

- الحريري يتموّم وحيداً:  
لاقوات ولا تيار؟
- طرابلس: لأثمة «عاطفية»  
للمستقبل
- نائب الأمة:  
راتب وحصانة و«أجرة»

9 - 4



تنسيقه لبناني - سوري في ملف ولادات النازحين... «تفادياً للتجنيس» [2]

## الإمارات تخطط لبنانيين! [4]

### «روسيا المستقبل» المظلة النووية فوق الحلفاء

[24 - 25]



حز فلاديمير بوتين أمن نفسه من أي خطوط حمراء نووية، لينشر المظلة الاستراتيجية للمرة الأولى منذ أن طواها انصار الكتلة الاشتراكية (الفب)

## قضية



ما يجب ان يفعله  
المدققون  
في موازات  
المدارس

10

12

بيئة

شركات تهدد  
أمننا الغذائي

14

الدوري اللبناني

ثيوويكس:  
ال CV لا يُقرأ  
من عنوانه



18

سوريا

«قضم الغوطة»  
مستمر...  
و«الترستاني»  
ينقذ «النصرة»



20

تونس

وزير الداخلية  
في السعودية:  
العلاقات تدخل  
«باب الأمن»

قضية

## تنسيقه لبناني - سوري في ملف النازحين:

# تبسيط تسجيل ولادات السوريين.. «تفادياً للتجنيس»

نجحت وزارة الداخلية في الحصول على موافقة مجلس الوزراء لتنفيذ قرار يهدف إلى تبسيط إجراءات تسجيل الولادات السورية في لبنان من خلال الإعفاء من شرط سند الإقامة. خطوة يصفها وزير الداخلية نهاد المشنوق بأنها «إجراء وقائي» تفادياً لظهور جيل جديد من مكتومي القيد قد يفتح الباب مستقبلاً على التجنيس أو التوطين

### ميسم رزق

السفارة السورية المرتبطة بوزارة الخارجية السورية، أيضاً خطوة في الاتجاه نفسه.

القرار الذي اتخذته الحكومة اللبنانية، بشأن تسجيل الولادات السورية، أخذ أشكال هذا التواصل، علماً أن وزير الداخلية نهاد المشنوق قال لـ«الأخبار» إن «لا ارتباط بين الأمرين، فالوزارة تقوم بإرسال اللوائح إلى وزارة الخارجية، التي ظلت على تواصل مع السفارة السورية». لكن القرار يُعد إجراءً وقائياً منعاً لظهور جيل جديد من مكتومي القيد من شأنه أن يفتح الباب مستقبلاً على التجنيس أو التوطين». هذا الهاجس، يُعتبر منذ سنوات أحد أعقد تداعيات اللجوء السوري إلى لبنان نتيجة الأزمة السورية التي ستدخل قريباً عامها الثامن. ولذلك، كانت هذه الظاهرة محور رصد في ضوء ازدياد أعداد الولادات السورية غير المسجلة بسبب دخول عدد كبير من اللاجئين السوريين بصورة غير شرعية، وعدم امتلاكهم أوراقً ثبوتية، وافتقارهم إلى إقامات قانونية من الدولة اللبنانية. أمام هذا الواقع، وجد المجتمع اللبناني نفسه أمام جيل جديد مكتوم القيد.

تتمثل المشكلة الأساسية في أن أرقام الوافدين السوريين إلى لبنان غير محددة. المفوضية العليا لشؤون اللاجئين تتحدث عما يزيد عن مليون ومئة ألف مسجلين لديها. ولكن الرقم أكبر كما يؤكد المتابعون مستندين إلى أن أعداداً كبيرة من النازحين غير مسجلة. وفي نهاية تشرين الأول الماضي، ذكر عضو كتلة التنمية والتحرير ياسين جابر أنه مع ارتفاع وتيرة الولادات السورية في لبنان، تجاوز عدد الأطفال السوريين غير

رغم كل الضغوط السياسية التي مارسها فريق 14 آذار، لقطع العلاقات الديبلوماسية بين بيروت ودمشق منذ اندلاع الأحداث السورية في عام 2011، فرضت الوقائع نمطاً مختلفاً من العلاقات بين البلدين بمعزل عن مسمياتها.

قبل الأزمة الأزمنة السورية وبعدها، لا مهرب من وجود تداخل سياسي وأمني واقتصادي واجتماعي بين البلدين، بحكم الجغرافيا والتاريخ والاجتماع. تداخل لا قدرة لأحد على تجاوزه. ومهما كابر البعض أو حاول بناء جدران بين البلدين، لكن الوقائع تفرض نفسها في النهاية على جدول أعمال الجميع.

لو عدنا إلى مرحلة ما بعد عام 2005 وكيف فرضت طوابير الشاحنات

### مرجع رسمي: عدد الأطفال السوريين غير المسجلين تجاوز عتبة الـ 120 ألفاً

اللبنانية على الدولة اللبنانية أن تتوصل وتتواصل. الأمر نفسه يسري على قضية تصدير الزراعات والمواضع اللبنانية. لا بد من اتباع آليات إدارية وقانونية، تؤدي في نهاية المطاف إلى إعادة وصل ما انقطع، ولو تدريجياً. فتح السفارة اللبنانية ووجود سفير لبناني مقيم في دمشق خطوة في هذا الاتجاه. آليات التواصل بين الحكومة اللبنانية ممثلة بأكثر من وزارة من وزاراتها أو مؤسساتها العامة وبين



### تقرير

يتطلب الأمر مراجعة المحاكم المدنية المختصة».

غير أن وزير الداخلية حسم الأمر، فرجع كتاباً إلى مجلس الوزراء شارحاً الموضوع ومشدداً على أن المعالجة تتطلب اتخاذ تدابير استثنائية تقضي بالإتاحة لهؤلاء النازحين تسوية أوضاع أولادهم عن طريق تسجيلهم في دوائر النفوس أو سجلات الأجانب، ومنحهم لهذه الغاية التسهيلات القانونية اللازمة بحيث يُصبح بإمكانهم تسجيل أولادهم لدى سلطات بلدانهم المختصة والحصول على المستندات الإدارية، بل

بحرمان هؤلاء من تسجيل أولادهم. وهو حرمان كان قد طال مئات الولادات بتدبير شفهي مخالف للقانون وغير إنساني، كانت المديرية العامة اتخذته في السنوات الماضية. ولكن الخطر كان لا يزال قائماً، خصوصاً أن المواليد الذين حُرِّموا من حقهم في التسجيل قد تجاوز عمرهم السنة الواحدة، وقد أقفل الباب أمامهم بتنفيذ وثائق الولادة بشكل إداري، وبيات لزاماً على ذويهم مراجعة القضاء لتسجيل الولادات. إذ بحسب القانون اللبناني «بعد مرور سنة على الولادة لا يعود من الممكن تسجيل المواليد بالصورة الإدارية، بل

المسجلين حاجز الـ 260 ألف طفل سوري». غير أن هذا الرقم غير مُثبت في أية دائرة رسمية بحسب جابر، فيما يتحدث مرجع رسمي لبناني واسع الاطلاع لـ«الأخبار» عن 120 ألف ولادة سورية وفق سجلات وزارة الداخلية، أما إحصاءات مفوضية شؤون اللاجئين ما بين آذار 2011 وكانون الأول 2014 فتؤكد أن عدد الولادات السورية بلغ حوالي 45 ألف طفل سوري.

التضارب في الأرقام، مردّه غياب المرجعية الرسمية اللبنانية المسككة بالملف، علماً أن إحصاءات مفوضية شؤون اللاجئين تشير إلى أن 70 في المئة منهم «لا يمتلكون شهادة ولادة أو أي أوراق ثبوتية، وأنهم لم يسجلوا بسبب عدم توافر المستندات المطلوبة من السجلات المدنية، لا سيما أن كثيراً هربوا من سوريا دون أن تتوافر لديهم أي أوراق رسمية، زد على ذلك عجز اللاجئين عن دفع رسوم الإقامة الرسمية». بطبيعة الحال، من لا يملكون إقامات رسمية، لا يستطيعون تسجيل أطفالهم حديثي الولادة لا في السفارة السورية ولا في دوائر وزارة الداخلية اللبنانية، الأمر الذي قد يحرمهم لاحقاً من إثبات جنسيتهم الأصلية. وتتوافق أرقام المفوضية مع دراسة أجراها معهد عصام فارس للسياسات العامة والعلاقات الدولية في الجامعة الأميركية والتي بينت أن 20 في المئة من العدد الإجمالي للاجئين السوريين أتقوا عملية تسجيل أولادهم في دوائر النفوس، و2 في المئة منهم فقط أتقوا التسجيل في دائرة وقوعات الرسمية». بطبيعة الحال، وبعد تسلّم المدير العام للأحوال الشخصية العميد الياس الخوري مهامه، أصدر قراراً يهدف إلى تبسيط إجراءات تسجيل المواليد السوريين من خلال إعفائهم من شرط سند الإقامة. وبذلك يكون قد انتهى فصلٌ من فصول الأزمة كان يقضي

اصبح هاجس التوطين من اعقد تداعيات اللجوء السوري إلى لبنان (هروان بو حيدر)



# الفوج النموذجي: ما تريده أميركا ولا يريد الجيش

ومع أن كلام المسؤول الأممي مثبت في التقرير الصادر عن الأمين العام للأمم المتحدة في تشرين الثاني الماضي، الذي يشير إلى أنه من بين 251 حالة اعتراض إسرائيلية على وجود أسلحة، تبين أن 240 حالة منها كانت لمواطنين يحملون أسلحة صيد، إلا أن «الأميركيين يعتبرون أن عمليات التحقيق غير كافية واليونيفيل لا تستطيع الوصول إلى كل الأماكن في الجنوب، ولذلك يعملون على قيام الفوج النموذجي المنوي تشكيله بمهام التحقيق والتفتيش تلك».

رواية المسؤول الأممي يدعمها كلام مسؤول عربي في بيروت، عن أن «التركيز الأميركي على الجيش اللبناني هدفه في نهاية المطاف تشكيل قوة ردع داخلية بوجه حزب الله». ويقول إن «الفوج النموذجي شبيه بمشروع أفواج الحدود البرية (الشمالية والشرقية)، إلا أن الطموح الأميركي يتعدى ذلك إلى قيام هذا الفوج بتفتيش مستودعات حزب الله

بحسب عن أسلحة أو مستودعات أو أماكن «مشبوهة»، كتلك التي لا تنفك إسرائيل توجه رسائل لقوات اليونيفيل بشأنها.

ويقول مسؤول دولي رفض ذكر اسمه إن «مبدأ التدقيق والتفتيش الذي أضيف إلى نص القرار 2373، يرتبط بشكل مباشر بمهام الفوج النموذجي الذي تحمّس له الأميركيون». ويشير إلى ما يسميه «أريحية الجيش اللبناني في التعامل مع الأهالي في الجنوب على عكس قوات الطوارئ الدولية»، ويتوقف عند ضغوط تمارسها إسرائيل على اليونيفيل للقيام بعمليات تحقق استناداً إلى معلومات إسرائيلية عن مسلّحين ومخازن أسلحة، وحين نتعاون مع الجيش ويتبين عدم وجود أخطار أو أن الأسلحة التي يتم الحديث عنها هي أسلحة صيد، يعترض الإسرائيليون ويعتبرون أن اليونيفيل إما متواطئة أو أنها لا تستطيع القيام بمهامها بأريحية».

مهام هذه القوات، كما نض على ذلك القرار الدولي 2373 الصادر في 30 آب 2017. ونض القرار على مطالبة الأمين العام للأمم المتحدة بتعزيز حضور اليونيفيل، عبر الدوريات وأعمال التفتيش والتحقق ضمن مهامها وقدراتها بحسب المادة 14 من نفس القرار، أي ضمان عدم استخدام منطقة عملها للقيام بنشاطات تخالف القرار 1701.

الأمر اللافت أيضاً، في نص القرار الدولي، ما ورد في مادته السادسة، لجهة إشادة مجلس الأمن بـ«جهود الحكومة اللبنانية بإنشاء الجيش اللبناني للفوج النموذجي (MODEL REGIMENT) ونشر زورق دورية في منطقة عمليات اليونيفيل». هذه «اللفتة» نحو الفوج النموذجي، تعبر عن رؤية أميركية في اعتبار الفوج المدخل المناسب لقيام الجيش اللبناني بما تعجز عنه قوات الطوارئ الدولية، لخاصة القيام بعمليات التفتيش المرجوة في جنوب الليطاني،

### فراس الشوفي

بعد عقد وأكثر على صدور القرار 1701، وتيقن إسرائيل وحلفائها من أن تحقيق «منطقة أمنة» في الجنوب اللبناني ليس أمراً وارداً، والفشل في تحويل قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان «اليونيفيل» إلى أداة في وجه المقاومة، كما حدث عشية التمديد لمهام تلك القوات في آب من العام الماضي بعد الاعتراض الروسي (والقلق الفرنسي - الألماني)، يبقى الزهان الإسرائيلي - الأميركي منصباً على تغيير مهام تلك القوات على أرض الواقع، عبر طرق جديدة هذه المرة، لا تستثني محاولات استخدام الجيش اللبناني، للقيام بما عجزت عنه قوات «اليونيفيل». فمع أن إسرائيل والولايات المتحدة فشلتا في تغيير مهام اليونيفيل بشكل جذري، إلا أنهما نجحتا في إدخال مصطلح عمليات «التفتيش» أو «التحقق» (inspections) على

لا توفر الولايات المتحدة الأميركية وبعض الدول الغربية جهداً لرفع مستوى حصار المقاومة في لبنان، اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً وأمنياً. من القرار 1559 والحروب الإسرائيلية المباشرة، إلى الحرب على سوريا، إلى محاولات تاليب اللبنانيين على حزب الله والنصف مليون دولار التي اعترف الدبلوماسي الأميركي جيفري فيلتمان أمام الكونغرس الأميركي، قبل سنوات، بدفعها للتشويه صورة المقاومة في لبنان. وصولاً إلى رفع سيف العقوبات الاقتصادية ولوائح «أوفاك»، يستمر الضغط وتطور الأساليب، وتنجح المقاومة في كل مرة في الخروج من «الفاخ» بأقل الخسائر الممكنة



## تقرير

## سباق بين الترسيم البحري وبناء الجدار الإسرائيلي

كمنطلق قانوني يفترض معه إيجاد حل برعاية دولية، يمكن خلالها الانتهاء من هذا الخلاف الحدودي والمباشرة بالتنقيب عن النفط. وبصرف النظر عن قانونية الاقتراح والهيئات التي يفترض أن تقوم به وانتساب لبنان وإسرائيل إليها، يرى رافضو ما طرحه عون سلبتين فيه: أولاً، أن لبنان في حال لجوئه إلى هذا التحكيم، مضطر إلى القبول بنتيجته أياً كانت، وفي هذا الأمر مخاطر حدودية قد لا تكون لمصلحة لبنان. ثانياً، هناك مخاوف من تأثيرات إسرائيلية دولية في هذا المجال، لأن لإسرائيل قدرة أكثر من لبنان على لعب دور فاعل في محافل دولية تساندها في معركتها الحدودية.

المسار الرابع يتمثل باقتراح الرئيس نبيه بري، أي الترسيم البحري على غرار الترسيم البري الذي قامت به الأمم المتحدة عبر القوات الدولية. في هذا الاقتراح، تكمن العلاقة المباشرة بين لبنان والأمم المتحدة من جهة، والأمم المتحدة وإسرائيل من جهة ثانية، والترسيم الذي حصل برأى مع سريان تطبيق 1701، أثبت فاعليته، رغم بقاء نقاط متحفظ عليها. لكن القرار 1701 أعطى للقوات الدولية صلاحية الإشراف على ترسيم الخط الأزرق الذي بدأ العمل به بعد عام 2000، أي إنه حصر مهمتها بالحدود البرية، في حين أن القوات الدولية لم تُعط هذه الصلاحية بحراً، رغم مهمتها الدولية للإشراف على تنفيذ القرار 1701 لجهة ضبط الحدود البحرية وتهريب السلاح، ما يعني أنه يستوجب تفويضاً جديداً لها للإشراف على ترسيم خط بحري. إلا أن هذا الاقتراح يبدو الأكثر قابلية للحياة والترجمة العملية، وهو يلقى استحساناً أكثر من جهة معنية أمنية وسياسية، تؤيد الضغط في اتجاه ترجمته عملياً، لكونه يسرع الترسيم، وفي الوقت نفسه يؤمن تغطية الأمم المتحدة، حيث للبنان دول صديقة تقف إلى جانبه. وقد يكون التصعيد اللبناني مطلوباً في هذا المجال، وحصره في اقتراح واحد عملي، سبيلاً إلى الاستعانة بالمحافل الدولية والدول الأوروبية المعنية لتوسيع مهمة اليونيفيل البحرية باتجاه الإشراف على الترسيم، والضغط كي تقبل إسرائيل بها. وبذلك يمكن لبنان تسريع خطوات التنقيب عن النفط، خصوصاً في ظل رعاية دولية عبر الشركات المعنية، تزامناً مع ترسيم الحدود البحرية.



تؤيد جهات أمنية وسياسية معنية بملف الحدود الضغط لترجمة اقتراح بري عملياً (هيثم الموسوي)

البري القائم حالياً حول النقاط العالقة بين لبنان وإسرائيل، والتي يبلغ عددها 13 نقطة، ويحفظ عليها لبنان (يصرّ المعنيون مباشرة بالترسيم على عدد هذه النقاط). أبعد من البنود التقنية المهمة التي يجري التفاوض حولها، ثمة محاولة لرسم مسار مستقبل التفاوض حول النزاع البري والبحري، في ضوء النقاشات الأخيرة.

فأمام أي خلاف حدودي مساران: إما التفاوض المباشر، أو اللجوء إلى وسيط.

في حال لجوئه إلى التحكيم، سيكون لبنان مضطراً إلى القبول بنتيجته أياً كانت

في حالة لبنان مع إسرائيل لا مجال للفاوض، والوسيط الذي يلعب دوره حالياً الموفدون الأمريكيون، آثار الحذر اللبناني على كافة المستويات، لكونه طرح نقاطاً للحل عكست انحيازاً إلى إسرائيل، وهو الأمر الذي أنتج رفضاً لبنانياً جامعاً تبلغه الأميركيون رسمياً. جاء طرح رئيس الجمهورية العماد ميشال عون حول التحكيم الدولي،

وطأة التوتر على جبهتها الشمالية؛ بناء منصات النفط والغاز البحرية التي تكلفها مئات ملايين الدولارات، وإمكان تعرضها لصواريخ لبنانية، وغيرها من الأمثلة الموضوعية على طاولة النقاش حول احتمالات الحرب، رغم أن ثمة وعياً لبنانياً رسمياً، أن أي قرار حرب شامل قد تتخذه إسرائيل، لأسباب تتعلق بالواقع السوري أو الإيراني وموقع حزب الله في المعادلة الإقليمية، قد لا يتوقف عند هذه التفاصيل.

إلى جانب النقاشات، برزت التأكيدات اللبنانية الرسمية للاستعداد الكامل للرد على أي اعتداء إسرائيلي، على أنها تأخذ في الاعتبار كل الاحتمالات لأي اعتداء بري أو بحري، مع تغليب الانطباع بأن الوضع البري مقلق أكثر، نظراً إلى أن أي نزاع بحري لا يزال محكوماً بوجود أطراف دوليين متورطين في طريقة أو بأخرى بالحفاظ على الأمن في البحر، لمصالح فظية وعسكرية.

فبناء الجدار الإسرائيلي يحمل في طياته ألغماً تتعلق بالنقاط المتنازع عليها، ما يعني أن الخطر لا يزال قائماً إذا ما حاولت إسرائيل الاقتراب في عملية البناء من هذه النقاط، وهي حتى الآن لا تزال تستكمل عملية البناء في المناطق غير المتنازع عليها. وقد بنت حتى الآن مسافة 650 متراً، في حين أن طول الجدار المتوقع 12 كلم، نصفه في القطاع الشرقي ونصفه في القطاع الغربي.

لكن سباق الوقت يكمن في هذا الحد الفاصل بين استكمال البناء. والاقتراب أن يستغرق نحو ستة أشهر. والاقتراب من النقاط التي تشكل موضع نزاع وتحفظ لبناني، وبين المفاوضات التي تدور حول الحدود البحرية وضرورة إسراع لبنان في معالجتها. لأن الحكومة اتخذت قراراً وأعطت توجيهاتها إلى الجيش اللبناني بالرد على أي اعتداء على الأراضي اللبنانية. وأي محاولة إسرائيلية ستقابل برد عسكري. علماً أن المفاوضات التي جرت حتى الآن، الدولية منها والأميركية، لا تزال تنقل أجواءً إسرائيلية غير تصعيدية، ما يستوجب تسريعاً لعملية التحديد البحرية، للإحاطة الشاملة بملف الحدود وعدم ترك أي ثغرة تنفذ منها إسرائيل لإثارة التوتر مع لبنان.

ثمة عنوان عريض يجري التعامل معه أميركياً وإسرائيلياً في ملف الحدود البحرية، وكأنه يراد له أن يغطي النزاع

بأخذ اقتراح الرئيس نبيه بري بترسيم الحدود البحرية الجنوبية برعاية الأهم المتحدة حيثما تمت النقاشات الجديدة لزم فتلك الاحتكاك مع إسرائيل والمباشرة بالتنقيب عن النفط. قبل أن تستفز إسرائيل في بناء الجدار البري

## هيام القصيفي

رغم أن حماوة الانتخابات النيابية فرضت نفسها على المشهد السياسي، إلا أن الأوضاع الحدودية مع إسرائيل وتداعيات المفاوضات الأميركية حول النزاع البحري، واستمرار المخاوف الأمنية من أي اعتداء إسرائيلي على الحدود البرية، لا يزال يأخذ حيزاً مهماً في النقاشات الأمنية والسياسية. من الواضح أن زيارة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون للبيروت، في هذا التوقيت الإقليمي، تفترض قراءة معمقة لاحتمالات التي يضعها الأمنيون والسياسيون المعنيون، في مقاربة الواقع الإقليمي، سواء عبر البوابة السورية أو عبر التطورات الأخيرة في ملف الحدود البرية والبحرية. والسؤال المطروح على طاولة النقاش: هل يمكن أن تقدم إسرائيل على الحرب، وما هي الاحتمالات التي يفترض أخذها في الاعتبار، في قراءة مستقبل الوضع الحدودي وإمكان حصول أحداث غير محسوبة تؤدي إلى نشوب حرب، كمثال الأسئلة عن إسقاط الطائرة الإسرائيلية 16 F واحتمال سقوط الطيارين خارج حدود فلسطين؟ لا شك في أن النقاشات السياسية والأمنية الجديدة، تفتح الباب أمام سيناريوهات عدة وتساؤلات عن مصلحة إسرائيل الحالية في شن حرب على لبنان، خصوصاً أن أمامها اليوم تحديات أمنية داخلية واقتصادية تفوق رغبتها في إدخال نفسها في حرب جديدة، هناك أمثلة بسيطة تعبر أحياناً عن واقع سياسي وأمني لافت: بناء إسرائيل للجدار يعني أنها تحاول عزل نفسها عن أي مجريات حربية وتخفيف

اللازمة من بلدهم. وذلك استناداً إلى رأي صادر عن هيئة التشريع والاستشارات اعتبر أنه «في ظل غياب أي تشريع يُنظم واقعة تسجيل ولادات الأجناب السوريين في سجلات دائرة وقوعات الأجناب أو سجلات ودوائر الأقسام، وحيث أن وزارة الداخلية - المديرية العامة للأحوال الشخصية هي المرجع المختص في هذا المجال، وموضوع التسجيل يدخل ضمن السياسة العامة للدولة»، فإنه «يجوز تكليف وزير الداخلية اتخاذ القرارات اللازمة لوضع آلية تسجيل ولادات السوريين». وبناء عليه، صدر قرار مجلس الوزراء بتكليف المشنوق باتخاذ القرار اللازم لوضع آلية التسجيل وفقاً لقرار مجلس الوزراء على أن يُصار إلى إرسال اللوائح المتعلقة بالولادات المنفذة إلى وزارة الخارجية والمغتربين لإبلاغها إلى الجهات السورية المختصة. وبالفعل دخل قرار المشنوق أول من أمس موضع التنفيذ، بعد أن أعطى توجيهاته للمدير العام للأحوال الشخصية السير بالقرار.



## الفوج النموذجي وروما 2

تحت خاتمة «المفاعيل العملائية المطلوبة . 1701» في خطة الجيش اللبناني للأعوام 2018 . 2022، يرد «الفوج النموذجي». وتقول الخطة إنه «في تطبيق متطلبات القرار 1701، سيعمل الجيش على نشر فوج نموذجي وزورق دورية في منطقة عمليات اليونيفيل (القرار 2373)». ويبدو الفوج النموذجي، بحسب مصدر عسكري مطلع، أبرز المشاريع التي ينوي الجيش تنفيذها في الخطة، والتي قد تنال دعماً مالياً خلال مؤتمر روما 2 المنوي عقده في العاصمة الإيطالية منتصف الشهر الحالي، بهدف الحصول على دعم للجيش اللبناني من الدول المانحة. في المقابل، تقول مصادر أخرى إن الفوج النموذجي الذي يحظى باهتمام أميركي كبير، سيعمل على تمويله بغض النظر عن روما 2، على غرار أفواج الحدود البرية التي تم تمويلها وتجهيزها أميركياً وبريطانياً، ليكون استكمالاً لأفواج الحدود في الجنوب، بعد الفوج الحدودي الرابع الذي من المفترض أن يغطي الحدود الشرقية من جنوب المصنع حتى مزارع شبعا.

«الأخبار»، فإن الأميركيين يدفعون باتجاه تغيير قائد قوات اليونيفيل الجنرال الإيرلندي مايكل بيري في أسرع وقت ممكن، حتى قبل انتهاء مهماته (في الصيف المقبل). ومن المرجح أن تعود قيادة هذه القوات إلى جنرال إسباني كما يطالب الإسبان الذين يسهمون بعدد كبير من الجنود في القوة الدولية. وكان سبق لإسبانيا أن رشحت أحد جنراتها لتولي هذه المهمة، لكنه فشل في اجتياز المقابلة التي تجرى لتحديد إمكانات المرشح، إلا أن المعلومات تفيد بأن الإسبان سمّوا الضابط الذي ستؤول إليه مهمة هذه القوات، وبحسب المعلومات أيضاً، فإن تخفيضاً مالياً جديداً قد يطال هذه القوات، وإن مفاضلة تجري بين خفض عدد الجنود أو عدد القطع البحرية بغية التناغم مع الموازنة الجديدة، التي تحاول الولايات المتحدة ربطها بمدى قدرة اليونيفيل على القيام بمهامها، وفق المعايير الأميركية.

يزال في أطواره الأولى (قرار بتشكيله ومن تم تعيين قائده هو العميد كرم حذيفة).

أما على مستوى عمل اليونيفيل، فلا تزال الضغوط الإسرائيلية والأميركية مستمرة على قيادة هذه القوات، لدفعها إلى تحقيق «نتائج أفضل في كبح جماح حزب الله».

## تربط واشنطن بين ميزانية اليونيفيل وتنفيذ الأخيرة للمهام المطلوبة أميركياً

وفق مصطلحات الدبلوماسية الأميركية في أروقة مجلس الأمن الدولي. ترى واشنطن أن «أي انكفاء لقوات اليونيفيل عن ممارسة دورها الأساسي (ضد حزب الله) يضعها أمام ضغوط كبيرة، بينها العمل على تغيير قيادتها، وهي مهمة وصلت إلى مراحل متقدمة». وبحسب معلومات

في الجنوب والوصول إلى الوديان والأراضي والمحميات التي لا تقترب منها اليونيفيل، أو يقوم أهالي القرى بتحرير من حزب الله بمنع القوات الدولية من الوصول إليها».

في المقابل، ترى مصادر عسكرية لبنانية أن تشكيل الفوج النموذجي عبارة عن «مشروع لبناني قديم». وتقول لـ«الأخبار» إن «الجيش اللبناني يستفيد من الدعم الغربي والأميركي تحديداً لتطوير قدراته، والجيش يقوم بمهامه في الجنوب على أكمل وجه، والحدود في الجنوب من أهدأ الحدود في العالم، لكن بعض الطموحات الدولية بترتيب مهمات للجيش لأهداف سياسية، لن تعرف طريقها إلى أرض الواقع». وبحسب المعلومات، فإن الجيش شرع في تشكيل الفوج النموذجي ليكون سندا لقواته العاملة في الجنوب، المكونة من لواءين وفوج التدخل الخامس الذي انتقل مؤخراً إلى جنوب الليطاني، لكن العمل على الفوج النموذجي لا



المشهد السياسي

# سلمان للحريري: سنشارك في مؤتمرات الدعم الإمارات تخطف لبنانيين!

تكثر الأسئلة حول ما سيترتب على زيارة الرئيس سعد الحريري للسعودية، على الصعيد السياسي والانتخابي، خصوصاً أن الوقت الفاصل عن إقفال باب الترشيحات بات ضيقاً. في الوقت نفسه، وفيما كان لبنان ينتظر من الإمارات مساهمة في المؤتمرات الداعمة للبنان، جاءته أخبار خطف عدد من اللبنانيين من الذين يعملون على أراضي دولة الإمارات منذ سنوات طويلة.



الملك سلمان يبلغ الحريري قرار الرياض بالمشاركة في مؤتمر باريس وروما (دالاتي ونمرا)

دشنت دولة الإمارات العربية المتحدة مرحلة جديدة من التعامل مع اللبنانيين المقيمين على أراضيها، وبعضهم يعمل منذ أكثر من عشر سنوات فيها، وذلك بإقدام أجهزة الأمن على توقيف ستة لبنانيين حتى الآن، معظمهم يقيمون مع عائلاتهم على أرض الإمارات، بينهم ثلاثة يعملون مضيفين جويين على متن الخطوط الجوية الإماراتية. قبل التوقيف، كان الإماراتيون، وتحديدًا بعد حرب تموز 2006، تاريخ شروعهم في التنسيق الأمني والاستخباراتي مع الإسرائيليين، يلجأون إلى خيار الإبعاد. تدريجياً، وعلى مدى عقد من الزمن، أبعدها مئات اللبنانيين بطريقة مدروسة، بحيث كانوا يعتمدون إلى اعتماد



## 3 موقوفين يعملون مضيفين جويين في شركة الطيران الإماراتية

طريقة الإبعاد بالمفرق، فلا يكاد يمر أسبوع إلا ويبعدون شخصاً أو عائلة، لتتراكم الملفات أمام وزارة الخارجية اللبنانية، من دون أن تحرك ساكناً في السنوات الماضية. وقد تبيّن مع الوقت أن عمليات الإبعاد تركز على «داتا» وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر وإنستغرام وغيرها) من جهة، و«داتا» المعلومات الأمنية الغربية (الإنكليزية والأميركية) من جهة ثانية. وسعت السلطات اللبنانية إلى الحصول على أسباب ومبررات مقنعة، لكن لم يأتها أي جواب رسمي إماراتي، حتى إن هذه الظاهرة اتسعت وتركت تداعيات اجتماعية كبيرة، خصوصاً أن معظم من أبعدها لم يتسن لهم تصفية أعمالهم ونيل تعويضاتهم. في الخامس عشر من كانون الثاني الماضي، أقدمت السلطات الأمنية



لبنان رحلته إلى السعودية. بعد يوم أول توج بلقاء الملك سلمان بن عبد العزيز، من اليوم الثاني على سعد الحريري ثقيلًا. انتظر الرجل مواعده المقرر مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وهو أبلغ مساعديه في بيروت أنه سيلتقيه في ساعة متأخرة من ليل أمس، غير أن وكالة الأنباء السعودية (واس)، حتى منتصف ليل أمس، لم تكن قد أوردت خبر اللقاء. الحريري الذي يزور الرياض للمرة الأولى بصفته الرسمية، وليس بصفته مواطناً سعودياً أو متقدماً على غيره من أصدقاء المملكة في

وقد تحركت عائلات الموقوفين في بيروت، والتقت المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، وتمنت عليه التدخل لدى السلطات الإماراتية من أجل إطلاق سراح أولادهم، خصوصاً أن لا ملفات قضائية أو مذكرات إحضار قضائية صدرت بحقهم، بل تم «خطفهم» من أشغالهم ومن بين عائلاتهم، وظلت أخبار بعضهم مجهولة أسابيع عدة قبل أن يدرك ذووهم أنهم قيد التوقيف لأسباب غير معروفة.

### رحلة الحريري إلى السعودية

من جهة ثانية، يواصل رئيس وزراء

من العباسية. وسارعت عائلات الموقوفين الأربعة إلى إبلاغ السفارة اللبنانية في الإمارات بأن جهاز أمن الدولة أوقف هؤلاء، وطلبت معرفة أسباب التوقيف، بعدما تبلمت هذه العائلات أن التوقيف حصل على «خلفية أمنية»، من دون معرفة أي تفاصيل أخرى. يذكر أن شومان وبردو وفواز يعملون في الخطوط الجوية الإماراتية (مضيفين)، أما صبح، فهو على صلة قرابة بالموقوف شومان، فيما يعمل كل من قانصو وزعرور في مؤسستين خاصتين.

الإماراتية على توقيف أربعة شبان لبنانيين هم:  
1- أحمد نمر صبح (48 سنة) من كفر دونين.  
2- عبد الرحمن طلال شومان (38 سنة) من بيروت.  
3- حسين محمد بردي (36 سنة) من بيروت.  
4- جهاد محمد علي فواز (51 سنة) من بيروت. وفي وقت لاحق (منتصف شباط الماضي) تم توقيف كل من:  
1- محسن عبد الحسين قانصو (36 سنة) من الشهابية.  
2- حسين إبراهيم زعرور (36 سنة)

## فصل مناظليين عونيين... بسبب عشاء

قرر مجلس التحكيم في التيار الوطني الحر فصل 6 أعضاء في التيار، لإقدامهم على أعمال ونشاطات من شأنها زعزعة العمل الحزبي والسياسي. وعُرف من هؤلاء العميد انطوان ناصيف، حبيب حداد، جان البستاني، وسام بيضون، وإيلي بيطار المعروف بالمير، وهو من المناضلين التاريخيين في التيار، وتعرض للتوقيف أكثر من 20 مرة قبل عام 2005، بينهما مرتان في البوريفاج. وتردد أن السبب الحقيقي لفصل هؤلاء هو مشاركتهم في عشاء دعا إليه كوادر مفصولون سابقاً من التيار، من معارضي الوزير جبران باسيل.

## شبلي بدله القادري؟

يبحث تيار المستقبل في إمكان ترشيح عضو مكتبه السياسي وسام شبلي عن أحد المقعدين السنين في دائرة

## العلو يستدعي إعلاميين

التقى أحد أعضاء اللقاء الديمقراطي الموفد السعودي نزار العلؤلأ في مقر إقامة السفير السعودي في اليرزة. كذلك استدعى العلؤلأ أصحاب عدد من المؤسسات الإعلامية إلى المقر نفسه.

## المشقوق، يخذل باسيل

قرر وزير الداخلية نهاد المشنوق عدم إجراء تشكيلات عامة للضباط في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي قبل الانتخابات النيابية، بسبب خطورة تبديل الضباط وتسليمهم مراكز جديدة، وحاجتهم إلى أكثر من ثلاثة أشهر للتعرف تماماً على نطاق عملهم، ما قد يؤدي إلى حصول مشكلات في إدارة العملية الأمنية المواكبة للانتخابات. وكان الوزير جبران باسيل يطالب بإجراء تشكيلات قبل الاستحقاق النيابي، بسبب وجود ضباط «معادين للتيار» في عدد من المناطق.

## القوات تبحث عن عونيين لترشيحهم

يعاني حزب القوات اللبنانية من أزمة نقص مرشحين على لوائحه في المتن الشمالي وكسروان، في حال قرر خوض الانتخابات بلا حلفاء. وبعد لجوئه إلى خارجيين من حزب الكتائب، كميثال مكثف، عمدت القوات إلى الاتصال بمفصولين من التيار الوطني الحر، عارضة ترشيحهم على لوائحها.

## ساترفيلد «مش راجع»؟

تردد أن الإدارة الأميركية تعتزم تغيير مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى ديفيد ساترفيلد، وأن خليفته سيتولى من بعده متابعة ملف الأزمة الحدودية بين لبنان والعدو الإسرائيلي.



## تقرير

# الحريري يتموضع وحيداً: لا قوات ولا تيار؟

للقوات. أضف إلى أن ترشحهما معاً سيؤدي على حظوظ غطاس خوري بالفوز، لأن جورج عدوان سيحصل على أصوات تفضيلية أكثر منه. في زحلة، يرجح أن تفوز القوات بمقعد واحد بالتحالف مع المستقبل أو من دونه؛ فبالتحالف مع شخصيات مستقلة كسيّار المعلوف يمكنها أن تؤمن الحاصل وربما اثنين، بينما المستقبل يمكنه أن يحصل على مقعدين سني ومسيحي بقوته الذاتية. تتباين وجهات النظر في ما يتعلق بعكار. 5000 صوت قوتي لا يمكنها أن تأتي بنائب، فيما يفضل المستقبل أن يتحالف مع التيار الوطني الحر صاحب الحضور المسيحي الأقوى في المنطقة. عله يتمكن، مدعوماً من أصوات النائب السابق لرئيس مجلس الوزراء عصام فارس، من الحصول على 6 مقاعد من سبعة.

في المت وكسروان - جبيل لا تأثير للمستقبل، وحتى إذا طلب من منصور البون الدخول في لائحة القوات فإن الأخير لن يقبل، لأن ذلك سيغني فوز مرشح القوات على حسابه.

في بيروت الأولى، يفترض أن يحصل القوات على مقعد واحد، بصرف النظر عن تحالفه مع المستقبل.

وحتى في دائرة الشمال الثالثة (البترون - زغرتا - الكورة - بشري) يمتلك التحالف هناك بعداً سياسياً صافياً. وهو يمكن أن يكون التعبير الأصدق عن قرار سعودي بابتعاد الحريري عن عون. عندها سيفوز جبران باسيل وحيداً، فيما يمكن أن ترتفع حصة لائحة القوات مقعداً واحداً (من ثلاثة إلى أربعة نواب)، بفضل تجسير الأصوات السنية من العونيين إلى القوات.

اثنتان من الشركات الثلاث تعتبران أن كتلة القوات ستراوح بين 8 و12 نائباً. لكن يبدو لافتاً أن ترجيح هذا الاحتمال أو ذاك لا يرتبط تحديداً بالتحالف مع المستقبل، بل بكيفية إدارة المعركة الانتخابية ومعركة التحالفات بشكل عام. أما الثالثة، فتري أن التأثير الفعلي لتحالف كهذا لن يكون بزيادة حصة القوات فحسب، بل بالضرر الذي سيصيب التيار الوطني الحر في أكثر من دائرة من جزاء تحويل الأصوات المستقبلية من لوائحه إلى لوائح القوات.

ومقابل سعي العونيين والقوات إلى تعزيز كتلة كل منهما بالاعتماد على الحريري، يبقى الأخير محتفظاً بالورقة التي تحرره من كل الأنتقال الانتخابية والسياسية، أي النزول وحيداً إلى الميدان الانتخابي ورسم تحالفات على القطعة. ذلك يفتح أمامه باب تأليف كتلة مستقبلية صافية قد يتجاوز عدد أعضائها عشرين نائباً.

نائبين على الأكثر. إلا أن معركتها على بعض المقاعد ستكون أسهل، كما هي الحال في البقاع الشمالي وبعبد، إذ إن أصوات القواتيين في الدائرتين تقل عن الحاصل الانتخابي بقليل، وبالتالي فإن أي تحالف يمكن أن يرفع احتمال أن يمر مرشحها. لكن في بعلبك الهرمل، يخشى الطرفان أن يغرف كل منهما من صحن الآخر، فيفضّلان بالتالي التحالف مع شخصيات شيعية مستقلة تملك حضوراً في المنطقة وقادرة على تأمين الحاصل المطلوب.

في عاليه والشوف لا يريح التحالف الطرفين. لائحتهما يمكن أن تحصل على ثلاثة مقاعد (المستقبل يملك حصلاً ونصف والقوات يملك 1,3)، علماً بأن ترشحهما مستقبلي يبقى احتمالاً أن يحصل كل منهما على مقعدين واردة، وإن مع ترجيح حصول المستقبل على مقعدين مقابل مقعد

وبالتالي، فإن القوات تبقى بالنسبة إليه حليفاً استراتيجياً في لبنان. وعليه، ماذا يمكن أن يطلب السعوديون من الحريري أقل من إعادة اللحمة إلى العلاقة بينه وبين القوات؟ وكيف يمكن أن يترجم التحالف السياسي على أبواب الانتخابات، إذا لم يترجم بتحالف انتخابي أيضاً؟

لكن، هل فعلاً من مصلحة المستقبل والقوات أن يتحالفا؟ يقول مصدر متابع للعلاقة بين الطرفين أنهما في اللقاءات التي جمعتهما ولا تزال، لم يتناولا التحالف السياسي، بل تركّز النقاش على بحث المصلحة من التحالف الانتخابي... بلغة الأرقام، علماً بأن الإشكالية نفسها تواجه التحالف بين المستقبل والتيار الوطني الحر، في ظل قرار مستقبلي بعدم التخلي عن أي مقعد مسيحي يمكن أن يكون من نصيبه. وهذا القرار هو الذي أحرّس التحالف مع أي من الطرفين؛ فالحريري بحاجة إلى مقعد مسيحي في جزين وفي البقاع الغربي لتعويض احتمال خسارته مقعداً سنياً في كل منهما، كما يطمح إلى التمثيل مسيحياً في زحلة وطرابلس والشوف وبيروت... معتمداً على قدراته الذاتية.

«الأخبار» تواصلت مع ثلاث شركات إحصاء للبنان ما يمكن أن تكون نتيجة التحالف المستقبلي القوي في لبنان، فكانت توقعات اثنين منها أن التغيير في النتائج لن يكون كبيراً، وهو لا يتعدى احتمال زيادة الكتلة القوتية

الك بانتظار عودة الرئيس سعد الحريري من السعودية، علماً تحمّل معها صورة التموضع الانتخابي للمستقبل. هل سيكون محكوماً بالتحالف مع القوات والتخلي عن حليفه العونيين؟ أم أن الأرقام ستفرض نفسها. فتنحصر الحريري من عبء الاختيار ويكون الحل بترشح المستقبل وحيداً؟

### إيلي الفرزلي

زيارة المصالحة التي قام بها الوفد السعودي نزار العلولا إلى لبنان، كرّست قاعدتين: إعادة فتح أبواب السعودية في وجه الرئيس سعد الحريري وإن بآليات جديدة، والتأكيد أن أبواب لبنان، بالنسبة إلى المملكة، تمر أولاً من «منزلها» في معراب. الموازنة بين هاتين القاعدتين تعني أمراً واحداً، هو إعادة ترميم التحالف السياسي بين المستقبل والقوات، والمبني، حسب سميح جعجع، على التمسك «بالتفاهم على الحد الأدنى من مسلمات وثوابت 14 آذار». ذلك سيفرض حداً أدنى أيضاً من المواجهة مع حزب الله وحلفائه، بمن فيهم التيار الوطني الحر، شريك الحريري في الحكم.

يصعب تخيل مواجهة كهذه في الوقت الحالي، خاصة أن الاتفاق الرئاسي «تعمد» بإيقاد رئيس الجمهورية، مدعوماً من فريق 8 آذار، الحريري من الاحتجاز السعودي، علماً بأن هذا الاتفاق هو وحده الذي يضمن بقاء الحريري في رئاسة الحكومة. لا مواجهة إذاً مع عون. ذلك أمر لا يحتمله الحريري في الوقت الراهن. وهو على الأرجح سيستمر في تسويق فوائد تحالفه مع حليف «حزب الله» سعودياً، باعتباره الطريقة الوحيدة القادرة على إبعاد الحليفين الاستراتيجيين أحدهما عن الآخر. لديه من الشواهد الكثير، أبرزها الموقف المتناغم عونياً وحريريياً في ملف الحدود الجنوبية، إضافة إلى المواقف التي أطلقها جبران باسيل مؤخراً وينتقد فيها «حزب الله». مع ذلك، يتردد أن الجانب السعودي لا يزال محتفظاً على ترميم العلاقة مع عون لأسباب تتعلق بعدم الثقة بنجاح عملية إبعاده عن «حزب الله».

لبنان، ينتظر أن يعود إلى بيروت في عطلة نهاية الأسبوع. وعلمت «الأخبار» من مصادر مقربة منه في بيروت أن اللقاء الذي جمعه بالملك سلمان «كان مثمراً وإيجابياً». فقد أبلغ سلمان ضيفه اللبناني أن المملكة ستواصل دعمها للبنان، وخصوصاً لمؤسساته العسكرية والأمنية، وجرّم بأن المملكة ستشارك في مؤتمر روما (هذا الشهر) وباريس في الشهر المقبل.

وقالت مصادر مقربة جداً من الحريري في بيروت لـ «الأخبار» إن السعودية، ومنذ بدء الإعداد للمؤتمرات الدولية الداعمة للبنان، عداة أزمة الاحتجاز القسري في تشرين الثاني 2017، كانت تتعامل ببرودة ولا مبالاة مع دعوتها المتكررة إلى هذه المؤتمرات، «ولكن مع التطور الكبير المتمثل بمباركة الملك سلمان للمؤتمرين المذكورين، صارت مشاركة السعوديين محسومة، وهذا الأمر من شأنه أن يستدج دولتي الكويت والإمارات، للمشاركة الفاعلة».

### ماكرون يرصد زيارته للبنان

في هذه الأثناء، تبلّغت الدوائر الرسمية في القصر الجمهوري أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أرجأ الزيارة التي كان ينوي القيام بها للعراق ولبنان في النصف الأول من شهر نيسان المقبل، «إلى وقت آخر بسبب ارتباطات سابقة»، كما تبليغ رئيس الجمهورية ميشال عون من سفير فرنسا في لبنان برونو فوشيه، موضحاً أن «مؤتمر «سيدر» لدعم لبنان سوف يعقد في 6 نيسان المقبل في باريس، على أن يعقد الاجتماع التحضيري له على مستوى كبار الموظفين في 26 آذار الجاري في العاصمة الفرنسية».

وعلمت «الأخبار» أن السفير الفرنسي في بيروت، وخلال مائدة غداء ضمته أمس مع عدد من رجال الأعمال، وصف الحديث عن قروض يمكن أن يحصل عليها لبنان من مؤتمر باريس بقيمة 16 مليار دولار بأنه أمر مستحيل، وقال إن الحد الأعلى الذي يمكن أن يصل إليه المؤتمر هو 4 مليارات دولار كقروض مشروطة، وكشف أن رئيس الوزراء الفرنسي سيرزور لبنان بعد المؤتمر مباشرة. (الأخبار)

تحالف المستقبل مع التيار أو القوات محكوم برفضه «وهب» أي مقعد مجاناً



جمعهم يريد حداً أدنى من المواجهة مع حزب الله وحلفائه، بمن فيهم العونيين (هيلم الموسوي)

مصلحة له في التحالف مع أي من الأحزاب والتيارات المشاركة في انتخابات دائرة بيروت الثانية، أكدت مصادر قريبة منه أنه سيعقد اجتماعات يومي الأحد والاثنين لحسم أسماء المرشحين الذين سيضمهم إلى لائحته. ومع أن الإحصاءات التي تصل إلى مخزومي تتحدث عن فوز لائحته بثلاثة مقاعد، لمحت مصادر أخرى إلى أن مخزومي لا يضمن سوى الفوز بمقعد واحد له.

### الشاعر بدلاً من بيضون

علمت «الأخبار» أن تيار المستقبل طلب حتى الآن من 55 مرشحاً تقديم أوراق ترشحهم إلى الانتخابات النيابية، وأنه تم حجز قاعة النيبال يوم السبت للإعلان عن الأسماء النهائية التي اختيرت لخوض الانتخابات. وفي الإطار، أشارت مصادر المستقبل إلى أن العميد علي الشاعر ربما يحل مكان ماهر بيضون عن أحد المقعدين الشيعيين في دائرة بيروت الثانية.

لائحة التيار للانتخابات المقبلة. وذكر نقولا على صفحته على «فايسبوك» أن خطوته أتت بناءً على تعليمات رئيس التيار الوزير جبران باسيل.

### رزمة مرشحين لريفي في البقاع الغربي

يخوض المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي مفاوضات مع عدد من الشخصيات والفاعليات في منطقة البقاع الغربي سعياً لتشكيل لائحة تواجه لائحتي تيار المستقبل وقوى 8 آذار. وبحسب المعلومات، فإن ريفي يطمح إلى اختيار مرشحين عن المقعدين السنيين من بين رزمة مرشحين، أبرزهم: محمد ياسين، عمر حرب، العميد المتقاعد علي مراد والعميد المتقاعد علي الصميلي.

### مقعد واحد للمخزومي

فيما لم يجد رئيس حزب الحوار الوطني فؤاد مخزومي

البقاع الغربي. راشيا، بدلاً من النائب الحالي زياد قادري الذي أظهرت استطلاعات الرأي أن نسبة تأييده منخفضة جداً. وبالنسبة إلى المقعد الماروني، من المحتمل أن ينضم إلى لائحة المستقبل المرشح هنري شديد، الذي كان مرشحاً على لائحة قوى 8 آذار عامي 2005 و2009. وكان شديد قد فاز في انتخابات 1996 في البقاع الغربي، لكنه سرعان ما فقد مقعده بقرار أصدره المجلس الدستوري، لمصلحة النائب روبري غانم، بضغط سوري.

### عازار في كسروان ونقولا في المتن

تبلّغ المرشح إلى الانتخابات النيابية في كسروان روجيه عازار رسمياً من قيادة التيار الوطني الحر تبني ترشيحه كحزبي على اللائحة التي يرأسها العميد المتقاعد شامل روكز في كسروان - جبيل. وفي المتن، تقدّم النائب نبيل نقولا رسمياً بطلب ترشحه رسمياً إلى الانتخابات، رغم ما كان يُشاع سابقاً عن أن قيادته أبلغته أنه لن يكون على



تحقيق

# طرابلس

## لائحة «عاطفية» للمستقبل... وانسحاب هجومي للصفدي

تحسنت وتيرة الحراك الانتخابي في دائرة الشمال الثانية، من دون أن يعنى ذلك حسم أسماء المرشحين لكل فريق سياسي. ستتناقض في طرابلس - المنية - الضنية أربع لوائح «أساسية»: تيار العزم، وتيار المستقبل، وأشرف ريفي، وضبط كرامي - تيار المردة - جهاد الصمد. إلا أن الوحيد الذي أنجز «فرضه» هو رئيس الحكومة الأسبق نجيب ميقاتي

### ليا القرني

«خسرت طرابلس صوت اعتدال، لا طائفي»، قالت إحدى السيدات خلال المؤتمر الصحافي للوزير السابق محمد الصفدي، حين أعلن عدم الترشح للانتخابات. بسبب القانون الانتخابي الحالي، فضل آل الصفدي عدم ترشح أحد منهم، لا الوزير محمد، ولا زوجته فيوليت خيرالله (عرض عليها تيار المستقبل الترشح على لائحته عن المقعد الأرثوذكسي)، ولا ابن شقيقه أحمد الذي كان مطروحاً كبديل من عهه منذ عام 2013. وحين سُئل الصفدي إن كان يقبل بحقيبة وزارية في الحكومة الجديدة، رد: «لا» مقعد نيابي ولا مقعد وزاري، من دون أن «يتعفف» عن القبول برئاسة الحكومة في حال عُرضت عليه. في مركز الصفدي الثقافي، وبحضور فيوليت وأحمد، اللذين جلسا «الكتف عا الكتف»، وعدد

من الفعاليات الطرابلسية، أعلن نائب طرابلس «دعم لائحة المستقبل سياسياً ولوجستياً»، شائناً هجوماً على الرئيس نجيب ميقاتي لأن حكومته لم تقدم شيئاً لعاصمة الشمال، على حد قول وزير المال في الحكومة الميقاتية. هي جرة دعم لـ«المستقبل»، أنت ناقصة ترشيح أحد أفراد العائلة، ما سينعكس سلباً على القدرة التوجيهية، وعلى تماسك الماكينة الانتخابية، لا سيما أن عدداً من كوادر الصفدي رفضوا العمل لمصلحة الحريري، رغم أن أحمد الصفدي ينفي ذلك. وهذا الدعم لن يُشكل بالضرورة «رداً» عظيماً للائحة التيار الأزرق، الذي «حقق تقدماً مقارنة بالعام الماضي، ولكن بنسبة طفيفة. نحن حالياً نملك تأييد ما بين 30 و40% من ناخبي هذه الدائرة»، استناداً إلى قيادي مستقبلي. حالة تيار المستقبل ليست «وردية» في الفيحاء. الكلام ليس فقط لخصوم رئيس الحكومة سعد الحريري، ولكن لأعضاء في البيت الداخلي. يقول القيادي المستقبلي إن أحمد الحريري «والأشخاص الذي يلتقيهم، تؤثر في الشكل، ولكن لا ترفع من نتائجنا الانتخابية». حتى إن التعاطف الشعبي مع رئيس الحكومة على إثر أزمة في السعودية، «لا نعتقد أنه دام لفترة طويلة، وأصلاً لا يمكن أن ينعكس إيجاباً لمصلحة أحد إلا سعد الحريري». إلا أن القيادي نفسه يوضح أنه «يوجد فئة من أبناء المدينة يعتقدون أن خيارات

الاستقرار هي الأفضل في ظل غياب وسائل المواجهة». ما يحتاج إليه «المستقبل» في عاصمة لبنان الثانية هو «التواصل من جديد مع الناس، ومخاطبتهم بالعاطفة، وأن نوضح لهم الخيارات التي نتخذها». «التخبط» ليس على الصعيد الشعبي فقط، بل في تشكيل اللائحة الانتخابية أيضاً. الأسماء «المستقبلية» الثابتة حتى الآن:



**يُفضّل محمد كبراة أن يكون المرشح «المستقبلي» الوحيد على اللائحة**



النائبان محمد كبراة وسمير الجسر في طرابلس، النائب قاسم عبد العزيز وسامي أحمد فتفت في الضنية. بحسب المصدر المستقبلي «حظوظ عبد العزيز بالفوز أكبر من سامي فتفت». خلاف ذلك، لا تزال كل الأسماء المطروحة عرضة للمفاوضات، وغير محسومة إلا إذا كان الرئيس الحريري قد حسم خياراته ولم يُبلغنا بعد». شادي نشابة، من الذين يُداول باسمه، وهو يُنظّم اليوم لقاءات على شرف أحمد الحريري في شهر المغر (الغبّة)، زكى

اسمه مستشار الحريري لشؤون الشمال عبد الغني كبراة، ولكن مشكلة نشابة أنه «سُرّبت» في الأيام الماضية تقارير هدفها الإساءة إليه تتحدث عن عمله مع «الوكالة الأميركية للتنمية الدولية» (USAID). هناك أيضاً نقيب المحامين السابق فهد المقدّم، ديمًا جمالي، محمد صالح (رغم أن اسمه لم يُطرح في المكتب السياسي للمستقبل أو غيره)، صالح المقدّم «الذي عقد لقاء مع الرئيس الحريري»، أنا وسام الحسن «لم تعد أسهمها مرتفعة لعدم تشكيلها أي إضافة». أما عن المقعد الماروني، فبعد أن طُرح اسم عضو المكتب السياسي الزميل جورج بكاسيني، يقول المصدر إن «الترشيح غير ثابت، لأن جورج يأكل من صحن المستقبل، في حين يهمننا أن نرشح أشخاصاً قادرين على استقطاب أصوات جديدة».

أرثوذكسياً، الأرجح أن يكون المرشح هو طوني حبيب. علويًا، طُرح «عاطفياً» اسم بسام بدر ونوس، ولكن هناك خيارات أخرى أمام تيار المستقبل. بالنسبة إلى النائب السابق مصطفى علوش، فهو حسم عدم ترشحه إلى الانتخابات، حتى يتم تركيز أصوات «التيار» بين كبراة والجسر. وهنا الطامة الكبرى. في «البلد» أخباراً أن كبراة، الذي يُفضّل أن يكون المرشح المستقبلي الوحيد، يرتاح أكثر لترشيح علوش، لأن الجسر «سيُزاحمه على أصوات العائلة (الجسر متزوج شقيقة كبراة)، ولأن كتلة أصوات المستقبل ستصب لمصلحة الجسر، وهي أكبر من كتلة كبراة». إلا أن

ترشيح علوش كان من شأنه أن «يُزعج» الجسر، ويؤثر عليه، لذلك انسحب الطبيب الجراح. وضع الوزير السابق أشرف ريفي ليس أفضل حالاً. «تجاهل» الموفد السعودي نزار العلولا له ترك صدى في طرابلس. حُجّة الريفيين أنه «تلقينا يوم الأحد الماضي اتصالاً لتحديد موعد، ولكن تأجل بسبب سفر العلولا مع الحريري إلى الرياض». وفي حين يزعم أحد العاملين في فريق عمل اللواء المتقاعد أن «الدين ماكنة انتخابية من 1200 مندوب ثابت، و1200 مندوب جوال»، لا تزال الصعوبات تُرافق تشكيل اللائحة الانتخابية. إلى جانب ريفي، الوحيد الثابت عن المقاعد السنّية هو وليد قمر الدين. اجتمع «المستقبل» مع عبد المنعم علم الدين لإقناعه بالتحالف، إلا أنه لم يُنمّر. ولا يزال الرجل غير حاسم لأمره. أما نظام مغيب، «فلن يكون مُرشحنا، بل سيستلم الحملة الانتخابية في القلمون». على جبهة آل غمراوي، «لم يحسم بعد إن كان ناجي أو محمد هو المرشح. نحن بانتظار قرار العائلة». علويًا، حُسم ترشيح بدر عيد، وألبير عازار عن المقعد الماروني، «وتنوّص مع (النقيب السابق لمعلمي المدارس الخاصة) نعمة محفوظ ليرشح عن المقعد الأرثوذكسي»، الذي يتفاوض معه أيضاً تيار المستقبل. في حال لم يقبل محفوظ، ف«خيار ريفي هو سانا زريق». في الضنية، المرشح الأول هو راغب رعد، «أما عبد العزيز الصمد فلن يكون مُرشحاً، لأننا نريد ترشيح شخص من بلدات قاطع السفيرة». وفي المنية، «خيارنا الأول هو عثمان علم الدين». ولكن إذا اتفق الأخير مع تيار العزم، «نطرح إما هاني دهبّي أو محمد نور الدين أسوم، مع أرجحية دهبّي».

الطرف الثالث الذي لم تظهر لائحته بعد، هو الوزير السابق فيصل كرامي. يُشكل «الأفندي» لائحة الكرامة «التي تشبه نسيج المدينة»، بالتعاون مع تيار المردة والنائب السابق جهاد الصمد. هؤلاء الثلاثة هم المحسومون على اللائحة. يتكتم كرامي على الأسماء، مُتنصلاً من كل ما يُنشر في الإعلام في هذا الخصوص، في ظل التداول بين صفوف يكن، طه ناجي (الأحباش)، عبد الناصر المصري (الإسعاف الشعبي)، جورج جلال (المقعد الماروني)، نزيه رعد (المقعد العلوي)، عادل زريقة (المنية). في ما خص رئيس المركز الوطني في الشمال كمال الخير، يعترف «الحلفاء» بأنه يملك قوة توجيهية في المنية تُنافس تيار المستقبل، وهو قادر على إحداث خرق في حال بقيت الساحة المستقبلية مُشردمة. إلا أنهم ينفذون أيديهم من الخير، بحُجة أنه «يُخسرهم أصواتاً في الشارع السنّي». لا يبدو ذلك منطقياً، فأصلاً الذين سينتخبون لائحة كرامي - المردة - الصمد ينتمون إلى الفريق السياسي الأقرب إلى خط المقاومة في البلد، وبالتالي ليس من المفترض أن يتأثر هؤلاء بالأسماء المُرشحة لأنهم سيقتربون لـ«المشروع». يبدو أن المشكلة الحقيقية مع الخير هي «خوف» بعض أركان اللائحة من إمكان حجزه مقعداً له في المنية، ما يعني خسارة حلفائه المقعد في طرابلس.

«تجاهل» الموفد السعودي نزار العلولا لريفي ترك صداه في طرابلس (هيثم الموسوي)



### ميقاتي أول

يتوقع قيادي في تيار المستقبل أن تأتي نتائج المقاعد السنّية في طرابلس وفق الترتيب الآتي: «نجيب ميقاتي أول بفارق كبير عن الثاني أشرف ريفي، وسمير الجسر ثالثاً، ومحمد كبراة رابعاً. أما الخامس فغير معروف». يبدو رئيس الحكومة الأسبق، الذي بات يُمضي أربعة أيام في طرابلس أسبوعياً، أكثر المرشحين لوضعهم الانتخابي. لائحته باتت شبه مكتملة، ولا ينقص سوى تحديد المرشح عن المقعد في المنية. عن المقاعد السنّية في طرابلس: ميقاتي، محمد نديم الجسر، رشيد المقدم، ميرفت الهوز، خلدون الشريف. عن المقعد الماروني: جان عبّيد. عن المقعد الأرثوذكسي: نقولا نحاس. في الضنية: جهاد اليوسف ومحمد الفاضل. أما في المنية، فينتظر ميقاتي خيار «المستقبل» لبيبي على الشيء مقتضاه. ترشيح «المستقبل» لكامل الخير، يعني ترشيح عثمان علم الدين على لائحة «العزم». أما إذا جرى تبديل كاظم، فهناك خيار مصطفى عقل. سياسيون في المدينة يقولون إن ميقاتي «يلعب لعبة ذكية، عبر ترشيح أشخاص في المنية والضنية يُدرك أن لا أمل لهم بالنجاح، ولكنهم سيرفعون الحاصل الانتخابي لللائحة، ما سيُمكنه من الفوز بأكثر من مقعد في المدينة، ليُعزّز زعامته على حساب تيار المستقبل».



## تحقيق

## نائب الأمة راتب وحصانة و«آخرة»

تسمح سنوات من العمل النيابي، تتضمن ثلاثة تعديلات، ستحسب ولاية نيابية واحدة. هذا ما تروىه نواباً حاليين، أتوا إلى المجلس للمرة الأولى في آخر انتخابات، والآن سيودعون النيابة، للمسألة علاقة بالبلد المالي الذي يتقاضاه النائب السابق وعائلته حين بعده. يحصل النائب في لبنان على أشياء كثيرة، لكن بعيداً عن الراتب والإعفاءات الخاصة، تبقى الغاية البعيدة لديهم بعضهم في مكان آخر

## محمد نزال

يكفي أن تُصبح نائباً، لدورة واحدة، لتتطلب تقاضى نسبة 55 في المئة من راتبك مدى الحياة. يُمكنك أن تموت، لا تسمح الله، فتتقاضى عائلتك بعدك تلك النسبة نفسها شهرياً. إن حصل وخدمت لدورتين نيابيتين، وهذه حالة مألوفة، تُصبح النسبة التي تحصل عليها من راتبك الأبدي 65 في المئة. أما في حالة الخدمة لدورات ثلاث، أو أكثر، فهنا ترتفع النسبة إلى 75 في المئة، والأمر نفسه، في كل الحالات، ينسحب على العائلة. كل هذه التفاصيل، وغيرها، ترد في القانون رقم 25 (المصادر عام 1974) وتعديلاته، الذي يُسمّى عمل النائب «خدمة». النائب خدوم، هكذا، بالضرورة. هو خدوم، وإن لم يفعل شيئاً، وإن لم يحضر جلسة نيابية واحدة على مدى أربع سنوات مثلاً (هذا حصل ويحصل).

الآن، أولئك النواب الذين أصبحوا نواباً للمرة الأولى، في انتخابات عام 2009 (الأخيرة)، والذين استمرت «خدمتهم» مدة تسع سنوات بدل أربع، بفعل التمديدات المتتالية، هل يُحسب أنهم قضوا ولاية واحدة أم ولايتين أم أكثر؟ نسال أحد هؤلاء عن هذا الأمر، في اتصال هاتفي، فيجب: «أؤكد أكثر من ولاية، أعتقد ولايتين». نخبره أن الرأي القانوني، بحسب مختصين، وبحسب نصوص قوانين التمديد نفسها، لا تفيد ذلك. يُعقب: «لا، شو عم تحكي، ما «تدبريني» هلق، خلبنا نتأكد من الموضوع». هو من الذين لن يُرشحوا للانتخابات النيابية المقبلة. على الأرجح أن تلك السنوات التسع ستكون كل نصيبه من عمله نائباً.

أستاذ القانون الإداري والدستوري في الجامعة اللبنانية، عصام إسماعيل، يجزم بأن «خدمة» السنوات التسع الماضية، التي شهدت تمديدات ثلاثة، هي عبارة عن ولاية نيابية واحدة. شاهده على ذلك «أن رئيس مجلس النواب لم ينتخبه النواب بعد كل تمديد، وبالتالي هذه إشارة قانونية كافية». فضلاً عن ذلك، إن نص المادة الوحيدة في قانون التمديد، الصادر عام 2013، تقول: «تنتهي مدة ولاية مجلس النواب الحالي بصورة استثنائية بتاريخ 20 تشرين الثاني 2014». إذاً، هي مدة «ولاية مجلس النواب الحالي». هي ولاية واحدة، لكن جرى «مطها». أما نص المادة الوحيدة في قانون التمديد الثاني، الصادر عام 2014، فتقول: «تنتهي ولاية مجلس النواب الحالي بتاريخ 20 حزيران 2017». كذلك جاء في نص تمديد عام 2017. فات نقولاً فتوش، النائب لأكثر من ثلاث دورات، أن يقف على خاطر زملائه الجدد أثناء إعداده قوانين التمديد.

كم يتقاضى النائب شهرياً؟ هو ليس عميلاً سرّياً للدولة، ولا ضابط استخبارات، وبالتالي يُفترض أن يكون راتبه علنياً، معروفاً، لكن مع ذلك لو

سالت كل نائب هذا السؤال على انفراد فأبداً لن تسمع جواباً واحداً. أحدهم يقول نحو 12 مليون ليرة لبنانية. آخر يقول 10 ملايين و700 ألف ليرة. ثالث يقول 10 ملايين و911 ألف ليرة (هذا الأخير أحب أن يكون دقيقاً جداً). عموماً، الجواب الأول هو الأقرب إلى الواقع (بحسب جداول وزارة المالية). بالتأكيد، النواب لا يتقاضون الحد الأدنى للأجور. هم (عبر مجلس الوزراء الذي يمنحونه ثقتهم وفؤوضوا إليه قبل أكثر من 30 عاماً أمر الأجور) يُحدّدون هذا الحد للعامل، لكن لا يتقاضونه. هم، في لبنان، يتقاضون الراتب الشهري الأكثر أضعافاً للحد الأدنى للأجور على مستوى العالم (بحسب بحث «الدولية للمعلومات» المُجرى عام 2013). هذه ميزة لبنانية أخرى. ثمة ما هو طريف في تقسيم راتب النائب اللبناني، الذي يأتي تحت عناوين مخصصات وتعويزات، إذ يشمل مثلاً عنوان «تعويض سيارة» وكذلك «تعويض سائق وأمين سر». هناك أيضاً «تعويض تشريفات». هذه بدل القهوة والبارد والمكسرات والذي منه، أما الأكثر طرافة في تفصيل هذا الراتب، فهو عنوان: «تعويض التمثيل». يقصدون هنا أنه يُمثل ناخبه، أو ربما، بالمعنى الدستوري الأدق، هو يُمثل «الأمة». أيّاً يكن، هو يتقاضى نحو مليوني ليرة بدل تمثيل. لكن ليس هو هنا ليكون نائباً أصلاً، وبالتالي يُمثل الناس؛ كأنه يحنّ الصخر، في الأساس، ولكن من حين إلى آخر يأتي إلى مجلس النواب لكي «يُمثل» الناس؛ هل هذا كل

## السفارة البريطانية تسحب بيانها

عممت السفارة البريطانية أول من أمس البيان الآتي: «التقى السفير البريطاني في لبنان هيوغو شورتر رئيس مجلس النواب نبيه بري اليوم.

وبعد اللقاء قال السفير شورتر:

التقيت الرئيس بري وكانت فرصة لمناقشة علاقاتنا الثنائية القوية بين لبنان وبريطانيا والانتخابات النيابية المقبلة، فضلاً عن التطورات الإقليمية. ولا يزال من المهم جداً أن تحدث الانتخابات في 6 أيار كما هو مقرر. إنها خطوة إلى الأمام أن تتضمن لائحة حركة أمل مرشحة. وأنا مسرور أن رئيس مجلس النواب يواصل دعم زيادة تمثيل المرأة في المجلس النيابي. وهذا أمر أعرف أن الكثير من اللبنانيين يأملون به. أنا أؤمن بأن العمل على الوصول إلى 30% من المرشحات على القوائم الانتخابية السياسية يبقى هدفاً رئيسياً لضمان مشاركة المرأة في الحياة السياسية».

وبعد نحو ساعة ونصف ساعة من تعميمه على وسائل

الإعلام، عادت السفارة وبعثت برسالة طلبت فيها من وسائل الإعلام عدم نشر البيان، زاعمة أنه أُرسِل عن طريق الخطأ. يصعب تصديق رواية السفارة التي تقول إن إرسال البيان تم عن طريق الخطأ. فسحب كلام السفير متصل بالقدر الهائل من الوقاحة الذي يتضمنه، لجهة تدخله في الانتخابات النيابية، علناً. بالتأكيد، ليس معنى ذلك أن سفير «صاحبة الجلالة» ندّم لأنه تدخل في الشؤون اللبنانية. على العكس من ذلك، فهو لا يترك مجلساً إلا ويعبر فيه عن قلقه من نتائج الانتخابات، داعياً إلى العمل على منع حزب الله وحلفائه من الحصول على أكثرية نيابية. التراجع عن البيان ليس تراجعاً عن الوقاحة التي فيه، بل إنه ليس أكثر من محاولة لحفظ ماء وجه السفير ودولته التي تسهم في تدمير بلداننا، وتكرار الكذبة نفسها: «نحن لا نتدخل في شؤون لبنان».

(الأخبار)

«صدّقتني، أصحاب الأموال يلي راكضين للوصول إلى النيابة مش غايتهم المال. كتار منهم بيقدروا يحصلوا على أموال أكثر خارج مجلس النواب، ولكن إحسبها من ناحية الحصانة يلي بيحصلوا عليها، ومن ناحية توفير غطاء لكسب الأموال من طرق أخرى، وأشياء أخرى، هونيك الحسابات الكبيرة».

موضوع المساواة في الدستور (الفقرة «ج») من مقدمة الدستور: المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمايز أو تفضيل). للنائب وعائلته تامين صحي (بمواصفات عالية) عبر شركات خاصة. لديه «عسكر» مرافقة. النيابة، في مكان ما، هي وجاهة أيضاً. تطول اللائحة. يختصرها النائب قباني:

دورة انتخابية، من غير أن يدفع رسومها الجمركية. يقول النائب قباني: «السنوات التسع الماضية تُعدّ ولاية واحدة، كما أرى، لأنهم لم يسمحوا لنا إلا بسيارة واحدة». النائب لا يدفع رسم ميكانيك سنوي لسيارته أيضاً. النائب ليس مواطناً؛ ربما هو كائن فضائي، وهذا هو التفسير الوحيد الذي يتيح لنا فهم

## «عوده» و«فيزا» يطلقان حملة كأس العالم FIFA ٢٠١٨

شارك بنك عوده بالتعاون مع شركة «فيزا» في حملة تستهدف كل شرائح العملاء وتلبي اهتماماً مشتركاً لدى اللبنانيين جميعاً، رجالاً ونساءً، حيث أطلق المصرف حملة «إحضر كأس العالم FIFA ٢٠١٨» الممتدة من ١ شباط حتى ٣١ آذار ٢٠١٨. تتيح الحملة لحاملي بطاقات فيزا من بنك عوده فرصة الفوز برحلات مدفوعة التكاليف لحضور بطولة كأس العالم التي ينظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم FIFA والتي ستجري في روسيا من ١٤ حزيران حتى ١٥ تموز ٢٠١٨.

في هذا الإطار، سيتمتع أربعة عملاء بفرحة الفوز برحلة من أربع رحلات مثيرة تشمل تذاكر المباريات، برنامجاً سياحياً لشخصين لمدة ٥ أيام و٤ ليالٍ، مع رحلات دولية من وإلى روسيا، وخدمة الاستقبال الترحيبي في المطار (meet and greet)، والإقامة في فندق فخم مع الفطور وبعض الوجبات الأخرى... كل ذلك بفضل شركة فيزا. عند المشاركة في السحب، يمكن للعملاء الفوز بجوائز متعلقة بكرة القدم من خلال أنشطة لتحفيز التفاعل مع المشاركين عبر الإنترنت، طورها بنك عوده.

كل ما يتعين على العميل القيام به للمشاركة في السحب هو تجميع ١٠٠ دولار أميركي - مدفوعة على أجهزة نقاط البيع أو عبر الإنترنت - بواسطة بطاقة السحب أو الائتمان الخاصة به من فيزا خلال شهري شباط وآذار. ويمكن للعميل أن يشارك في السحب مرّات عدّة خلال فترة الحملة. تجدر الإشارة إلى أن السحب سيجري خلال شهر نيسان ٢٠١٨ في مقرّ بنك عوده الرئيس في باب إدريس، بحسب شروط اليانصيب اللبناني.

## الولاية الممدّدة تُعدّ ولاية واحدة، لا ولايتين، ولا يترتب عنها تعديل في «الراتب التقاعدي»

شيء؟ كلاً. منذ سنوات بعيدة يُقال إن النائب، كل نائب، «يحصل» على 100 مليون ليرة سنوياً من وزارة الأشغال (بعد ترفيت وأشغال وخدمات وما شاكل). هذه لها حكاية معقدة. فهذا المبلغ لا يُدفع للنائب، بل تضع وزارة الأشغال في تصرف «صاحب السعادة»، مشاريع بهذه القيمة، لتنفذها في دائرته.

هناك شائعة أفادت، أخيراً، بأن رواتب النواب زادت مع إقرار قانون سلسلة الرتب والرواتب. النائب غسان مخببر ينفي ذلك. لكنه لا ينفي، من حيث المبدأ، المبالغ التي تحوّل باسم النائب من وزارة الأشغال، فيقول: «هذه غير ثابتة، لكن تأتي عرفاً بطلب من النواب للقيام بأشغال صغيرة، ترفيت طرقات مثلاً، ولكن هناك استنساب لدى وزارة الأشغال في هذه المبالغ، إضافة إلى أن المسألة تختلف باختلاف العلاقات الشخصية». أما النائب محمد قباني، الذي لن يترشح للنيابة مُجدداً، فينفي وصول أموال من وزارة الأشغال باسمه كنائب حالياً. يقول: «هذه توقفت، لكنها كانت سابقاً بالفعل، بل كان قدرها 100 ألف دولار. عندما سألنا عن سبب توقفها في مرحلة سابقة، اكتشفنا أن وزير الأشغال السابق غازي العريضي كان يصرفها على مشاريعه». يحصل النائب على بطاقة سفر مجانية، لمرتين في السنة، على حساب «الميدل إيست» (الطيران الوطني). هناك روايات تتحدث عن نصف ثمن بطاقة على الدرجة السياحية (وفي بعض الروايات قيل أكثر). يحق للنائب أن يُدخل سيارة واحدة على اسمه، في كل

تقرير

## نتالي ونجوى لم يجمعهما وُدٌّ

# ودار دولاب قائم مقام جبيل... سياسياً

استبدال قائم مقام جبيل بالإناية قبيل الانتخابات بنقيضتها «في السياسة والود» خلق موجة رفض لدى فئة وازنة من الجيلين. استنكار تعيين «العهد الجديد» لمقرّبة منه في قائم مقامية جبيل، سبقه قبل فترة وجيزة رفع لافتة ترخّب بتعيين العهد نفسه مديراً عاماً لمؤسسة المياه في المدينة... فيما تنجّه الأنظار إلى مصير قائم مقام كسروان الذي بدوره «لا يجمعه الود» بالتّيار البرتقالي، والمنصب يبدو «ضرورياً» للمرشحين قبيل الانتخابات النيابية

### إيلده الضمين

جاء قرار وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق قبل يومين بإقالة قائم مقام جبيل نجوى سويدان فرح، استناداً إلى كتاب صادر عن هيئة التفتيش المركزي برئاسة القاضي جورج عطية. كتاب التفتيش بلغ الوزير المعني بوجود ملف باسم سويدان يتضمّن مخالفات بحقها. سرعان ما أقال وزير الداخلية سويدان ووضعها بالتصرف وعيّن ناتالي مرعي خوري «بالإنابة» وبصورة مؤقتة لتسيير المرفق العام. كما جاء في بيان المكتب الإعلامي لوزير الداخلية، تحرك المشنوق حصل بسرعة «قياسية»، حتى قبل صدور قرار هيئة التفتيش الذي يتطلب اكتمال نصاب الهيئة. على خلفيّة القرار ورفضاً له، تداعى

### سويدان ليست معيّنة بالأصالة، بل بالإناية كما حال العديد من التعيينات

بعض أهالي جبيل ومخاتيرها ليل الأربعاء - الخميس الماضي إلى الاعتصام أمام سرايا جبيل واستكملوا تحركهم صباح أمس. البعض خرج ملوحاً بالرفض من شرفة قائم مقامية قضاء جبيل في الطيبة الثانية من المبنى الذي يضمّ مركزاً لقوى الأمن الداخلي وآخر المديرية العامة لأمن الدولة. أمّا بعض السياسيين والمرشحين في القضاء، فقد اختاروا موقع «تويتر» ساحة لتظهير مواقفهم بحسب «تداعيات» القرار على مصالحهم الانتخابية في أيار المقبل. رئيس بلدية جبيل، وسام زعرور، المقرّب من زياد حواط، استغرب توقيت قرار الداخلية «على أبواب الانتخابات» وقال لـ«الأخبار»

بورتريه

## نعمت بدرالدين: لماذا لا أكون مرشحة؟



(ارشييف)

### غادة حلاوي

من اتحاد الشباب الديمقراطي وعالم الصحافة إلى حملة «بدناً نحاسب»، انطلقت نعمت بدرالدين (مواليد عام 1981) وعينها على خوض معركتها النيابية في الدائرة الثالثة جنوباً (الخبطة) مسقط رأسها تحديداً. في عام 1998، خرقت الناشطة اليسارية نعمت بدرالدين لأثقة حزب الله وأمل وصارت عضواً في مجلس فرع الطلاب في كلية الإعلام في الجامعة اللبنانية. لم تكن حينذاك «حزبية»، كانت صديقة وناشطة ضمن اتحاد الشباب الديمقراطي. بعد عامين، انضمت رسمياً إلى الحزب الشيوعي اللبناني. يومها، قال لها والدها:

«إن تعيين خوري ابنة قضاء جبيل بالإناية عن سويدان، من دون أن تكون هناك تعيينات بالأصالة، أمر غير قانوني». أما المرشح عن دائرة كسروان - جبيل زياد حواط، فقد رفع سقف تصريحاته مترخماً على ما سماه «أيام المكتب الثاني». وعاد بالزمن إلى «مواجهة العميد ريمون إذّه للمكتب الثاني»، معتبراً «أن الجيلين اعتادوا هذا النوع من المواجهات». غير أن حواط ليس إذّه، وجبيل فتحت شهية الأحزاب للتبارز فيها. حواط الذي يعتبر

نفسه «مستقلاً»، إنما في تحالف مع «القوات»، توعد بالمواجهة في السادس من أيار. وأكد لـ«الأخبار» أن الملفات التي بيد التفتيش المركزي «ليست متعلقة ببلدية جبيل». لكنه حذر من أن «تدخلات الحزب الواحد في كل التعيينات في الدولة إنما هو تضيق على كل من ليس مرشحاً على لأثقة السلطة». وفي سياق الردود، بدت تغريدة النائب السابق فارس سعيد «من باب عدم الإحراج» أمام خصومه في انتخابات جبيل الذين كانوا إلى زمن قريب حلفاء له،

حيث اعتبر فيها «أن تبديل قائم مقام بأخر قبل شهرين من الانتخابات هو موضوع سياسي وليس إدارياً». تخيم السريّة على عمل هيئة التفتيش المركزي إلى حين صدور قرارها النهائي بحق نجوى سويدان فرح. الكتاب وجّه بموجب النص القانوني الناظم لعمل الهيئة إلى وزير الداخلية لإعلامه بوجود ملف باسم قائم مقام جبيل. الملف ليس وليد اليوم كما أكدت مصادر هيئة التفتيش لـ«الأخبار»، ولو كان التوقيت مستغرباً بحد ذاته.

مصادر «التفتيش»: تصرّف المشنوق قانوني (مروان طحطم)

«يطعمك الحجة والناس راجعة». اصطدمت بدرالدين بما تسفّيه «سيطرة الذكورية المخيفة على واقع الأحزاب»، فقررت الانسحاب، خصوصاً أنها لم تكن راضية عن «انعكاس الخطاب السياسي للحزب الشيوعي على أرض الواقع»، واختارت «النضال في الشارع. وبالفعل، خضنا معركة مواجهة التمديد لمجلس النواب، وصمّمنا على أن تشكل كتلة ضغط، قبل أن نكتشف أن التغيير في لبنان هو نتاج عمل متراكم». في عام 2011 كانت من مؤسسي «حملة إسقاط النظام الطائفي». وفي عام 2015 خاضت مواجهة اعتراضية على الإدارة السيئة لأزمة النفايات في الخبطة، وحصل تواصل مع مجموعة «طلعت ريحتكم»

و«دعونا للنزول الى الشارع. وحين خرجنا منه كانت «بدناً نحاسب» التي اعتبرت أن النظام السياسي الطائفي يولد مشكلة النفايات». «رفضت عرضاً من القوات اللبنانية للترشح عن مقعد جبيل، وآخر من زحلة من مريم سكاف»

في برنامج «الرّعيم»، الذي أطلقته قناة «الجديد»، «حققت نقلة نوعية في حياتي. تواصلت مع الناس واستمعت إليهم وعرضت أفكارهم، واقتنعت بأن الأهم هو التوجه إلى فئة من الناس يسهل التفاهم معها».

من المحطات التي أثرت في حضورها السياسي أيضاً، كما تقول، إطلالتها الإعلامية الأولى كضيفة على برنامج «كلام الناس»، إذ برزت يومها كناشطة معارضة لسياسة أمل - حزب الله، لا سيما حين قالت جملتها «الشهيرة»: «المقاومة تاج رؤوسنا... ولكن نرفض تحويل الجنوب إلى حسينيات». ورغم كونها، لغاية اليوم، تتحدث باللغة ذاتها، وهي التي حملت في عام 2016 حزب



## نعم نحمي، ولكن هل نبني؟

جميعاً بإمكانية تفرغه أو على الأقل إبداء اهتمام أكثر بالشأن الداخلي، على قاعدة إعادة صياغة حضور الشيعة في النظام السياسي فور انتهائه من خوض تلك الحروب، لأن ذلك الوعد لن يتحقق مطلقاً!

بناءً على ذلك، يمكن تقسيم شعار الحملة الانتخابية إلى جزئين: جزء تم تحقيقه فعلاً بدماء الشهداء وتضحيات الجرحى وثبات المجاهدين وصبر عوائلهم جميعاً، إضافة إلى دعم أغلبية الشيعة وشريحة كبيرة من اللبنانيين الآخرين المطلق للمقاومة. وجزء آخر يستحيل تحقيقه في ظل عدم وجود الرغبة والإرادة والأهم القرار لدى قيادة حزب الله في بحث إمكانية المواءمة بين حماية لبنان وبناء الدولة فيه. وفي انتظار توفر الشروط الغيبية أو الموضوعية التي يمكن أن تدفع الحزب لاتخاذ مثل هذا القرار سيبقى لبنان منتظراً ولن تقوم دولة. وهذا ليس فيه شيء من المبالغة. فإذا كان التاريخ قد سجل للموارنة من خلال البطريرك إلياس الحويك دورهم الأساسي وربما الأبعد في صياغة هذا الكيان، وللسنة عبر الرئيس رفيق الحريري دورهم الأبرز في محاولة إعادة إعمارهم بعد الحرب الأهلية، فإنه لا يمكن لأي كان إنكار دور الشيعة في إعادة تأسيس هذا الكيان من خلال الورقة الإصلاحية التي تقدم بها الإمام السيد موسى الصدر عام 1977 والتي أعيد تنقيحها وصياغتها وتسميتها بوثيقة الوفاق الوطني التي أقرت في الطائف. وكذلك لا يمكن مطلقاً التنكر لدور الشيعة المتقدم والأوحد في بعض الحالات في تحرير الكيان من الاحتلال الإسرائيلي والإرهابي التكفيري وحماية حدوده الدولية من الجهات كافة. مما يعني أنه من دونهم، ومن دون مشاركتهم مع الآخرين في وضع أسس قائمة على العدالة الاجتماعية والمساواة والنزاهة لبناء الدولة، لا يمكن أن تقوم هذه الدولة، وهنا تكمن المشكلة والحل في آن معاً.

أما الثاني الآخر في المعادلة الشيعية القائمة، فلا حاجة للتوقف عند خطابه أو شعاره، فتجربته ماثلة للبنانيين جميعاً منذ أكثر من 25 عاماً والأتى!!

\* المدير العام السابق لوزارة الإعلام

فيما تهادى المفسدون والفاقدون وطغوا على الدولة والمجتمع أكثر!

والثاني، أن حزب الله الذي حمل لوحده لواء المقاومة بعد انكفاء قوى كانت مؤسسة وفاعلة فيها، والحزب الذي نجح في تحرير لبنان عام 2000 وفي تصديه للعدوان الإسرائيلي عام 2006 وإرساء معادلة مواجهة وليس فقط ردع ضد كيان العدو، تلكاً طوعاً عن السعي لتوظيف قدرات رافعته الشيعية ومؤهلاتها في مشروع بناء الدولة اطلاقاً من قاعدة شرعية أيضاً تقول بالانتقال إلى الجهاد الأكبر أي جهاد النفس كتوطئة لإصلاح المجتمع والدولة بعد تحقق الجهاد الأصغر وهو قتال العدو الخارجي والانتصار عليه. بل إن الحزب أبقى على هذه الرافعة مستنفرة ومنغلقة على نفسها تحسباً لتحديات محتملة سرعان ما ظهرت مع تداعيات



ليس من الطبيعي أن يعد حزب الله اللبنانيين بإمكانية تفرغه للشأن الداخلي



ما سُمي «الربيع العربي» على النسيج الطوائفي في العالمين العربي والإسلامي وعلى بعض الدول وبالأخص منها سوريا. وبالتالي أعيد تقديم المعطى الاستراتيجي على الحاجة الداخلية الضرورية لمواكبة الجمهور الشيعي لأية عملية إصلاحية ومشاركته الفعالة فيها.

من المؤكد أن انغماس حزب الله بشكل أو بآخر في الحروب الإقليمية الدائمة والمستمرة لن يتوقف وهو أمر ليس موضع جدال أو نقاش أو حتى سؤال مني أو من آخرين. بل على العكس من ذلك فقد ظهر تسليم ودعم من كثيرين بضرورة هذه المشاركة وبجدها المحق والمنفعي لصالح اللبنانيين كافة، خصوصاً مع مشاركة الحزب في صد العدوان عن سوريا. لذلك ليس من الطبيعي أن يعد حزب الله الشيعة واللبنانيين

محمد عبيد \*

لعل أبرز مؤشر على خواء القوى السياسية اللبنانية هو عدم قدرتها على تقديم شعار مُقنع للرأي العام تخوض على أساسه الانتخابات، خصوصاً بعد التسوية السياسية الرئيسية التي بدلت نمط الاصطفافات والتحالفات، وأخمدت الفتن المذهبية والطائفية إلى أجل ما.

لكن أن تواجه حالة سياسية - شعبية صاعدة كحزب الله مثل هذه المعضلة لهو أمرٌ يبعث على الاستغراب ويدعو إلى البحث عن العوامل التي تقيد هذا الحزب وتمنعه من الاستثمار الإيجابي لعنوان حماية لبنان في عملية بناء الدولة فيه، وإخراجها من الدوران حول نفسها وإعادة إنتاج منظومة الهدر والفساد والمحسوبية. هذه المنظومة التي ثبَّت أنها ما زالت كامنة في مفاصل السلطة الأساسية وقادرة على تعطيل أي مسعى أو حتى فكرة إصلاحية ووأدها في مهدها.

والتركيز على حزب الله هنا ليس من باب تحميله مسؤولية التراكمات السلطوية التي ورثها عن مرحلة ما قبل عام 2005، أي مرحلة دخوله المباشر إلى الحياة السياسية الداخلية إثر خروج الجيش العربي السوري من لبنان وانكشاف الحزب في مواجهة المؤامرات الإقليمية والدولية للذليل منه. بل إن هذا التركيز سببه أمران: الأول، أن حزب الله نصَّب نفسه مباشرة بعد الخروج السوري راعياً لمجموع القوى والشخصيات السياسية التي كانت محسوبة على دمشق، وذلك بهدف تحصين وضعه والاستثمار في الوقت لتلمس شروط اللعبة السياسية الداخلية ونمط العلاقات الطائفية. السياسية التي تأسست بعد الطائف، والتي كان يسمع عنها ولا يشارك فيها وفي أغلب الأحيان يتجنبها طالما أن الوجود السوري يوفر لمقاومته غطاء الدولة. لكن حزب الله القابض على مقاليد المرجعية السياسية استراتيجياً وجد نفسه خاضعاً لمصالح تلك القوى والشخصيات داخلياً بحيث أنه اضطر مراراً وتكراراً للتنازل عن مناصب ومواقع ورؤى ومشاريع لصالح هؤلاء وأهمها نفسه أنه يعطيهم دنيوياً ليكسب أخروياً وفق قاعدة شرعية تقول «جلب المنفعة مُقدِّمٌ على درءِ المفسدة». طبعاً المقصود جلب المنفعة للناس وهو أمر لم يحصل

الفئة الثانية التي تنتمي إليها سويدان». بينما تبقى القرارات المتعلقة بوظائف الفئة الأولى رهن قرار مجلس الوزراء. أما في التوقيت، فتعتبر مصادر هيئة التفتيش «أن عملها مستمر ولا يمكنها أخذ استراحة حتى أيار وانتظار انتهاء الانتخابات».

وسويدان ليست معيّنة بالأصالة، بل بالإنبال كما حال العديد من التعيينات. تعيينها على رأس قائممقامية جبيل، قبل خمس سنوات، حصل في عهد الرئيس الأسبق ميشال سليمان الذي تعتبر مقربة منه، وبالتالي من زياد حواط (هي من كفرمسخون). أما زوجها، العقيد في قوى الأمن الداخلي، فمقرب من الوزير السابق إلياس المر (الذي كان إشبينه).

قبل خمس سنوات، كان اسم ناتالي خوري متداولاً إلى جانب اسم سويدان في تعيينات القائمقامين. يومذاك، كانت حظوظ سويدان «السياسية» أكبر. المنافسة بين السيدتين لم تنته. خوري شغلت حتى أمس رئيسة قسم جبيل في السرايا، وهو المنصب نفسه الذي كانت تتولاه سويدان قبل سنوات. خوري، المتحدرة من عائلة كتابية في جبيل ومتزوجة إلى بلدة غلبون، تعدُّ مقربة من التيار الوطني الحر، لا بل يصنفها البعض في خانة «المحازبة». محاولات خوري في انتزاع منصب سويدان تعود إلى سنتين إلى الوراء، أي قبل وصول العهد الجديد.

وإذا كان البعض يشيد بإدارة سويدان «شؤون المنطقة بشكل جيد»، بلومها البعض الآخر على «انحيازها لحواط في الشأن السياسي، بما يسهل بقاء شبحه داخل البلدية التي استقال منها»... ما دفع، بحسب مصادر جبيلية، «بالعونيين إلى تقديم شكوى ضدها أمام التفتيش المركزي»، علماً بأن مطالب العونيين تتجاوز هذا المطلب... إلى إعادة النظر ببعض المفاصل الإدارية والعسكرية والأمنية في جبل لبنان الشمالي وبعض أفضية الشمال قبيل إجراء الانتخابات النيابية.

### تقرير

## أحمد صفي الدين شهيد جديد للاغتراب

أمال خليل

تشيع مدينة صور، اليوم، اللبناني أحمد صفي الدين الذي قتل أول من أمس برصاص لصوص في العاصمة اللبنانية أкра. جثمان الضحية (54 عاماً) وصل قرابة التاسعة من ليل أمس إلى مطار بيروت الدولي، بعد إتمام الإجراءات من قبل السفارة اللبنانية، وكان في استقباله مديرة الشؤون الاغترابية السفارة فرح بري وعائلة الضحية.

وبحسب شقيق صفي الدين، رضوان صفي الدين، فإن «مجهولين رصدوا أحمد بينما كان يهيم بالخروج من أحد المصارف حاملاً بيده حقيبة. تقدموا منه وحاولوا ضربه بعضاً، لكنه استطاع الهرب منهم والصعود بسيارته والإقلاع بسرعة. إلا أنهم لحقوا بهم وأطلقوا نحوه رصاصة



قاتلة اخترقت ظهره. وما إن فقد القدرة على القيادة، حتى تقدم الجناة من سيارته وسرقوا الحقيبة وتركوه ينزف إلى أن توفي متأثراً بإصابته». تقرير الشرطة اللبنانية ربط الجريمة بدافع السرقة. «حركة صفي الدين كانت مراقبة ويعلم الجناة أنه المسؤول المالي في الشركة التي يعمل فيها ويملكها

قريب له»، يقول شقيقه الذي يشير إلى أنه كان يتولى نقل الأموال من المصارف

إليها، ودفع الرواتب للموظفين. قبيل مقتله، تسلم صفي الدين من المصرف مبلغ خمسين ألف دولار في حقيبة، وكان يهيم بالعودة إلى الشركة لدفعها كرواتب. ليس صفي الدين المغترب اللبناني الأول الذي يقتل بدافع السرقة. قبله في الأشهر الماضية، قتل محمد بشير من بيت ليف في تركيا وحمزة خضر من قلاويه في كندا وحسين النجار من شمسطار في كوراساو وحسان زيدان من دير قانون رأس العين وأمين بكري من صديقين في أنغولا (...). ورغم انتشار جرائم القتل بدافع السرقة في دول الاغتراب الأفريقي خصوصاً، إلا أن غانا لم تشهد جرائم مماثلة، سوى في الآونة الأخيرة. قبل يوم واحد من مقتل صفي الدين، سجلت

حادثة سرقة كبيرة في منطقة صناعية في العاصمة. في منزل العائلة في صور، يصدر صوت زوجته المفجوعة: «شفتو شو صار فينا؟» لا تبكي الزوجة رب البيت والوالد لثلاثة أولاد أكبرهم نور (22 عاماً) وأصغرهم علي (13 عاماً) فحسب، بل أيضاً تبكي موته قبل أن يتم توقيف السيدة التي دهست ابنتها ديم (19 عاماً) وتركتها تنزف على الطريق في تشرين الثاني 2016. ماتت ديم، وتم تحديد أوصاف السيارة التي دهستها وسائقها، ولم تحاسب الفاعلة. لكن العائلة لم تكف تلملم تداعيات مأساتها حتى فقدت ربها الذي يقيم بمفرده في غانا منذ 22 عاماً. بحسب شقيقه، كان من المقرر أن يحضر الضحية إلى لبنان الأحد المقبل ليتابع وضع زوجته الصحي الذي تدهور بعد وفاة ابنتهما.



قضية

التربية تستعين بخبراء المحاسبة للتدقيق في موازنات المدارس

# الآلة الحاسبة تحسب.. لكنها لا تحل!

فاتن الحاج

استبقت وزارة التربية المهلة المعطاة للمدارس الخاصة لتسليم موازنتها، والتي تحدد على أساسها الأقساط، بفتح استدرج عروض للتدقيق فيها. أول من أمس، انتهت المهلة الممددة من 31 كانون الثاني (الموعد المنصوص عنه في القانون 515/1996).

في 22 شباط الماضي، أصدر وزير التربية مروان حمادة قراراً دعا فيه خبراء المحاسبة ومكاتب تدقيق الحسابات المسجلين في نقابة خبراء المحاسبة المجازين إلى الاشتراك في استدرج عروض للتدقيق في الموازنات، على أن تخض العروض في اليوم الثامن الذي يلي صدور القرار، أي اليوم. وبدا لافتاً في دفتر الشروط الخاص بالتلزم، الطلب من المدققين وضع تأمين مؤقت بقيمة 100 ألف ليرة لبنانية، وتأمين نهائي بنسبة 10% من قيمة الموازنات المسلمة لكل خبير أو مدقق حسابات. وهذا يعني أن

التأمين قد يلامس المليار ليرة لبنانية، بما أنّ موازنات المدارس تراوح عادة بين 5 و10 مليارات ليرة.

ما إن نشر دفتر الشروط حتى ضجت أروقة نقابة خبراء المحاسبة بما سموه «فضيحة» و«شروطاً تعجيزية». عضو النقابة أسعد أبو ديس، قال لـ«الأخبار» إن المدققين يترددون في تقديم طلباتهم قبل فهم الخلفيات من وراء شرط التأمين تحديداً، و«سنطلب للغاية موعداً من المسؤولين في الوزارة للوقوف على التفاصيل». ويرى أبو ديس أن «استعانة وزارة التربية بخبراء منتسبين إلى النقابة ومحلفين لدى المحاكم لا تحتاج إلى استدرج عروض أصلاً، بل يمكن أن يحصل ذلك بموجب تكليف، وغالباً ما تستعين الدولة بنا للتدقيق في حسابات الإدارات على هذا الأساس».

بالنسبة إلى وزير التربية مروان حمادة، القضية ليست في استدرج العروض الذي هو «تفصيل» كما يقول لـ«الأخبار»، فالهدف الأساسي هو استخدام كل الوسائل التي يتيحها القانون 515 لتحقيق الاستقرار في

العام الدراسي. والتدقيق هو إحدى الوسائل التي نستخدمها للمرة الأولى، وتجيزه المادة 13 من القانون». وأكد أن دفتر الشروط «وضع بالتنسيق مع النقابة، والبنود قابلة للبحث معهم إذا كانت هناك أي ملاحظة». فيما يسأل أبو ديس في المقابل: «هل يمكن التراجع عن الشروط بعد توقيع العارض للتعهد؟».

يصر حمادة على أن «القضية ليست هنا، بل في العهد الذي قطعه رئيس الجمهورية للمدارس بدعم الدولة»، معرباً عن اعتقاده بأن التأخر في عقد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء خاصة بالتربية لطرح القانون المتعلق بجدولة الدرجات للمعلمين على ثلاث سنوات، سببه «التهرب من الاتهام بعدم الإيفاء بالعهود، ولولا هذا الواقع لما كنا سننق اليوم في مأزق عدم توقيع لجان الأهل لجزء كبير من الموازنات».

عندما طرح اللجوء إلى التدقيق في الموازنات في خريطة الطريق التي وضعها الوزير مع بداية أزمة الأقساط هذا العام، كانت هناك نية لمحاولة

## هذا ما يجب أن يفعله المدققون

نعمه نعمه \*

حدد دفتر الشروط الصادر عن وزارة التربية لأعمال التدقيق في موازنات المدارس الخاصة مهام الخبراء المحلفين بأربعة أعمال هي الآتية:  
- دراسة مدى توازن الموازنة المدرسية وانطباقها على القوانين ولا سيما القانون رقم 96/515 والقانون 2017/46

- انطباق رواتب أفراد الهيئة التعليمية وجميع العاملين في

### ما تحاول وزارة التربية فعله هو تطبيق سطحي للقانون 515

المدرسة مع القوانين المرعية الإجراء. - تطابق البيانات لا سيما بيان عام صندوق التعويضات مع الرواتب المدرجة لأفراد الهيئة التعليمية في الموازنة.

- التأكد من استيفاء الموازنة للأصول القانونية للمستندات المطلوب الحاقها بالموازنة المحددة في المادة 3 من القانون 96/515.

هذه المهام دون مهارات الخبراء المجازين. إذ قامت بها لجان الأهل، وفي قراءة أولى وجدت أن أغلب الموازنات تتطابق مع الشروط. لكن التعمق في الدرس، أظهر عيوباً لا يمكن التغاضي عنها، فرفضت توقيع الموازنات لعدم تسلمها المستندات والملحقات كاملة.

هذه النقاط الأربع لا تشمل التدقيق التحليلي للموازنة ولا الأعباء - من خارج الرواتب - التي تتضخم سنوياً وتصل نسبتها إلى 35% من الموازنة. وقد رفض عدد كبير من لجان الأهل توقيع الموازنات بسبب مبالغت في بنود الاستهلاك، التجديد والتطوير، الصيانة، صندوق مساعده التلامذة المحتاجين، وتعويض أصحاب الرخصة، بشكل يتجاوز البنية العمرانية وقيمة التجهيزات والخدمات التقنية التعليمية للمدرسة. وعلى سبيل المثال، قدر بند الاستهلاك في موازنة إحدى المدارس بـ200 مليون ليرة سنوياً، بما يعني أنّ ممتلكات المدرسة المنقولة تقدر قيمتها بمليار ليرة؛ علماً أن المدرسة صغيرة الحجم وفقيرة التجهيز. ووصلت قيمة بند الخدمة والتنظيف

في بعض المدارس إلى 4,5 مليون ليرة يومياً بدل مواد تنظيف وتعقيم! من تجربتنا، نرى أنّ الأعمال المحددة في دفتر الشروط هي فخ لنيل توقيع الخبراء على ما هو غير شفاف وغير صادق وغير عادل. لذلك، نعرض تجربتنا علناً نساهم في اختصار الطريق على المدققين.

- النقطة الأولى: دراسة مدى توازن الموازنة المدرسية وانطباقها على القوانين - أي نسبة 65% على الأقل و35% على الأكثر - أمر بسيط. وهذا الأمر مطابق بالتاكيد للقانون 96/515. أما مدى ارتباط موازنات الموازنة بالقانون 2017/46 فأمر آخر. إذ لا علاقة بينهما إلا في رواتب الهيئة التعليمية ونسبة الستة في المئة لصندوق التعويضات ورسم الضمان الجديد، وكلها ضمن الـ65%.  
- النقطة الثانية: انطباق الرواتب مع القوانين المرعية الإجراء. هنا تجدر الإشارة إلى أنّ غالبية المدارس لم تطبق قانون سلسلة الرتب والرواتب كاملاً، وقدمت موازنتها ورواتب الهيئة التعليمية من دون الدرجات الست، وهذا مخالف للقانون كما نعلم، وكان أحد أسباب رفض بعض

لجان الأهل للتوقيع، لكن ما يسيء إلى المدققين في هذا البند أنهم قد لا يعرفون، مثلاً، أن بين الموظفين عدداً ممن لا يحق للمدرسة توظيفهم ومنهم محامون ومستشارون ومعلمون مسجلون كإداريين أو العكس، وسائق خاص للمدير أو زوجته، وغير ذلك.

- النقطة الثالثة: هنا يكمن كثر المدارس. فبيانات صندوق التعويضات التي يوقع عليها المعلمون صادرة عن المدرسة وبصداق عليها صندوق التعويضات، وهي تشير إلى سنة التعيين وأساس الراتب وساعات التعليم والمرحلة التعليمية لكل معلم، وفي ملحق آخر صادر عن المدرسة جدول تفصيلي بالرواتب وساعات التدريس والساعات الإضافية والنقل وغيره من المستحقات. والمطابقة بينها أمر سهل. لكن ما لم تطلبه هذه المهمة هو احتساب ساعات التدريس القصوى التي يغطيها معلوم كل مرحلة ومقارنتها مع عدد الساعات الأقصى في كل مرحلة، وسيفاجأ المدققون بأن ساعات التدريس في الجداول تتجاوز السعة القصوى للصفوف بالضعف تقريباً وبعضها يتجاوز الضعف، ما يدفع إلى الاعتقاد بأن هناك أسماء وهمية بين المعلمين في الجداول المصادق عليها من الصندوق والصادرة عن المدرسة، وهو ما ينعكس كما على مجموع رواتب المعلمين فيصاعقها.

ومن المخالفات أيضاً: معلمون يعملون بنصف دوام ويتقاضون نصف راتب ومسجلون في الجداول كدوام كامل؛ جداول صندوق التعويضات موقعة من أشخاص غير المعلمين في عملية تزوير واضحة ومفضوحة؛ التوقيع نيابة عن أشخاص لا يعملون في المدرسة وغير موجودين على الأراضي اللبنانية؛ تسجيل مستخدمين كمعلمين يتقاضون رواتب مستخدمين وتحفظ إدارات المدارس لنفسها ببقية الرواتب، بل وتحصل على تعويضاتهم في نهاية الخدمة؛ معلمون مسجلون كإداريين؛ معلمون مسجلون في مدارس غير التي يعملون فيها وتكرر أسماءهم في أكثر من موازنة. لكشف هذا التزوير على المدقق

الخبير طلب جدول المعلمين من صندوق التعويضات ومقارنته مع الجدول الذي أعدته المدرسة وصداق عليه الصندوق الذي يدقق برقم المعلم المسجل في الصندوق فحسب، من دون أن يدقق في اسم المدرسة. ولتبيان الفرق في ساعات التدريس القصوى على المدقق طلب البرنامج الإجمالي لكل معلم في المدرسة ومطابقته مع ساعات التدريس الفعلية في كل مرحلة، وطلب إيصالات الضمان السنوية، ومقارنة عدد المعلمين المسجلين في الضمان مع الاشتراكات وعددهم في الجداول. والمعيار البسيط لكشف التزوير على هذا المستوى هو احتساب نسبة إجمالي عدد معلمي الصفوف على عدد الشعب الإجمالي في المدرسة، فإذا تجاوزت نسبته 1,6



**النقابة المهنية للمهندسين المعماريين**

**دعوة الهيئة العامة**

تدعى الهيئة العامة إلى الاجتماع في دورة الانتخابية في دار النقابة - بيت المهندس الساعة التاسعة قبل ظهر يوم السبت في ٧ نيسان ٢٠١٨ وإذا لم تتوفر الأثرية المطلقة يعقد الاجتماع الثاني الساعة التاسعة قبل ظهر يوم الأحد في ١٥ نيسان ٢٠١٨ ويعتبر قانونياً مهما كان عدد الأعضاء الحاضرين.

**جدول الأعمال :**

- انتخاب ثلاثة ممثلين عن الهيئة العامة لعضوية مجلس النقابة.
- انتخاب عضو لمجلس النقابة من بين المرشحين الذين قدمهم فرع المهندسين المعماريين الاستشاريين وعضو لمجلس النقابة من بين المرشحين الذين قدمهم فرع المهندسين الموظفين والمتقاعدين في الدولة والبلديات والمصالح المستقلة والمؤسسات العامة.
- انتخاب عضو واحد للجنة إدارة الصندوق النقابي من المرشحين الذين سبق لهم أن كانوا أعضاء في مجلس النقابة مدة ثلاث سنوات على الأقل.
- انتخاب ثلاثة أعضاء للجنة مراقبة الصندوق النقابي.

تقدم الترشيحات لممثلي الهيئة العامة لعضوية مجلس النقابة ولعضوية لجنة إدارة الصندوق النقابي ولعضوية لجنة مراقبة الصندوق النقابي بتاريخ لا يتجاوز يوم الثلاثاء في ١٣ آذار ٢٠١٨ وحتى الساعة ١٢.٠٠ ظهراً.

تجري الانتخابات على دورة واحدة وبالأثرية النسبية ويشارك فيها المهندسون اللبنانيون الذين سددوا كافة الرسوم السنوية عن السنة المالية المنتهية قبل أول آذار ٢٠١٨.

تفتح صناديق الاقتراع ابتداءً من الساعة التاسعة صباحاً ولغاية الساعة السادسة مساءً حيث تنقل صناديق الاقتراع ويأشر بعملية الفرز.

**التقيب جاد تابت**



## تقرير

# «الاستشاري» أطلق دراسة «الأحوال المعيشية للأسر» الموازنة العقيمة أفقرت ثلث اللبنانيين

السنوات الأخيرة، (أقل من ربع خدمة الدين العام)، في حين بقي ما يصنف إنفاقاً اجتماعياً يشكل نسبة معتداً بها من أرقام الموازنة لكن بجدوى متناقضة وفعالية ضعيفة، ما نتج عنه اتساع الفجوات الطبقيّة واكتساب الفقر طابعاً مدينيّاً وريفياً في آن، فضلاً عن انتشار الوظائف ذات الإنتاجية المنخفضة على حساب فرص العمل المجزية».

ويتابع فضل الله «أما التدفقات الخارجيّة التي قاربت مئة مليار دولار خلال عقد ونصف عقد، وغدّت خزائن المصارف بما يضاوي الدخل الوطني، فلم تنتج أي تحسّن، بل بدليل عدم الكفاية لتمويل الحدّ الأدنى من الحاجات الاستثمارية المادية والبشرية والاجتماعية إلا عبر الاستدانة».

### البداية من الموازنة

تبيّن الدارسة أيضاً مفارقات وتناقضات بارزة. مقابل تضخم اعتمادات الكهرباء والمياه والصحة والتعليم في الموازنات العامة، يتبيّن أن «أغلبية الأسر تلجا إلى مصادر ثانية لتأمين حاجاتها من هذه الخدمات العامة، فنصف الأسر تعتمد على اشتراك المولدات الكهربائيّة، و41% منها فقط تعتمد على شبكة المياه العامة، فيما نصف الأسر تحظى بتغطية صحية، وتستقطب المدارس الرسمية 41% من إجمالي الطلاب».

هذه المؤشّرات وغيرها استند إليها رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد في مداخلته مشيراً إلى «ضرورة النظر في هذه النتائج عند دراسة الموازنة لعدم الإطاحة بحقوق المواطنين وإرهاق ذوي الدخل المحدود بحجة تقليص العجز». وقال رعد إن «السياسات تقاس بقدرتها على تحقيق الأهداف السياسيّة، فبعد عامين على تشكيل الحكومة لم تخرج إلا بسياسات عقيمة إنسل منها قانون انتخابي سينتج تغييرات وحكومة جديدة، مطلوب أن تتوفر لديها الإرادة لمكافحة النظام الريعي وتوسيع القروض الإنتاجية وزيادة حصة الأجور وتطوير شبكات الأمان وإصلاح النظام الضريبي ليصبح أكثر إنصافاً».

(الأخبار)

الاقتصادات الأخرى ولا سيما في قطاعات الخدمات والإنتاج السليعي. فأوجد هذا الأثر المزدوج حلقة تقود إلى إطالة أمد الركود وزيادة حدة اللامساواة».

### تفاوت المداخيل والفجوة التنموية

تبيّن الدراسة أيضاً أن «توزيع مداخل العاملين باجر هو أقل تفاوتاً من توزيع المداخيل الأخرى (يبلغ مؤشّر جيني للرواتب 0,32 مقابل 0,43 لمؤشّر جيني

أطلق المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، في قاعة قصر الأونيسكو أمس، دراسته الإحصائيّة تحت عنوان «الأوضاع المعيشية للأسر في لبنان 2015». تعرض الدراسة نتائج مسح الأوضاع المعيشية للأسر اللبنانيّة المقيمة، والذي نفّذه المركز بين عامي 2014 و2015. أبرز ما توصلت له الدراسة هو «التأكيد على الفوارق الموجودة بين بقايا مؤشّرات على تريف المدينة واتساع الفوارق الطبقيّة داخلها»، أمّا الأهم فهو تحوّل النمو المسجّل إلى «عامل في زيادة حدة التباين الطبقي والمناطق، وارتفاع متوسط الدخل، لكن مع انحياز أكبر نحو الشرائح الدخلية العليا».

وتقدّم الدراسة «تقديرات حديثة ومنقّحة لمؤشّرات الفقر النقدي والحرمان البشري وعدم الإنصاف، فضلاً عن متغيرات مرتبطة بمعيشة المجتمع اللبناني»، وفق رئيس المركز الاستشاري عبد الحليم فضل الله، بهدف إزاحة «الغموض ونقص المعرفة المقصود وغير المقصود الذي يغذي المأزق المعيشي، كون آخر الأعمال الإحصائيّة المعلنة والموثوقة مضى عليها أكثر من عقد».

### تناهي الفقر واللامساواة

أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة «تكمن في الوصول إلى تقديرات أعلى في بعض المؤشّرات مقارنة مع دراسات أخرى، إذ بلغ معدلا الفقيرين النقدي والبشري نحو 33,6% بفارق 5 نقاط عن الفقر المطلق المقدر بنحو 28,5%، وبفارق سبع نقاط للفقير الأدنى أي 15,2% مقابل 8%، وسبع نقاط في دليل الأسر ذات الإشباع المتدني».

يعيد فضل الله الأسباب إلى كون «إشباع الحاجات الثانويّة يتعاظم على حساب إشباع الحاجات الرئيسيّة، فيما تحفّز الإنتاج والإنتاجية، وترفع تكاليف الإنتاج في حالة التوسع وتخفّض الطلب في حالة الإنكماش، ما تسبّب في ارتفاع خط الفقر النقدي إلى أكثر من ضعفي الحد الأدنى للأجور، وفي تدهور الكفاءة التنافسية للاقتصاد الوطني تجاه

رعد: بعد عامين على تشكيل الحكومة لم تخرج إلا سياسات عقيمة

رعد: بعد عامين على تشكيل الحكومة لم تخرج إلا سياسات عقيمة

رعد: بعد عامين على تشكيل الحكومة لم تخرج إلا سياسات عقيمة

لمجموع المداخيل)، فيما متوسط دخل العاملين بأجر منخفض على نحو ملموس مقارنة بالمتوسط العام. في حين يسجّل القطاع الخاص متوسط دخل أقل من مثيله في القطاع العام، حتى قبل إقرار سلسلة الرتب والرواتب»، وهو ما يعزده فضل الله دللياً على «ضعف إنتاجية القطاع الخاص وارتباط أجور القطاع العام بعوامل إدارية وسياسية أكثر من ارتباطه بالأداء والفعالية».

وتكشف المقارنة بين المنطقة المركزيّة ومناطق الأطراف أن «التقلّص النسبي للفجوات التنموية ترافق مع زيادة الهوة بين مداخيلها، بحيث يساوي متوسط الدخل في العاصمة ضعف مثيله في الأفضية الطرفية، ما يدل على ضعف المفاعيل التنموية للإنفاق الحكومي بما في ذلك إنفاقها الاستثماري».

يعيد فضل الله ذلك إلى «تعرّض القطاع العام وتباطؤ التوظيفات وتراجع الإنفاق الاستثماري العام من حوالي نصف مجموع واردات الخزينة في نهاية الثمانينيات إلى أقل من 8% منها في

## تقرير

# الأبنية القديمة غير المرصّمة: قانون الإيجارات ليس حلاً

الأكثر هشاشة لدفع بدلات الإيجار الجديدة، ولم تُقرّ المراسيم التطبيقية للقانون بعد. فيما تستمر مباطلة السلطة السياسية في حسم إشكاليات القانون وبالتالي بحسم ملف الأبنية القديمة، عبر وضع سياسة إسكانية وطنية تأخذ في الاعتبار حق المالكين والمستأجرين معاً.

ويرى عزّام أن قانون الإيجارات الجديد لا يحلّ ملف الأبنية، «بل أجل المشكلة لنحو 12 عاماً مقبلة، تاريخ تحرير عقود الإيجارات القديمة، فيما المطلوب تحديد مسؤول لحظوي عن أي انهيار أو خطر حالي». واعتبر أن سياسة «اللامبالاة» التي انتهجتها الدولة مع هذا الملف أدّت إلى تعقيده.

وفما يستغل المالكون كل مناسبة للحديث عن «مظلومية» المالك الذي «مُنِع من استرداد مُلكه والاستفادة من الإيجارات التي ارتفعت عبر السنوات»، يرى المستأجرون القدامى أنهم هم من يدفعون أرواحهم ثمناً لهذا الإهمال، مستندين إلى أن قانون البناء كان واضحاً عندما قضى بتحميل المالك مسؤولية الترميم، «وفي حال عجز عن أداء هذه المسؤولية فالدولة هي المسؤولة عن تصويب هذا الواقع»، على حدّ تعبير رئيس لجنة دعم حقوق المستأجرين المهندس أنطوان كرم.

بحسب تقديرات «شبكة سلامة المباني»، يقطن نحو اثنين وخمسين ألفاً وثلاثمئة مُستأجر في مبانٍ قديمة غير مرصّمة في محافظة بيروت، ويبلغ العدد الإجمالي لمستأجري المباني القديمة نحو 81 ألفاً و300 مستأجر يقطنون في 16260 مبنى قديماً لم ترمّم منذ 48 عاماً!

### هديك فرفور

في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام الماضي، تعرّضت ثلاثة مبانٍ لخطر السقوط والانهيار وأخلت من قاطنيتها. هذا ما ظهر حينها لـ«الإعلام»، فيما تُفيد المعطيات بأن حوادث مشابهة تتعرّض لها «يوماً» مبانٍ لم ترمّم منذ عام 1970. وأوضح رئيس جمعية «شبكة سلامة المباني» يوسف عزّام لـ«الأخبار» أن مباني عدة تشهد يوماً يوماً انهيارات جزئية لاعمدة أو أسقف أو غيرها من التصدّعات التي لا تقلّ خطورة عن حوادث الانهيار التي ينقلها الإعلام، «بسبب الإهمال وعدم اتخاذ قرار بترميمها».

وفيمّا لا توجد إحصاءات رسمية حول عدد المباني المُعرّضة للانهيار، تُفيد تقديرات الشبكة بوجود أكثر من 16 ألف مبنى لم ترمّم منذ 48 عاماً، منها 10460 في محافظة بيروت.

نقابة مالكي العقارات والأبنية المؤجرة القديمة تعقد اليوم مؤتمراً صحافياً لـ«إطلاق صرخة لمنع تكرار كوارث انهيار المباني». وليست هذه المرّة الأولى. فقد علا صوت النقابة مرات عدّة لدى وقوع حوادث انهيارات للترويج أن قانون الإيجارات الجديد سيُمكن المالك من دفع تكاليف الترميم التي لم يدفعها منذ عقود. وعلى الأغلب، ستناقش النقابة اليوم «السيناريو» نفسه، فيما يؤكد مطلعون أن تطبيق القانون لن يحلّ مشكلة هذا الملف المأزوم والمؤجل منذ سنوات.

سنة مرّت على إعادة نشر قانون الإيجارات الجديد في الجريدة الرسمية بعد إدخال تعديلات عليه، ولم يُعرف بعد مصير المواد «العالقة» المتعلقة بأموال الصندوق المخصّص لمساعدة لمستأجرين



دفتر الشروط يفرض على خبراء المحاسبة «شروطاً تعجيزية» (هيلم الموسوي)

من المدققين، بحسب دفتر الشروط، اصدار تقارير تقول أن الأرقام الواردة صحيحة والمستندات مكتملة أو تنقص كذا وكذا. لكننا كاهل نعرف الحقائق الأخرى التي لمسناها، ونعرف ان حقوقنا في القانون تجيز لنا حق الاعتراض أمام القضاء لاستعادة حقنا الذي دفعناه على مدى السنوات الماضية، تارة بتلاعب المدارس بالموازنات وتضخيمها، وتارة تحت مسمى سلفة على أي زيادة مرتقبة، وتارة ثالثة تحت مسمى قرطاسية ومصاريّف إضافية، إلزامية، تم تهريبها خارج القسط.

\* باحث في التربية والفنون، عضو الحملة الوطنية للجان الأهل وأولياء الأمور في المدارس الخاصة

معلم لكل شعبة يجب التدقيق في هذه التفاصيل. النقطة الرابعة: المستندات القانونية الملحقة أمر بسيط ويومي، لكن إدارات العديد من المدارس إما تتمنع عن اطلاع لجان الأهل عليها، أو تعطيها محجوبة الأسماء، كما أن أسماء المستفيدين من المنح محجوبة دائماً، لذا من المفيد التأكد منها.

لا شك في أن المبالغ في موازنات السنة الحالية ليست أمراً مستحدثاً. لكنه أخذ بعداً مختلفاً مع وعي الأهل لحقوقهم المنصوص عليها في القانون. وما تحاول الوزارة فعله هو تطبيق سطحي للقانون 515 كما هو واضح في معايير التدقيق المقترحة. فالآلة الحاسبة تعرف كيف تجمع ولكنها لا تحلل موازنة. المطلوب

معرفة مدى أحقية المدارس في استيفاء الزيادات على الأقساط المدرسية. اليوم، تشير الوزارة إلى أن التدقيق سيطل فقط الموازنات غير الموقعة والناقصة (لجهة المستندات المطلوبة).

يبدو أبو ديس ومسؤولو وزارة التربية مقتنعين بأنّ صلاحيات الوزارة والخبراء محدودة في القانون 515 الذي ألغى أحكام قوانين سابقة، وهي لا يمكن أن تتجاوز الموازنة إلى الميزانية وقطع الحساب، لكون المدارس الخاصة معفاة من الضرائب على الأرباح. وهذا ليس دقيقاً، فالمادة 19 من المرسوم الرقم 4564، الذي يحدد دقائق تطبيق بعض أحكام القانون 81/11 (المتعلق بمراقبة وزيادة الرسوم المدرسية في المدارس الخاصة غير المجانية) لا تتعارض مع القانون 515 ولا ذكر فيها لموضوع الموازنة بأي شكل، بل تحدد فقط صلاحية لجنة الأهل والهيئة المالية والوزارة والقضاء في كشف القيود والمصارفات، وهي لا تزال سارية المفعول، بحسب المادة 18 من القانون 515 التي تنص صراحة على أنه: «تبقى سارية المفعول سائر الأحكام التي لا تتعارض مع نصوص هذا القانون...».



إعداد حبيب معلوف

أمن غذائي

للشاركة في صفحة «بيئة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: hmaalouf@al-akhbar.com

## شركات تهدد أمننا الغذائي

رّد أحد الاقتصاديين على مقالنا السابق، «الأمن يأكل الزراعة»، الذي استنتجنا فيه أنه يهدد «الأمن الغذائي»، بأن الزراعة ليست أساسية في لبنان، ويمكن استيراد الغذاء. إلا أن المعلق الاقتصادي لم يذكر عن أي نوع من الغذاء يتحدث؟! أي عن القيمة الحقيقية لهذا الغذاء المصنوع والمستورد ومشاكله وأضراره، ومن يضمنه عليه ويتحكم به

- على سبيل المثال - لا تحوي الثمار الطبيعية، ولا علاقة لها بتلك الثمار، بل تحوي مواد منكهة كيميائية تُصنّع في المختبرات، بطعم تلك الثمار. تعبير «المنكهات الطبيعية» الذي نقرأه على ملصقات بيان السلع الغذائية المصنّعة لا علاقة له بأي شيء طبيعي، لأن المختبرات قد تكون، غالباً، هي التي صنعت تلك «المنكهات» التي تهدف إلى إخفاء الطعم الأصلي للمنتجات ذات الجودة المتدنية. وبالمقارنة مع الغذاء الكامل والطبيعي، تُعدّ معظم «الأغذية» المصنّعة فقيرة جداً بالفيتامينات والمعادن الطبيعية وغنية بالسعرات الصناعية، بل كي تشجع شركات الأغذية المستهلكين على شراء سلعتها، تضيف إلى منتجاتها «فيتامينات ومعادن»؛ علماً أنه لو كانت تلك السلع تشكل طعاماً حقيقياً، لما وجب أصلاً إضافة «الفيتامينات والمعادن».

### شيفرة للتخليع

من قوة حيلة دعائيتها، قد تمنح الشركات سلعتها اسماً بيتياً حميمياً، مثل «من خيرات بلادنا»، أو «بيت المونة»، مع صور على الغلاف تثير الشهية.

كذلك، لا يعرف معظم المستهلكين كيفية فك «الشيفرات» المطبوعة على

كولا»، على سبيل المثال، التي تُعدّ أكبر سادس معلن تجاري عالمياً، أنفقت خلال عام 2012 أكثر من 3 مليارات دولار على الإعلانات التجارية. في المقابل، حلت شركة «يونيليفر» ثانية في حجمها الدعائي عالمياً. مبدئياً، يعمل الترويج الدعائي لهذه الشركات على خلق شعور بالألفة من خلال الإعلانات التجارية، في محاولة للحفاظ على نزعة الناس الشرائية لمنتجاتهم «شبه الغذائية»، علماً بأن معظم الأغذية المصنّعة التي تشتريها تُعدّ مكونات «شبه غذائية»، فمكونات السلع «الغذائية» التي تصنعها هذه الشركات، لا صلة لها غالباً بالغذاء الطبيعي والحقيقي، بل إن مصدرها هو المختبرات الكيميائية، لا الطبيعة، وهي بالطبع مؤذية لأجسامنا وصحتنا والبيئة.

### لا قيمة غذائية وقائلة

تزداد أذبة هذه المنتجات «شبه الغذائية» الكاذبة، كلما زاد استهلاكها بنحو متكرر ودائم. فهي تحوي غالباً دهنيات مشبعة تعمل على زيادة الوزن والكولسترول، وبالتالي تؤدي إلى انسداد في الشرايين. كذلك تحوي هذه المنتجات مستويات مرتفعة من الصوديوم، وزيوتاً مهدرجة وسكرًا مكرراً يزيد وزن الجسم ويرفع ضغط الدم والكولسترول، ويزيد احتمال الإصابة بمرض السكري. يضاف إلى ذلك احتواؤها على النشويات المعدلة، وعدد كبير من مضافات الأغذية الكيميائية (مضادات أكسدة ومواد حافظة وأصبغ ومنكهات ومُحلّيات صناعية). الهدف الوحيد لإضافة جميع هذه المكونات التي تسبب أمراضاً مزمنة وخطيرة، هو زيادة الأرباح، ولو على جثث المستهلكين.

تضاف المنكهات الكيميائية ومواد الرائحة إلى السلع الغذائية المصنّعة لإخفاء الطعم والرائحة الأصليين الكريهين لهذه المنتجات المتدنية الجودة أصلاً، فيما تُضاف الأصباغ الكيميائية لتحسين المظهر الخارجي للسلع الغذائية المصنّعة الفقيرة بمحتواها الغذائي، ولكنها مشهية بمظهرها. معظم المنتجات «الغذائية» المصنّعة كيميائياً ليست طعاماً حقيقياً، فمشروبات الفواكه

قبل بضع سنوات، أعلنت مؤسسة «وكسفام» الدولية في تقرير خاص بعنوان «من يقف خلف العلامات التجارية»، أكبر عشر شركات أغذية ومشروبات ومواد التجميل («المغذية» للجلد)، وأكثرها تأثيراً في العالم، هذه الشركات الضخمة تمتلك قوة هائلة لدرجة تحكمها بالعلامات التجارية التي يشتريها الناس، وبالتالي تمتلك تأثيراً كبيراً بغذائهم وظروف عملهم، في مختلف أنحاء العالم. أسماء بعض هذه الشركات مالوفة لنا، وبعضها الآخر غير مألوف، وأقل شيوعاً في منطقتنا.

### الشركات العشر

من هذه الشركات العشر الاحتكارية الأكثر تحكماً في «الأغذية» المصنّعة عالمياً ومحلياً: «نستله»، «بيبي كولا»، «كوكا كولا»، «يونيليفر»، «دانون»، «جنيرال ميلز»، «كيلوغس»، «مارس»، «أسوسيتيد بريتش فودس» و«مونديليز». يعمل في كل واحدة من هذه الشركات آلاف العمال، وتراكم عائدات سنوية بمليارات الدولارات، وتتحكم فعلياً بغذاء العالم. اختيار هذه الشركات العشر باعتبارها الأضخم ارتكز على كونها الأكبر عالمياً من حيث إيراداتها الإجمالية، ومن حيث كونها احتكار قلة معدودة من المنتجين، إضافة إلى موقعها في التصنيف السنوي لشركة «فوربس» 2000، الذي يصف الشركات استناداً إلى مبيعاتها المركبة وأصولها وأرباحها وقيمتها في السوق، كما يقول الباحث جورج كرزيم. كذلك إن عشرات المليارات من الدولارات سنوياً قيمة إيرادات كل واحدة من الشركات العشر، علماً أن بحوزة خمس من بين هذه الشركات أصول بقيمة 50 مليار دولار على الأقل؛ كذلك إن أرباح أربع شركات بلغت العام الماضي أكثر من 6 مليارات دولار لكل واحدة منها.

### الدعايات التجارية

يحمل العديد من هذه الشركات أسماءً عائليّة، وهي تنفق مبالغ هائلة على الدعايات التجارية للترويج لعلاماتها التجارية. تسع من بين الشركات العشر كانت خلال عام 2012 من بين أكبر مئة مشرّط للإعلانات التجارية. «كوكا

### على الحافة

## من فضيحة إلى تراجيديا

حبيب معلوف

لا تزال الفضيحة تجرّ فضيحة أخرى في ملفات البيئة. فمن فضيحة إنتاج سياسات في إدارة النفايات متناقضة وغير شاملة تسبق الاستراتيجية، إلى فضيحة شطب فقرات من هذه السياسات في مجلس الوزراء، التي تسبب أيضاً نسف قسم من إجراءاتها الضرورية، إلى فضيحة قرار مجلس الوزراء بمعالجة مكبات جبل لبنان، من دون أن يكون هناك خطة مستدامة، التي أنتجت فضيحة أخرى، هي طلب تمويل هذه العملية من كفالات المقالع والكسارات في وزارة البيئة... إلخ!

خلال هذا الأسبوع، انشغلت بعض الدوائر في وزارة البيئة، بالعمل على دراسة كيفية تطبيق قرار مجلس الوزراء المفاجئ وغير المدروس (رقم 70 في 2018/2/15). وقد تساءل البعض: من استشار وزير البيئة لكي يسير بهذا القرار - الخيار؟!

إثناء التمهيد في ملفات المقالع، تبين أن الكفالات، كما ذكرنا في مقالات سابقة، هي مخصصة لتراخيص المقالع والكسارات ولحسن سير عملها (حسب المرسوم 2002/8803)، وإمكانية مصادرة هذه الكفالة إذا خالف المستثمر الشروط التي ينص عليها الترخيص، خصوصاً موضوع المدرجات في استثمار المقالع، لكي لا يتكرر التشويه الضخم الذي حلّ في جبال لبنان تاريخياً، وإمكانية مصادرة هذه الكفالة وإصلاح التشويه على حساب المشوّه. وقد تبين أمس من خلال دراسة أولية لحجم هذه الكفالات الموجودة في المصارف، التي لا يمكن إخراجها إلا بإجراءات قانونية تتعلق بجهة الاستخدام، أي قطاع المقالع، لا أي قطاع آخر. وتبين أيضاً أن حجم هذه الكفالات يقدر بمليوني دولار أميركي فقط، في حين أن المطلوب من وزير البيئة لمشروع «الإصلاح»، 20 مليون دولار كبدية! وقسم من هذه الكفالات، يقارب النصف، هو لمقاع لا تزال تعمل. فكيف ستُصادر هذه الكفالات قبل أن تنتهي الأعمال، مع العلم أن ليس على الأرض اللبنانية مقاع واحد أو كسارة يعمل بطريقة نظامية وقانونية، وأن الكفالات لا تشمل القسم الأكبر من هذا القطاع الذي يعمل من دون تراخيص، وبمهل إدارية تتمدد باستمرار، وكان آخرها طلب وزير البيئة الحالي طارق الخبيب في كتاب رفعه إلى مجلس الوزراء في 2017/7/25، التمديد سنتين إضافيتين! فوزارة البيئة التي أهملت، ولا تزال، وضع استراتيجية للنفايات، أهملت أيضاً وضع استراتيجية شاملة، وقانون جديد للمقاع والكسارات يضع حداً لهذا الفتان وهذه الفوضى.

لا شيء استراتيجياً في هذه الوزارة. الارتجال سيد الموقف، في أقل تقدير، لكي لا نقول إن هناك «قصديّة» ما لترك الأمور على هذا الشكل، فيستطيع أن يستفيد من يريد أن يستفيد من قوى سياسية ممسكة بمفاصل السلطة والقرارات، على حساب الفائدة المتوخاة لخزينة الدولة أو للبيئة اللبنانية التي لا تدخل في حساب أحد.

وبغياب التفكير الاستراتيجي المزمّن في وزارة البيئة، سيطرت الطروحات الطارئة والعشوائية دائماً، حتى في أثناء فترات الاستقرار النسبي. من هذه العشوائيات، اقتراح مواقع المقالع والكسارات المشوّهة لمعالجة النفايات! واليوم استخدام أموال (كفالات) المقالع لمعالجة مكبات النفايات! فكما أن معظم مواقع المقالع الموجودة فوق مصادر المياه الجوفية لا تصلح حتى كمجرد مواقع لفرز النفايات (وليس لطمرها حتماً)، كذلك إن أموالها لا تصلح لمعالجة مكبات النفايات، إذ يمكن أن لا تكفي أيضاً لمعالجة تشوهات المقالع. فحسب الدراسة السابقة للمواقع المشوّهة، هناك مواقع لم تعد قابلة للإصلاح وإعادة التأهيل، لأن المستثمرين فيها أكلوا الجبال ولم يتدرجوا من البداية بالاستثمار، وكل أموال كفالات المقالع (كلها) لا تكفي لمعالجة موقع واحد مشوّه بطريقة عمودية، هذا إذا سمحت طبيعة الأرض ومساحتها بذلك. فمتى تخرج إدارة ملفات وزارة البيئة في لبنان من أيدي الهواة والسماسة المحترفين؟ أما أن لهذا المسلسل التراخي - كوميدي أن ينتهي؟!

### شركات تسيطر على الأراضي الرخيصة لإنتاج سلم قاتلة

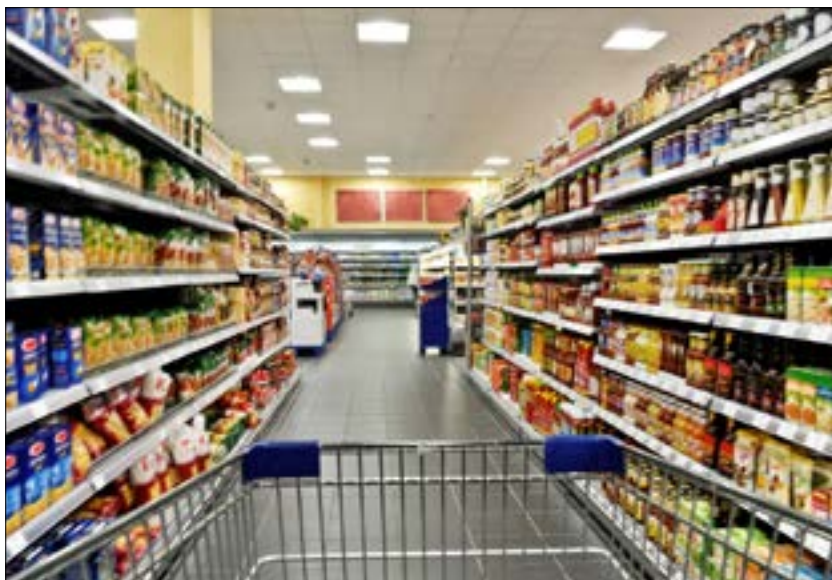
ملصقات الأغذية المصنّعة، التي تكون غالباً غير مفهومة وغير واضحة، وإذا تمكن أحدنا من قراءة تلك «الشيفرات» (أرقام ال E)، فسرعان ما يكشف أنها ليست سوى مركبات كيميائية صناعية خطيرة مسببة لأمراض كثيرة؛ وكاننا نتعاطى مع مركبات ومحاليل كيميائية في مختبر لا علاقة له بالغذاء. الشركات تعلم بأن معظم المستهلكين يجهلون المعنى العلمي لهذه «الشيفرات» وكيفية فكها. لذا، إن ذكرها بهذه الطريقة البهيمية على أغلفة سلعة (أي تجنب ذكر الأسماء الكاملة للمركبات الكيميائية) يُعدّ شكلاً من أشكال التخليع التجاري.

### وضع اليد على الموارد

يشغل قطاع الزراعة والإنتاج الغذائي أكثر من مليار فرد، أي ما يعادل ثلث قوة العمل العالمية، وفيما يُعدّ هذا القطاع أساسياً، تمارس ثلثة صغيرة جداً من الشركات نفوذاً هائلاً، وتتحكم بالنظام الغذائي العالمي، وتستنزف الموارد الطبيعية لدول الجنوب الفقيرة بأبخس الأسعار، على حساب المواطنين البسطاء، وتملي الخيارات الغذائية وشروط التوريد ونوعية المستهلكين. فعلى سبيل المثال، تستنزف شركة «نستله» المياه الجوفية في المناطق الريفية بباكستان حيث تقوم بتعبئتها وبيعها، وذلك بمحاذاة القرى التي تعاني من شح المياه العذبة النظيفة... كما فعلت في لبنان حين اشترت مياه ينابيع «صحة» في فالوغا، واستثمرت الآبار الجوفية في عين زحلنا وسحبها وعبأتها وبعاتها إلى لبنان والعالم، فيما تعطش القرى المجاورة، وقد أنشئ سد (مكلف وفاشل ومخرب وغير ضروري...) فوق شاغور حمانا لري القرى من مياه السود المشوّهة والملوثة؛ كذلك سيطرت «كوكا كولا» و«بيبي» على الكثير من الينابيع والمياه الجوفية لتصنيع منتجاتها التي باتت متوافرة أكثر من المياه العذبة حول العالم!



«شيفرة»  
ملصقات  
السلم...  
للتصريف، أم  
للتخليع؟





## مفكرة

### ذو الاحتياجات الخاصة: حقنار 33 ملياراً

في كل مرة يعتصم فيها أصحاب حقوق على مفرق القصر الجمهوري، يُجبرون على التجمع في «البورة» الترابية المقللة على طريق بيت الشعب. هذه المرة، تكرر الأمر مع ممثلين عن نحو 100 جمعية منضوية ضمن الاتحاد الوطني للأشخاص المعوقين في كل لبنان. ذوو الاحتياجات الخاصة حضروا أمس إلى هنا ليرفضوا خفض ميزانية الجمعيات المتعاقدة مع وزارة الشؤون الاجتماعية، والمست بامنهم الاجتماعي والإنساني وليطالبوا بحقوقهم في التأهيل والتعليم والعيش بكرامة. الجمعيات أعلنت أنها ستفقد اليوم إضراباً تحذيرياً، ملوثة بإقفال أبوابها نهائياً، ابتداءً من الأسبوع المقبل. وتنتظر موعداً من رئيس الحكومة سعد الحريري، الأسبوع المقبل.

إسماعيل الزين، مدير مؤسسة الهادي للإعاقة السمعية والبصرية التابعة لجمعية المبرات الخيرية، دعا إلى عدم الخلط بين الملفات، فإذا كانت حجة الدولة لحجب 33 مليار ليرة عن جمعيات مستحقة هي وجود جمعيات وهمية، فليكن ذلك إخباراً للقضاء. وأوضح أن الدولة مسؤولة عن الأشخاص الذين تخدمهم هذه المؤسسات القانونية التي تقوم بمسؤولياتها نيابة عنها، مؤكداً أن سد العجز في أي بلد لم يقم يوماً على حساب أصحاب الاحتياجات الخاصة. وقال إن «مساهمة الدولة التي نعتمد عليها بشكل أساسي لم تعد تتلاءم وحاجات المؤسسات لسد العجز والأعباء أو تغطية ديونها الداخلية، ما سيحتّم علينا أمرين: إما تخفيف الخدمات، أو الإقفال لحين تأمين التمويل». وتحدث الزين عن إمكان زيادة رواتب موظفي



أعطى رئيس الجمهورية توجيهاته للتحقق من أوضاع المؤسسات المتعاقدة مع الوزارة (الأخبار)

القطاع الخاص، بعدما أقرت سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام. وزير الشؤون الاجتماعية بيار أبو عاصي، حضر ليقول للمعتصمين إن هناك 594 جمعية ومؤسسة تستوفي الشروط كافة، وسيحاول إقناع اللجنة بعدم خفض موازنة الوزارة التي خفضتها أصلاً.

وكان رئيس الجمهورية ميشال عون، قد أبلغ ممثلي الجمعيات قبل يوم من الاعتصام أنه يملك ملفاً متكاملاً عن الجمعيات الوهمية، وأنه أعطى توجيهاته للتحقق من أوضاع المؤسسات المتعاقدة مع الوزارة وعملها وحجم نشاطها لتمييز تلك التي تحتاج فعلاً للدعم عن الوهمية منها.

يقيم «المجلس الوطني للبحوث العلمية»، بالتعاون مع «الهيئة الألمانية للتبادل الثقافي-DAAD»، ندوة علمية عن تعزيز مجتمع المعرفة في لبنان والعلاقات بين ألمانيا ولبنان، وذلك عند العاشرة من صباح اليوم، في مقر المجلس.



ينظم المنتدى الاشتراكي أمسية مع شادن، الأحد المقبل، في بيت زيكو لجمع التبرعات لمسيرة يوم المرأة في 11 الجاري. ويتشارك الحاضرون القصص والتجارب التي تدفعهم إلى الغضب تجاه اللادعالة واللامساواة.



برعاية وزير الثقافة الدكتور غطاس خوري (الصورة)، تفتتح السفارة



البلجيكية في لبنان معرضاً للرسوم المصورة بعنوان «Les Phares de la BD Belge» عند السادسة والنصف من مساء الثلاثاء المقبل، في غاليري SV - الصيفي فيلادج، ويستمر لغاية 15 منه.



تفتتح الجامعة اللبنانية الكندية (LCU) معرض الوظائف، برعاية وزير الاقتصاد والتجارة رائد خوري (الصورة)، عند



الحادية عشرة والنصف من صباح اليوم، في حرم الجامعة في عينطورة. كسروان.



تحتفل قيادة الجيش - مديرية التوجيه بافتتاح المدرسة الإقليمية لنزع الألغام، عند الحادية عشرة من صباح اليوم، في ثكنة سعيد الخطيب. حمانا، بحضور سفراء وملحقين عسكريين، وممثلين عن الجهات المانحة والمنظمات والجمعيات العاملة في مجال العمليات الإنسانية للأعمال المتعلقة بالألغام.



أعلن المركز التربوي للبحوث والإنماء حاجته إلى استقطاب أساتذة في مراحل التعليم العالي والتعليم الثانوي والتعليم الأساسي في القطاعين الرسمي والخاص والعاملين في المركز التربوي ودور المعلمين والمعلمات الراغبين بالمشاركة في عضوية لجان تطوير المناهج التعليمية.

## الحياة المدرسية خارج المناهج

زئب إسماعيل

أدار الباحث في قضايا المواطنة والمجتمع المدني علي خليفة، نشاطاً بعنوان «الحياة المدرسية: كيف يعبر عنها التلاميذ وسبل مواكبتها»، في مدرسة الشياح الأولى الرسمية المختلطة. النشاط جمع أساتذة يدرسون مختلف المواد العلمية والاجتماعية والأدبية في المدرسة. وتضمن تمهيداً عاماً لمفهوم الحياة المدرسية ومحاولة تطبيقها من خلال نموذج وُزّع على الحاضرين. وجرى التشديد

على ضرورة الاطلاع على غنى الحياة المدرسية بوضوح لا تتضمنها المناهج المكتوبة التي باتت تعدّ غير كافية وحدها، وضرورة تجاوز المعلم لدور الأستاذ الضارم الملقّن الذي لطالما لعبه، لياخذ دور المستمع الجيد أو الصديق حتى لتلاميذه. وجرى تبادل للآراء بين الأساتذة المتفاوتي الأعمار - والذهنيات تالياً - ومدير الحوار، إذ رأى البعض أنّ مسؤولية التطرق إلى حياة الطلاب الاجتماعية ومشاكلهم لا يستطيع الأستاذ أخذها على عاتقه بمفرده، حيث إن على الأهل لعب دور مساند أيضاً. وقد

تحدث هؤلاء عن «معاناتهم» بسبب غياب عدد من القيم التي يتناولها منهج التربية المدنية، كتقبل الآخر. وقد برزت مشكلة عدم تقبل الآخر بين التلاميذ بشكل واضح، وخصوصاً في ظل تعدّد جنسياتهم وخلفياتهم الثقافية. هذا خلق نوعاً من التوافق حول الحاجة الماسة لإضفاء عناصر أخرى على المناهج المدرسية المكتوبة، في سبيل تفعيل دور المدرسة والخروج من إطارها الجامد، من أجل إكساب الطلاب المعلومات التي يجب أن يتلقوها بأفضل الطرق الممكنة.



الاتحاد العمالي يتحرك

عند الحادية عشرة ظهر اليوم، يعلن رئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الأسمر (الصورة)، من مقر الاتحاد، الموقف من تطبيق السلسلة في المصالح المستقلة والمؤسسات العامة، ومن المواد المتعلقة بإلغاء موجب براءة الذمة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وخفض المنح المدرسية في المؤسسات العامة والمصالح المستقلة والأسلاك العسكرية والقضاة وخفض موازنات الوزارات بنسبة 20%، وخصوصاً وزارات الدفاع والصحة والشؤون الاجتماعية.



جامعة مرجبة

أكد رئيس الجامعة اللبنانية فؤاد أيوب (الصورة) «العمل لتهيئة الجامعة من حيث الأبنية والمنهاج لتستطيع استقطاب 50% من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم في هذه المرحلة التعليمية والعمل على دمجهم، ومتابعة التعاون ودراسة عملية لكيفية تنفيذ البنود السابقة». كلام أيوب جاء خلال اجتماعه مع لجنة من ممثلي المؤسسات الاجتماعية وكلية الصحة في الجامعة التي تهيئ مهنيين للعمل مع هذه الجمعيات وذوي الاحتياجات الخاصة.



الدفاع المدني يحتفل

حلّ رئيس المنظمة الدولية للحماية المدنية فلاديمير كوفشينوف، ضيفاً على لبنان، للمشاركة في الاحتفال باليوم العالمي للدفاع المدني التي تنظمه المديرية العامة للدفاع المدني اليوم. واستقبله المدير العام للدفاع المدني العميد ريمون خطار، لإطلاعه على دورة العمل وتعريفه بالمهام التي يقومون بها. وتطرق خطار إلى أهمية الاحتفال وما يحمله من دلالات على اعتراف المجتمع الدولي بأهمية جهاز الدفاع المدني اللبناني وضرورة دعمه بكل السبل للقيام بالدور المنوط به على كل الصعد.



الدوري اللبناني

# ثيو ويكس الـ Cv لا يُقرأ من عنوانه



عدنان  
الحاج علي



## ترتيب الهادفين

13	الأنصار	الحاج مالك	
11	النجمة	حسن معنوف	
10	العهد	حسن شعيتو	
9	الإخاء	أحمد حجازي	
8	السلام	أما دونياز	

## جدول الدوري

42	+31	8	39	0	6	12	18	العهد		1
40	+15	18	33	4	1	13	18	النجمة		2
31	+6	23	29	5	4	9	18	السلام زغرنا		3
30	+7	18	25	3	6	8	17	الصفاء		4
29	+7	14	21	1	11	6	18	الإخاء الاهلي ...		5
26	+8	22	30	6	5	7	18	الانصار		6
26	+1	21	22	6	5	7	18	التضامن صور		7
18	-6	27	21	8	6	4	18	طرابلس		8
18	-8	24	16	10	3	5	18	الراسينغ		9
11	-16	25	9	11	5	2	18	الشباب		10
11	-17	31	14	10	5	2	17	النبي شيت		11
8	-28	38	10	12	5	1	18	الإصلاح		12

## مباريات الاسبوع المقبل

18/03/04 الاحد	18/03/03 السبت
طرابلس 15:14	النضام صور 15:14
الإصلاح	النبي شيت
الشباب 15:14	الراسينغ
	الصفاء 00:16
	النجمة

تصميم عماد خالدي

استضافت ملاعب كرة القدم اللبنانية في السنوات الأخيرة عدداً هولاً من اللاعبين الأجانب، الذين لا يكمل معظمهم الموسم كاملاً مع فريقه، قبل أن يفسخ عقده ويبدل بلاعب جديد. أزمة في تحرير الصفقات الفاشلة والتعاقد مع لاعبين يقدمون على أنهم الحل الأمثل لمشاكل الفرق، قبل أن يفضح مستواهم الحقيقي بعد ضمهم بمبالغ ضخمة

### علي زين الدين

عاد إلى بلاده، قبل أن يحط في الأنصار. واليوم، ريتشي يلعب في دوري الدرجة الرابعة في البرازيل! «مثلته ومتايل» مزوا على الأنصار في آخر خمس سنوات، دون أن يقدموا أي إضافة للفريق الذي لم يفز بلقب البطولة المحلية منذ عقد من الزمن.

بات واضحاً أن التعاقد مع ويكس والاستغناء عن كمارا في البطولة المحلية كان خطأ من أخطاء إدارة الأنصار العديدة هذا الموسم. فالدولي الليبيري لعب 8 مباريات مع فريقه وتلقى انتقادات من المتابعين بسرعة قياسية، وهو لم يواجه الفرق التي تعتلي الترتيب بعد، ربما لم يتكيف لاعب الوسط مع حالة الملاعب في لبنان، أو الجو غير الاحترافي الذي لم يعيشه سابقاً، وربما سيرحل إلى دوري آخر حيث يُبدع، لكن من المؤكد أن ويكس وأمثاله ليسوا الحل الأمثل لمشاكل الفرق اللبنانية، وأن التعاقد مع لاعب بعد مشاهدة فيديو له على «يوتيوب» هو، ربما، خطأ لا يجب الوقوع فيه.

لا وجود للاجنبي «السوبر» في دورينا. علينا أن نعرف. ومن هنا، سؤال تقليدي يسأل كل مرة. لم سيأتي اللاعب الأجنبي «السوبر» إلى لبنان؟ سؤال بديهي يطرحه جميع المتابعين، والإجابة عليه واضحة: إما أنه يعاني من إصابة، أو أنه يبحث عن مبلغ مادي مقبول بعدما انتهت مسيرته العالمية. وبالعودة إلى أسماء اللاعبين القلة أصحاب السيرة الذاتية الجيدة، الذي توافدوا إلى لبنان في السنوات الأخيرة، يمكن اختيار التونسي رضوان الفالحي الذي لعب مع النجمة، وهو كان لاعباً في «البونديلغا»، على الرغم من أنه قدّم موسماً جيداً، إلا أن المدافع التونسي اعترف أنه كان يعاني من إصابة تعرّض لها في الكويت وأنه جاء إلى لبنان للعب موسم سهل حتى يستعيد عافيته، قبل أن يعتزل اللعب في السنة التي استغنى فيها النادي عن خدماته. ومواطنه يوسف المويهبي الذي لعب للعهد لموسمين هو أيضاً من بين أبرز الأمثلة، كحال لاعب الأنصار البرازيلي برونو سميت، وهانسون بوكيه الملقب بـ«مسي كندا» الذي خاض التمارين مع النجمة وكان قاب قوسين أو أدنى من التوقيع على كشوفاته، انتقل إلى الدرجة الثالثة في تشيكا. حتى التونسي إيهاب المساكني الذي توج أفضل لاعب أجنبي في لبنان منذ ثلاث سنوات، هرب من مشاكله مع ناديه في بلاده ليلعب موسماً واحداً في الدوري اللبناني، قبل أن يعود إلى تونس. ثيو ويكس، على الأرجح، ليس سوى واحداً من هؤلاء.

قبل انطلاق مرحلة الإياب من الدوري الجاري، تعاقد نادي الأنصار مع لاعب الوسط الليبيري ثيو ويكس والمدافع السوري ثائر كروما، بدلاً من المهاجم السنغالي تالا ندي والمدافع الغيني أبو بكر كمارا. الأخير كان يقدم أداءً جيداً على الرغم من هشاشة التكتيك الدفاعي الذي يعتمده الفريق، إلا أن تغييره كان ضرورة ملحة، لإدارة لا تعرف كيف تصرف أموالها.

السيرة الذاتية، أو «السي في»، التي يملكها ويكس، تقدّمه على أنه سيكون أفضل لاعب وسط أجنبي في لبنان في السنوات الأخيرة. لاعب دولي، تنقل بين أندية أوروبا

### لم سيأتي اللاعب الأجنبي «السوبر» إلى لبنان؟

### يبحثون عن المال بعدما رفضتهم أندية أوروبا في الدوريات الكبيرة

### بات واضحاً أن التعاقد مع ويكس والاستغناء عن كمارا في البطولة المحلية كان خطأ من أخطاء إدارة الأنصار

ولعب مع «ماريتيمو» البرتغالي، و«أنقرة سبور» في الدوري التركي، قبل أن ينتقل إلى قبرص ومنها إلى أذربيجان، والآن، لسبب ما، يريد أن يخوض تجربة في الدوري اللبناني، وهو في الـ28 من عمره!

كان القيمين على النادي الأخضر لم يَمِرْ عليهم مثل هؤلاء اللاعبين، الذين يبحثون عن المال بعدما رفضتهم أندية أوروبا في الدوريات الكبيرة لانحسار مستواهم. البرازيلي فينيسوس ريتشي هو من بين هؤلاء، الذين انتقلوا إلى الأنصار في الفترة الأخيرة، لاعب الوسط الذي تعاقدت معه الإدارة في الموسم الماضي بمبلغ ضخم لعب أيضاً في البرتغال وقبلها في فرنسا، قبل انتقاله للسعودية حيث خاض ثلاثة مواسم مع «النصر» و«الوحدة» و«التعاون»، ومن هناك



# هنا طريق الجديدة ملعب «الحيك الذهبي»

عندما نقول الملعب البلدي فإننا نقصد بطريقة أو بأخرى «طريق الجديدة». واحدة من بين مناطق قليلة في لبنان «احتضنت» كرة القدم اللبنانية. تحديداً بعد الحرب الأهلية. هنا على هذا الملعب، مرّ «الحيك الذهبي» لكرة اللبنانية، أوجيكها «بعد الحرب» الذي حاول ترميم ذاكرته. عندما زُعم الملعب، لأغراض أخرى، كانت وقتها تتعلق بمحو الذاكرة، والقفز فوقها. من هذه الشرفات، خلف الملعب، شاهد المشجعون موسي حجاج يسجك من بعيد، وجمال طه يذهب المشعر ركضاً. جيك تاريخي وذكريات منطقة بأسرها، مهددة بأن تتحول إلى موقوف سيارات، هل من يتدخل قبل مرحلة «الوقت الضائع»؟





(مروان بو حيدر)





سوريا

يختبر ملف غوطة دمشق الشرقية جولة تصعيد سياسي جديدة، فيما يواصل الجيش السوري هجماته عبر محاور عدّة. وبالتزامن، تشهد جبهات إدلب تحولات مهمّة في سياق قتال «الإخوة الأعداء»، بعد أن استعادت «جبهة النصرة» توازنها في وجه «جبهة تحرير سوريا»، بفضل تدخل «الحزب الإسلامي التركستاني» لمصلحتها

## «قضم الغوطة» مستمر.. و«التركستاني» ينقذ «النصرة» في إدلب



من تشييم لمقاتلين من «الوحدات» الكردية في عفرين أمس (أحمد بلاك - اف ب)

صهيب عنجيني

يواصل الجيش السوري أعماله العسكرية على محاور متباعدة في غوطة دمشق الشرقية، من دون أن تُحدث «الهدنتان» أي تغيير في مسار الحدث حتى الآن. الهدنة التي دعا إليها مجلس الأمن الدولي على كامل الأراضي السورية بقيت حبراً على ورق ولم تجد طريقها بعد إلى التنفيذ، وحذت حذوها هدنة «الساعات الخمس» اليومية التي أعلنتها موسكو «تسهياً لخروج المدنيين». وتكرّر أمس سيناريو اصطفا الحافلات أمام معبر «مخيم الوافدين» لليوم الثالث على التوالي، في مشهد بدأ روتينياً وخاتمه متوقّعة. وفي ظل «الاستعصاء» الذي يشهده المسار الدبلوماسي، بدأ أمس أن الملف على وشك اختبار جولة تصعيد سياسي جديدة عبر بوابة «مجلس حقوق الإنسان» الأممي الذي تلقى طلباً بريطانياً رسمياً لـ «عقد اجتماع عاجل خلال أيام لبحث الوضع المتدهور في الغوطة الشرقية». وفي خضم السجال الأميركي الروسي المفتوح، تطرقت المتحدثة باسم وزارة الدفاع الأميركية، «البنتاغون»، إلى ملف الغوطة، متهمّة موسكو بـ «إشعال النار في سوريا» و«مساعدة نظام الرئيس السوري» بشار الأسد على قتل مواطنيه، كما طالبت بـ «الضغط لوقف الغارات على الغوطة». بدوره، أدلى المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا بتصريحات صحافية، عقب اجتماع لفريق العمل الدولي المعني بالوصول الإنساني، ناشد عبه «كلاً الجانبين وقف إطلاق النار والسماح لقوافل المساعدات بالوصول، خاصة في الغوطة الشرقية». وقال «سنستمر في مطالبة كلا الجانبين حتى آخر رمق بوقف قصف مناطق بعضهما البعض، وتمكين القوافل من الوصول

إلى الغوطة الشرقية بشكل خاص»، مشيراً إلى وجود قصف متبادل «لا يمكن المقارنة من حيث النسبة، ولكن هناك قصف على كلا الجانبين». ومن دون أي مؤشر على فارق قد يُحدثه الكباش السياسي، يبدو الجيش السوري عازماً على استكمال أعماله العسكرية التي زاوجت حتى الآن بين تكتيكي «القضم» و«الإنهاك». وعلاوة على تكثيف القصف الجوي، يوضح مسار العمليات العسكرية أن خطط

الجيش تلحظ أهميّة فتح جبهات على محاور مختلفة، إضافة إلى تنفيذ هجمات متتابعة على كل من المحاور وانتهاز فرصة أي انهيار في صفوف المجموعات المسلحة لبسط السيطرة ومن ثم الالتفات إلى تثبيتها. ورغم تأكيدات دمشق وموسكو المتتالية أنّ الغوطة مرشحة لتكرار سيناريو أحياء شرق حلب، فإن فوارق كثيرة تحضر بين الحالتين، على رأسها واقع المجموعات المسلحة في كل منهما، سواء من حيث التنظيم أو التسلح أو عديد المسلحين. ويعدّ «جيش الإسلام» أكبر مجموعات الغوطة، ويليه «فيلق الرحمن»، علاوة على حضور مؤثر لكل من «جبهة النصرة» و«حركة أحرار الشام الإسلامية». وخلافاً لما كانت عليه الصورة في حلب من غياب للسيطرة «المركزيّة» في صفوف المجموعات في معظم الأحياء، تتوزع مجموعات الغوطة المسؤوليّة عن الجبهات، فيما أكدت مصادر محلّيّة وجود مساع لتشكل «قيادة موحدة» في الأيام القادمة. وبدأ لافتاً أنّ التشكيل «الجهادي» الجديد الذي كشف عن نفسه قبل أيام تحت اسم «حراس الدين»، قد خضّ الغوطة بأول بيان «رسمي» صدر عنه. ويعدّ التشكيل المذكور ذراعاً جديدة لـ «تنظيم القاعدة»، يضمّ في صفوفه عدداً من «القاعديين» المحسوبين على الجناح الأردني، علاوة على معظم المجموعات «القاعدية» التي قاطعت «جبهة النصرة». ورغم غياب «حراس الدين» عن الحضور الميداني في الغوطة، أكدت مصادر «الأخبار» وجود اتصالات نشطة بين قائد

تشهد صفوف «التركستاني» انقساماً بين مؤيّد لمساندة «النصرة» ومعارض لذلك

الإسلامي» وتجعلها مرشحة للتفكك. في الوقت نفسه، يأتي وقوف «فيلق الشام» إلى جانب «النصرة» (من دون إعلان رسمي) ليمهّد لفرز في اصطفاقات بعض القوى وتبعياتها الإقليمية. ويرتبط «الفيلق» بشكل وثيق بالدوحة، لكنّه في الوقت نفسه يحظى بدعم تركي كبير على خلفيّة انتمائه «الإخواني». رغم ذلك، يأتي وقوف «الفيلق» إلى جانب «النصرة» مخالفاً للمصالح التركيّة التي صبّت أيام المعارك الأولى في خانيتها وأسهمت في طرد «النصرة» من محيط كل «نقاط المراقبة» التركيّة. وبدأ لافتاً ما أكدته مصادر «جهادية» (معايدة لـ «النصرة») عن وجود «دعم أميركي خفي للنصرة». وتجلّى الدعم عبر «تواطؤ مجموعات محسوبة على الأميركيين، وخاصة جيش إدلب الحر، مع النصرة، وإمدادها بالسلاح والذخائر خفية»، وفقاً للمصادر نفسها.

الأمم المتحدة: مبادرة روسيا إيجابية... وغير كافية

ثمن يان إيغلاند، مستشار المبعوث الأممي إلى سوريا، مبادرة موسكو بتنظيم هدنة إنسانية يومية في الغوطة الشرقية، لكنه أشار إلى أنها «غير كافية». وقال، في مؤتمر صحافي عقده أمس في جنيف: «إعلان روسيا هدنة إنسانية من جانب واحد، وسعيها لإخراج المدنيين عبر ممر إنساني آمن شيء إيجابي». وأشار المسؤول الأممي إلى أن هذه التدابير غير كافية، معللاً ذلك بأن «المدة المحددة لوقف إطلاق النار التي تمثلت بخمس ساعات يومياً لا تكفي لتقديم المساعدات الإنسانية». ولفت إلى أن «العاملين في مجال الإغاثة الإنسانية بحاجة إلى الحصول على إذن بالسفر من السلطات السورية لتقديم المساعدات في الغوطة الشرقية»، واستطرد: «نحن بحاجة إلى التفاوض مع روسيا والأطراف الأخرى لنرى ما يمكننا القيام به». وفي ما يتعلق بالرفقة، قال: «نحن مستعدون ونريد الذهاب إلى الرقة. فقط نحن بحاجة إلى الحصول على تصريح من السلطات السورية وتقييم للوضع الأمني هناك، وأعتقد أن الحكومة السورية، بمساعدة روسيا، ستمنحنا تلك التصاريح».



(أ ف ب)



تقرير



عام 2008، تقدم سركيان بمبادرة بشأن تطبيع العلاقات مع أنقرة

## أرمينيا لتركيا: تخلينا عن تطبيع العلاقات

أعلنت أرمينيا، أمس، إلغاء اتفاقات التطبيع مع تركيا، متهمّة أنقرة بأنها «عاجزة عن التخلص من الأفكار النمطية». ونشر الرئيس سيرج سركيان مرسوماً أمر بـ«إلغاء عملية توقيع الاتفاقات» التي تمّت في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر عام 2009 في مدينة زيوريخ السويسرية. وكان هدف الاتفاقات «إقامة علاقات دبلوماسية» بين أرمينيا وتركيا، وإعادة فتح الحدود، لكن يتعيّن على برلماني البلدين المصادقة عليها لتطبيقها. وقبل نشر المرسوم على موقع الرئاسة، اتهم وزير الخارجية الأرميني إدوار نالاندان تركيا بـ«أنها غير مستعدة للمصادقة على هذه الاتفاقات ولا تطبيقها». في خطابه خلال اجتماع لمجلس الأمن القومي، وأكد أن «تصريحات تركيا حول زعمها بأنها ترغب في مصالحة تاريخية لا علاقة لها بالواقع»، منتقداً أنقرة «لأنها ليست بالقوة اللازمة للتخلص من أفكارها النمطية».

وأرمينيا لم تُقم أيّ علاقات دبلوماسية مع تركيا حتى الآن، إذ تطالب أنقرة بريفان «بالتخلي عن مساعيها على الساحة الدولية من أجل الاعتراف بإبادة الأرمن في العهد العثماني عام 1915»، إضافة إلى «التخلي عن دعم الأرمن في نزاع ناغورنو كاراباخ مع أذربيجان» التي تدعمها تركيا.

وبعد انتخابه رئيساً لأرمينيا عام 2008، تقدم سركيان بمبادرة حول تطبيع العلاقات مع تركيا. وحظي نهجه بدعم دولي واسع. وفي عام 2009 وقع وزير الخارجية الأرميني والتركي، بحضور وزير الخارجية الروسي والأميركي، في زيوريخ السويسرية بروتوكولات حول إقامة العلاقات الدبلوماسية ومبادئ العلاقات بين الدولتين.

وفي ما بعد جمّدت أرمينيا عملية إبرام البروتوكولات على خلفية طرح تركيا تحفظات وشروطاً بشأنها، وفي شباط عام 2015 سحب الرئيس الأرميني البروتوكولات من البرلمان.

(أ ف ب، رويترز)

## السرقعة لا تتجاوز 12% من الإنتاج النفطي

### الشركات الغربية مقيّدة بـ«القوة القاهرة» ودمشق على التزاماتها

المصدر في وزارة النفط يؤكد أن هذه الشركات لم تتعرض عملياً حتى لخسائر غير مباشرة، وذلك بالنظر إلى توقف معظم الحقول عن الإنتاج، فالمجموعات المسلحة لم تتمكن من الاستفادة إلا من الحقول الذاتية الإنتاج، مقدراً نسبة ما تم إنتاجه بطريقة غير مشروعة بما لا يتجاوز 12%.

#### نصف الطريق الآخر!

وبغض النظر عن مصير العقوبات وإمكانية عودة الشركات الغربية من عدمها، فإن الحكومة وضعت منتصف العام الماضي استراتيجية وطنية، أعلنت من خلالها البدء باستعادة الطاقة الإنتاجية للبلاد من الحقول القائمة، إذ توقعت أن تحقق البلاد بعد أربع سنوات من هذا العام أعلى طاقة إنتاجية لها من النفط، والمقدرة بنحو 310 آلاف برميل يومياً، بينما سيشهد عام 2020 ذروة الإنتاج من الغاز النظيف المناح للمستهلكين والمقدّر بنحو 24,8 مليون متر مكعب. وهذه التقديرات ستكون رهناً باستعادة الدولة سيطرتها على حقول الإنتاج الرئيسية.

ووفق البيانات الرسمية، فإن «وحدات الحماية» الكردية (ومن ضمنها قوات «قسد») تسيطر حالياً على ثلاثة حقول رئيسية في المنطقة الشرقية، كانت تنتج قبل الأزمة مجتمعة نحو 350 ألف برميل نفط يومياً، ونحو 7 ملايين متر مكعب من الغاز، وهذه الحقول هي: حقول نفط وغاز الحسكة (الرميلان)، وكانت تنتج قبل الأزمة نحو 145 ألف برميل نفط يومياً، ونحو مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي يومياً، والتقديرات تشير إلى أن إنتاجها الحالي يصل إلى نحو 50 ألف برميل يومياً.

حقول نفط وغاز الجبسة (الشدادة)، وكانت تنتج قبل الأزمة نحو 80 ألف برميل نفط يومياً، ونحو مليون متر مكعب غاز طبيعي يومياً، والمعلومات تشير إلى أن إنتاجها متوقف حالياً. حقل العمر الذي كان ينتج نحو 125 ألف برميل نفط يومياً قبل الأزمة، ومعمل كونوكو للغاز وكان ينتج نحو 5 ملايين متر مكعب من الغاز الطبيعي يومياً، وهما متوقفان عن الإنتاج.

الخبير، الذي تحدث لـ«الأخبار» مفضلاً عدم ذكر اسمه، أشار إلى أن أفاق التعاون بين الشركات والحكومة السورية كانت كبيرة حتى مع بدايات الأزمة، بدليل أن إحدى الشركات وقعت عقداً للاستكشاف والتنقيب عن النفط في منطقة «التنف»، إضافة إلى مشاريع أخرى. وأضاف أن مرحلة ما بعد استقرار الأوضاع السياسية والأمنية في سوريا «يمكن أن تشهد تعاوناً بين مختلف الشركات والحكومة السورية، وبين الشركات نفسها الروسية والصينية والغربية أسوة بما هو حاصل في بعض دول المنطقة، ففي النهاية الشرق لا يمكنه الاستغناء عن الغرب، والغرب لا يمكنه أن يتجاهل الشرق».



**تتوقع دمشق أن تحقق بعد أربع سنوات أعلى طاقة إنتاجية لها من النفط**



وحرصت الشركات مع تعليق أنشطتها الاستثمارية على تصفية حقوق جميع عاملها من السوريين عبر منحهم تعويضات مالية مجزية، ونقل البعض منهم إلى فروع أخرى إقليمية ودولية. وبحسب ما يذكر مدير برامج سابق في إحدى تلك الشركات، فإنه جرى توقيع العاملين على ورقة لا تلزم الشركات في حال عودتها إلى البلاد بإعادة توظيفهم تحت أي مسمى، مشيراً في حديثه إلى «الأخبار» إلى أن عمل هذه الشركات في سوريا كان يتصف بالربحية العالية، إذ لم تكن تكلفة إنتاج برميل النفط الواحد تتجاوز ثلاثة دولارات بعد الانتهاء من عملية حسم مخصصات الاستهلاك للتجهيزات والمعدات، والعائدة ملكيتها لمؤسسة النفط الحكومية، وتالياً فلا يمكن الحديث عن تعرض هذه الشركات لخسائر مباشرة جراء تعليق عملها في سوريا، لا بل إن

مجدداً مع هذه الشركات وغيرها لتنمية القطاع النفطي واستثماره بما يحقق المصلحة الوطنية، ولا سيما أن البلاد مقبلة على مرحلة إعادة إعمار ضخمة».

وحول مطالبة البعض بطرد الشركات الغربية وإيقاف أي تعاون مستقبلي معها بالنظر إلى مواقف دولها من الأزمة السورية، يحرص المصدر على توضيح نقطتين: الأولى أن هناك «اتفاقيات تحكم العلاقة مع هذه الشركات، وبالتالي فإن أي إخلال بمضمونها وببنودها يعني الذهاب إلى المحاكم الدولية»، والنقطة الثانية أنه بموجب تلك الاتفاقيات فإن «من غير الممكن السماح لأي جهة أن تحل محل عمل الشركات الغربية، وهناك فرص استثمارية أخرى واسعة ستكون متاحة أمام شركات الدول الحليفة والصديقة الراغبة في دخول السوق السورية».

وقبيل فرض أوروبا وواشنطن عقوباتهما على قطاع النفط مع بدايات الأزمة، كانت توجد على الأرض السورية نحو 14 شركة أجنبية، منها 5 شركات كانت تعمل في مجال الاستكشاف هي: شل، بتروكندا، موريل بروم، لون انيرجي، واينا، و7 شركات كانت تعمل في مجال الإنتاج هي: شل، توتال، بتروكندا، ابنا، غالف ساندز، اي بي آر، تاتنتف، فضلاً عن شركتين صينيتين هما: الشركة الوطنية الصينية وشركة ساينوبك لوم. ووفقاً للتقديرات الرسمية، فإن إنتاج هذه الشركات كان يصل يومياً قبل الأزمة إلى نحو 100 ألف برميل نفط يومياً، ونحو 7 ملايين متر مكعب من الغاز.

#### القوة القاهرة

في المقابل، لا تعوّل الشركات الغربية كثيراً على عودتها قريباً إلى السوق السورية، فطالما أن «القوة القاهرة» التي أجبرتها على مغادرة البلاد لا تزال قائمة، فهي ستكون مضطرة إلى انتظار تحول سياسي دولي يفضي إلى تعليق العقوبات الأميركية والأوروبية المفروضة على قطاع النفط، بحسب ما يؤكد خبير نفطي كان يعمل مع إحدى تلك الشركات.

قبيل العقوبات الغربية، تواجد في سوريا 14 شركة أجنبية (حمزة المعوجة - أ ف ب)



يسال كثيرون: هل قرار سوريا فتح أبوابها أمام الشركات الروسية والإيرانية وغيرها للاستثمار في قطاعي النفط والثروة المعدنية، يعني أن فرص عودة الشركات الغربية باتت شبه معدومة؟ وهل من حق سوريا فعل ذلك؟ السياسيون يجيبون بالاستناد إلى مواضع الغرب من الأزمة السورية، أما المختصون في قطاع النفط فيقولون إن القانون والمصالح السورية هما المرجع في كل قرار

دمشق - زياد حسين

قبل نحو أربع سنوات ونيف، غادرت آخر شركة نفط غربية الأراضي السورية متأثرة بالعقوبات التي فرضت على دمشق، وبالتهديدات الأمنية التي باتت تلاحق تدريباً موظفيها وخبرائها العاملين في الحقول الرئيسية المنتجة للنفط، والمتمركزة أساساً في المنطقة الشرقية للبلاد.

ومع سيطرة المجموعات المسلحة على اختلاف تسمياتها ومرجعياتها على حقول النفط والغاز، واستثمار بعضها بطرق بدائية وتدمير بعضها الآخر، طويت صفحة إمكانية عودة الشركات النفطية الغربية أو بالأحرى فقد الأمل على المدى القريب أو المتوسط، وتحول بذلك اهتمام الحكومة السورية من إعادة تشغيل الآبار والحقول واستثمارها إلى «هم» استعادة السيطرة عليها، وهو هدف استلزم إلى الآن ما يصل إلى قرابة خمس سنوات من العمليات العسكرية، وإلى تضحيات بشرية ومادية كبيرة، ويبدو أن الطريق لا يزال في منتصفه مع استمرار وجود الحقول الرئيسية المنتجة للنفط والغاز خارج سيطرة الحكومة، وتحديدًا شرقي نهر الفرات، حيث يكمن «معظم إنتاج البلاد من النفط خلال سنوات ما قبل الأزمة»، بحسب ما يؤكد مصدر في وزارة النفط السورية.

ومهما كان الزمن اللازم لاستعادة تلك الحقول، فإن الاستراتيجية «المتفائلة» التي وضعتها وزارة النفط أخيراً، والانفتاح الواسع الذي تبديه البلاد للتعاون مع شركات الدول «الحليفة والصديقة» للاستثمار في هذا القطاع، يطران تساؤلات مهمة عن مصير الاتفاقيات والمشاريع التي جمعت دمشق بكبريات شركات النفط العالمية طوال العقود الماضية، والخيارات المطروحة للتعاطي مع هذا الملف.

يكشف مصدر مسؤول في وزارة النفط والثروة المعدنية لـ«الأخبار» عن استراتيجية الحكومة للتعامل مع هذا الملف، فيؤكد «احترام سوريا لجميع الاتفاقيات والعقود الموقعة سابقاً مع شركات النفط الأجنبية، وحرصها على صيانة حقوقها»، وهي ستكون «منفتحة على التعاون



**تونس** أول من أمس، استقبل الملك السعودي، برفقة وزيريه الداخليّة والخارجيّة، وفداً تونسياً يترأسه وزير الداخليّة. وتشبه هذه الزيارة، التي لم يُعلن عنها مسبقاً، بالتقدم خطوة أخرى، من البوابة الأمنيّة، لإرجاع الزخم إلى الملاقة بين البلدين، والتي عرّضت بعودة خلال فترة حكم «النهضة»

## وزير الداخليّة في السعودية: العلاقات مع الرياض... تدخل «باب الأمن»

تونس - الأخبار

مع سقوط نظام زين العابدين بن علي في 2011، وقدوم «حركة النهضة» إلى الحكم على رأس تحالف «الترويكا»، شهدت العلاقات التونسية - السعودية تدهوراً غير مسبوق. فإلى جانب مسألة احتضان الرئيس الهارب، فشلت زيارة حمادي الجبالي، رئيس الحكومة زمن حكم «النهضة»، للسعودية في إذابة الجليد وإزالة التحفظات.

بدا حينها أنّ المملكة متحفظة على وجود «الإسلاميين» في الحكم، وهو ما انعكس تراجعاً في وتيرة استثماراتها في تونس، وحجمها، إضافة إلى غياب الدعم الاقتصادي بشكل شبه كامل. وتعتبر السعودية في ثالث أهمّ الدول العربيّة المستثمرة في تونس، حيث يتركز نقل مشاريع رجال أعمالها التي تبلغ قيمتها حوالي 800 مليون دولار، في قطاعي العقارات والسياحة. (شيد رجل الأعمال صالح كامل، مثلاً، «صاحبة البحيرة»، وهي إحدى أفخم ضواحي العاصمة، إضافة إلى امتلاك رجال أعمال آخرين بعض أفخم الفنادق في البلاد).

مع تغير الرياح السياسيّة، ووصول الباجي قائد السبسي، عام 2014، إلى رأس الدولة، برفقة حزبه «نداء تونس»، توجهت الرغبة مرّة أخرى لإحياء العلاقات. ورغم بقاء التحفظ من الجانب السعودي حول «مشاركة الإسلاميين» في الحكم، استغل

قائد السبسي، فور تسلمه منصبه الجديد، مناسبة وفاة الملك عبد الله، ليجري زيارة مكوكيّة دامت ثلاث ساعات، مهّدت الطريق لزيارة أخرى نهاية 2015 أبدى خلالها تودّداً نحو المملكة، وأظهر اعتراضه على السياسة الإيرانيّة في المنطقة. إضافة إلى ذلك، أعلنت تونس انضمامها إلى «التحالف الإسلامي» فور إعلان محمد بن سلمان عنه (بقيت عضويتها صورتيّة بعد انتقادات داخليّة شديدة). لكن على الرغم من التطمينات والاستعدادات الكلاميّة التي أبدتها السعودية، لم يعرف الملف الاقتصاديّ تطوراً نوعياً خلال العامين الأخيرين، خاصة مع توجه تونس الملتمزم بنوع من التوازن في سياستها الخارجيّة، الأمر الذي برز خاصّة في «الأزمة الخليجيّة» التي تتخذ منها موقفاً محايداً، ترى قطر أنّه يخدمها فيما يرى المحور السعودي أنّه غير كاف.

وفي العام الأخير، ظهرت، وبطلب تونسي، بوادر سعوديّة لإقامة بعض المشاريع الصغرى البعيدة عن الطابع الاستثماريّ التجاري، مثل ترميم «جامع عقبة بن نافع» في القيروان (اتفاق في تموز/ جويلية الماضي) أو إنشاء مستشفى جامعيّ، وجدير بالذكر أنّه في بداية الشهر الماضي، أعلن السفير السعودي لدى تونس، محمد بن محمود العلي، عن تبرّع دولته بنحو 5 ملايين دولار «لترميم جامع الزيتونة، وصيانة مسجد الملك عبدالعزيز» الواقع في ضواحي

سلمت مستقبلاً براهم أول من أمس (عن «واس»)

تونس، على أن «يتولى الصندوق السعودي للتنمية وسفارة المملكة لدى تونس والجهات المختصة في الحكومة التونسية الإشراف والمتابعة والتنفيذ على المشروعين»، وفق ما نقل الإعلام المحلي.

### ثمة أحاديث عن ضغوط على تونس للحدّ من نشاط «اتحاد علماء المسلمين»

ويحافظ كل ذلك على «شعرة معاوية» بين البلدين، وقوامها حضور اقتصاديّ رمزيّ للسعوديّة في مقابل دعم معنويّ تقدمه لها تونس، يتمدد وينحسر من دون وجود التزامات

واضحة أو خطوات ملموسة. إلا أنّ زيارة الوفد التونسيّ حالياً للمملكة تكتسب أهمّيّتها من طابعها الأمنيّ، وذلك رغم غياب المعطيات حول الملفات التي تمّ بحثها، وانعدام وجود سياق واضح لها. كلّ ما يتوافر حول الزيارة هو بيان قديم نشرته وزارة الخارجيّة السعوديّة يفيد باستقبال وزير الداخليّة التونسيّ، لطفي براهم، للسفير السعوديّ خلال كانون الثاني/ جانفي الماضي، وقد تلت ذلك اللقاء «الزيارة المفاجئة».

وقد وصل براهم إلى المملكة مساء يوم الأحد، من دون أن يُعلن عن ذلك مسبقاً، والتقى يوم الإثنين وزير الداخليّة السعوديّ، ليتحول يوم الأربعاء إلى قصر اليمامة لملاقاة الملك سلمان، في لقاء قالت وكالة الأنباء السعوديّة

الرسمية إنّه تمّ خلاله «استعراض العلاقات الثنائيّة بين البلدين... ونقل تحيات الرئيس التونسيّ (!)»، من دون ذكر تفاصيل أخرى.

وفي السياق، نقلت «مجلة سطور» التونسيّة، وفقاً لما قالت إنّها «تسريبات» حصلت عليها، أنّ الرياض أبلغت وزير الداخليّة التونسيّ رغبتها في وضع حدّ لنشاط مكتب «الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين» في تونس، الذي يرأسه عبد المجيد النخّار، القياديّ في «حركة النهضة» وأحد أبرز منظريها. وقد سبق أن صنّفت السعوديّة والإمارات والبحرين ومصر «الاتحاد» في قوائمها للمنظمات الإرهابيّة في 22 تشرين الثاني/ نوفمبر من العام الماضي، في قرار أثار نقاشات حادة

اليمن

## إدارة ترامب «لا تحتاج» تفويضاً: مستثمرون في دعم السعوديّة



وصف المشرعون مشاركة بلادهم في حرب اليمن بأنها «غير دستوريّة» (أف ب)

في مؤتمر صحفيّ، مشاركة بلاده في الصراع الدائر في اليمن بأنها «غير دستوريّة وغير مصرح بها»، عازياً ذلك إلى أن «الكونغرس لم يعلن الحرب ولم يجز استخدام القوة العسكريّة في هذا النزاع»، مشدداً على ضرورة أن «ينتهي الدعم العسكريّ الأميركيّ للائتلاف

### تستند الإدارة الأميركيّة إلى ترخيص أصدره الكونغرس عام 2001

السعودي». واعتبر «لي»، بدوره، أن التحرك الذي يعنزم إطلاقه مع زميله «يمكن أن يساعد الكونغرس على إعادة تأكيد سلطته في عملية صنع القرار في السياسة الخارجيّة»، موضحاً أن «هذا التشريع ليس ليبرالياً ولا متحفظاً، (بل هو) دستوري».

واتهم المشرعون الثلاثة، في مقالة مشتركة نُشرت في صحيفة «واشنطن بوست»، الجيش

بالمشاركة في هذه الحرب، وعدم استعدادها للمفاوضة فيها. وأكدت المتحدّثة باسم ال«بنتاغون»، دانا وايت، أمس، استمرار مساندة بلاده لـ«التحالف العربي»، موضحة أن «مهمتنا في اليمن تنقسم إلى جزئيين: الأول مواجهة الإرهاب، والثاني دعم السعوديّة التي تعرّضت لهجوم من الحوثيين المدعومين من إيران، والذين أطلقوا صواريخ واستهدفوا منشآت مدنيّة». وأضافت وايت أن الدعم الأميركيّ يتم «عن طريق التزويد بالوقود، والمشاركة بالمعلومات الاستخباراتيّة».

وجاءت تصريحات وايت بعدما أعلن 3 مشرعين هم: الجمهوري مايك لي، والديمقراطي كريس ميرفي، والمستقل بيرني ساندرز، عزمهم استغلال بند في «قانون صلاحيات الحرب» الصادر عام 1973، يسمح لأي عضو في المجلس بطرح قرار حول سحب القوات المسلحة الأميركيّة من صراع لم تحصل المشاركة فيه على تفويض من ال«كونغرس». ووصف ساندرز،

جددت الولايات المتحدة، أمس، دعمها عمليات اليمن، في وقت عاود فيه مشرعون أميركيون محاولتهم استغلال «قانون صلاحيات الحرب» الصادر عام 1973، من أجل إرغام بلادهم على الانسحاب من الحرب الدائرة في هذا البلد

لم تكد تمرّ ساعات على إعلان مشرعين أميركيين نيتهم التقدم بمشروع قرار يسمح بإجراء تصويت في ال«كونغرس» على انخراط الولايات المتحدة في الحرب الدائرة في اليمن، حتى سارعت وزارة الدفاع إلى تجديد دعمها لعمليات تحالف العدوان على هذا البلد، في مؤشر إلى تمسكها

لافتين إلى أن «ملايين الدولارات التي أنفقها الأميركيون على شكل مساعدات إنسانيّة كانت ملحة بسبب فشل الحكومة الأميركيّة».

الأميركيّ بأنه «يجعل الأزمة الإنسانيّة في اليمن أكثر سوءاً، من خلال مساعدة طرف في الصراع على قصف المدنيّين الأبرياء».



## «رصانة» الشارع الكئيب

تونس - رامي محمد عبد المولى

للمحتكرين والمضاربين والمافيات. هكذا، كان من الطبيعي أن يسأمو الشارع والمظاهرات والآمال، وأن يكفروا بالنخب التي أدارت لهم ظهرها وغرقت في «الترف الفكري». رغم كل شيء، ما زال الفقراء يخرجون إلى الشارع في كل «جانفي» تقريباً. لكنهم لا يخرجون نهائياً، ولا يذهبون إلى الشوارع الرئيسية، ولا يحملون أعلاماً ولافتات. يتصاممون مع البوليس ليلاً في الشوارع الفرعية والبائسة. تحركاتهم هذه تُجرِّجُ النخب وتُخيف الطبقات الوسطى وتُغضب البرجوازية وأعاونها في الحكم. يستمر الحراك بضعة أيام، ثم يهدأ تدريجاً بعد خذلان بقية الشعب لهم، بمساهمة من «شباطين» وسائل الإعلام.

### «توبة» الطبقة الوسطى

هذه الطبقة، هي ابنة شرعية للنظام التونسي الذي تشكّل بعد الاستقلال، وهي أيضاً ركيزته الأساسية. وظلت تمدّه بالشرعية طيلة عقود. عندما أحسّت أنه بدأ بالتخلي عنها شيئاً فشيئاً منذ أواخر التسعينيات، وقصّر في رعايتها، تملّمت، بل «تهوّرت» وساندت المطالبين بسقوطه في «جانفي 2011»، إما بالنزول إلى الشارع، أو بالتواطؤ الصامت.

لم تكن الطبقة الوسطى معنية كثيراً بمسألة الحريات؛ مشكلتها الكبرى كانت في تعطل «المصعد الاجتماعي»، وخوف الاقتراب من «قاع المجتمع». هي طبقة أحسّت بحكم تفاقم الأزمة الاقتصادية بعد الثورة، والمشاكل الأمنية المتتابة، أنّها ارتكبت حماقة، وأنّ النظام القديم كان يضمن لها «الأمن»، على الأقل، ويمنحها وهم الخلاص الفردي عبر القروض، وغيرها من أدوات التخدير. سرعان ما اقترنت المظاهرات في نهجها، بالفوضى والخراب، فأصبحت تتحسس منها، بل وتعاديها. أيضاً هنا، تقف غالبية وسائل الإعلام لتُجنّد جيشاً من «الخبراء الاقتصاديين» و«المحللين السياسيين» بهدف شيطنة أي تحرك اجتماعي وتصويره كخطوة أخرى نحو الهاوية.

### غضب ولكن...

انطلاقاً من واجب الأمانة إلى الواقع، وإلى وقائعه، لا تبدو الحكومة مقصرةً لناحية أنّها توفّر كل ما يلزم لاندلاع ثورة، وليس لمجرد خروج مظاهرات. الكرة الآن في ملعب المعنيين بالأمر من «نخب» و«مواطنين عاديين». ولكن ثمة «شيء» غير متوفر حالياً لكي ينضج الغضب... ربما، يحتاج ذلك إلى الوقت.

«باننظار غودو» الذي لا بدّ أن يأتي هذه المرّة (مُعاكساً تاريخه المسرحي)، يبقى الشارع التونسي أمام مفارقة كبرى: ثمة ألف سبب لتعود إليه الحياة، ولكن تقابلها «حسابات غامضة» تجعله يركن إلى السكن... لعلّ الوقت وحده، سيكون كفيلاً بإزاحة لعنة تلك «الحسابات».

(على موقعنا، ملف عن «شوارع تونس»)



كادوا يقنطون من رحمة التاريخ لولا ان جاء «جانفي 2011» (نيكولا بورنات)

اختفى تقريباً «الشارع التونسي»، من الشوارع نفسه. أين ذهب عشرات آلاف التونسيين الذين احتلوا الشوارع والساحات خلال الأشهر الأولى من 2011؟ أين اختفى الذين ظلّوا لمدة سنتين أو ثلاث (إلى حدود أواخر 2013) ينزلون للتظاهر والاعتصام؟ للمرة الأولى في تاريخ تونس الحديث كان الشارع أقوى من الحراس والعسس؛ كان في قلب المعادلة السياسية وليس على هامشها.

ولكن بعد سنوات من الضجة والفرحة والأحلام والفرح والغضب، عاد الشارع إلى الهامش واسترد تدريجاً رصانته الكئيب... فلماذا ترك التونسيون الشارع وحيداً وفارغاً؟ لماذا تركوه للمتاجر والمقاهي والبوليس؟ التونسيون الذين نعني، هم أساساً الفقراء، وبصفة أقل أبناء الطبقة الوسطى، وطبعاً النخب التي كانت تعارض نظام بن علي ومن قبله بورقيبة.

### النخب... شكر الله سعيكم

هنا تحديداً، الحديث عن النخب التي كانت معنية بالتغيير وتناضل من أجله، وليس مثقفي الخدمات الذين كانوا يُسبّحون بحمد بن علي ونظامه. الآلاف من النقابيين والحقوقيين والفنانين والمثقفين والسياسيين التقدميين الذين حملوا بتونس أكثر حرية وعدلاً. أولئك الذين حاولوا بمختلف الطرق حفر ثقب في جدار السلطة السميكة، والذين كادوا يقنطون من رحمة التاريخ لولا أن جاء «جانفي 2011» معيداً إليهم الروح والأمل.

لكن النخب لم تكن مستعدة لتحقيق حلمها بتلك الطريقة وبذلك السرعة. فرحت كثيراً وارتبكت أكثر. فبعد «مئة عام من العزلة» وجدت نفسها تحت الأضواء والكل ينتظر منها إجابات (لا تملكها) لأسئلة المستقبل: كان الشارع مغلقاً في وجهها، وبعدما كانت أسوار الخوف تفصلها عن «الجماهير»، أصبحت هي في الواجهة. مئات الآلاف في الشوارع وملايين في بيوتهم ينتظرون من النخب أن ترسم «خريطة الطريق».

طبعاً لم تكن جاهزة، فالمسافة شاسعة بين النضال من أجل «الحد الأدنى» من الحريات وقيادة شعب ودولة. والنظام التونسي الذي اهتزّ في «جانفي» أدرك سريعاً مازق «النخبة»، فراهن عليه كمخرج لأزمته. جرّها في مرحلة أولى للتفاوض عبر ما سُمي حينها «الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة والإصلاح السياسي والانتقال الديمقراطي»، ثم دفعها في مرحلة ثانية نحو المستنقع «الهوياتي» عبر تحويل وجهة الصراع من ثورة ضد التفكيك والاستبداد إلى معركة «النمط المجتمعي» بين «العلمانيين والإسلاميين».

في الأثناء، كان الشارع يفقد زخمه شيئاً فشيئاً، ونار الثورة تتحوّل إلى رماد. قبلت النخب بانتقال ديموقراطي من دون شروط وضمائمات، وساهمت في تبريد الشارع وإخراجه من المشهد السياسي، فكانت خسارتها مزدوجة. خسارة لم تعهها جيداً في البداية بحكم «العمى» الذي يسببه الإدمان على أضواء وسائل الإعلام، ولكنها أدركتها عقب انتخابات 2011، وتذوّقت مرارتها جيداً بعد انتخابات 2014.

### انسحاب «هبرمج» للفقراء

فقراء المدن الداخلية، وأخوتهم في الأحياء الشعبية المحيطة بالمدن الكبرى، كانوا أول من بادر بالخروج إلى الشارع في شتاء 2010/2011. مطالبهم كانت واضحة، لا لبس فيها: تشغيل، تنمية، عدالة اجتماعية. صمودهم في وجه آلة القمع والقتل هو الذي جعل «النخب» تلتحق بالحراك فتضيف إليه المطالب السياسية - الحقوقية. لم تكن المرة الأولى التي ينتفض فيها الفقراء، ولكنهم هذه المرة صمدوا أسابيع ولم يعودوا إلى بيوتهم بعد يوم أو يومين كما كان يحصل في السابق.

استبشروا خيراً بسقوط بن علي واعتقدوا بأنّ الدنيا تضحك لهم أخيراً، ولكن خيبات الأمل تتالت. تمّ القفز على مطالبهم الاقتصادية - الاجتماعية، وتركز النقاش العام حول الهوية، والدستور، والجمهورية الثانية، ومسائل تقنية، ومتاهات أيديولوجية. كلما عبّروا عن سخطهم، حاول النظام ومعه النخب إيهامهم بأنّ ما لم يتحقق بالثورة، سوف يتحقق بصناديق الاقتراع.

الانتخابات لم تأت طبعاً بالجديد، ولكنها جعلت فقرهم «أكثر ديموقراطية وشفافية». فقرّ ازدادت حدّته في ظلّ مواصلة الدولة نهج الاستقالة من مسؤولياتها الاجتماعية ومن دورها الرقابي والتعديلي في الاقتصاد، تاركة الأمر



ورغم أنّ «التسريب» نقله موقع آخر مساء أمس، هو «نورث أفريكا بوسيت»، فمن الجدير ذكره أنّه قبل اندلاع الأزمة الخليجية، في بداية الصيف الماضي، كان «بمقدور قيادي النهضة فتح خطوط تواصل مع القيادة السعودية. وزعيم الحركة راشد الغنوشي، وغيره، كانوا يزورون بشكل متكرر المملكة، بالأخص تحت شعار أداء مناسك الحج والعمرة، مؤمنين بذلك التفاهم بين السعودية وتونس»، وفق ما يقول الباحث يوسف الشريف في مقالة سابقة له. علماً بأنه سبق لرashed الغنوشي، كما يُقال، أن حاول في بدايات عهد الملك سلمان لعب دور «وسيط» بين «إخوان» مصر والنظام القائم في مصر.

في حينه، خاصة حول انعكاس التصنيف على قياديي «النهضة» الأعضاء فيه. وفي حديث إلى «الأخبار»، يقول القيادي في «الحركة» عبد الحميد الجلاصي أنّه «في حال كان الخبر صحيحاً، فنحن في بلد ديموقراطي، ولا يمكن اتخاذ قرار كهذا من دون المرور بالقضاء التونسي المستقل الذي يحظى بكامل ثقّتنا». وفي تقييمه للزيارة، يضيف الجلاصي أنّ «حركة النهضة تقف ضد سياسة المحاور، سواء تعلّق الأمر بالسعودية أو قطر أو إيران أو تركيا، وترحب بأيّ خطوة تصبّ في اتجاه تحسين علاقات تونس مع الأشقاء، من دون أن يكون لدينا أيّ مخاوف مهما كانت طبيعتها».

فشل يعتقد المشرّعون أن فهمه يتطلب إدراك الحثثيات التي دفعت الولايات المتحدة إلى التورط في حرب اليمن، منكرين في هذا السياق بقرار الإدارة السابقة «تقديم الدعم اللوجستي والاستخباراتي للحكّاف السعودي من دون استشارة الكونغرس»، مؤكدين أن القوات الأميركية لا تزال حتى اليوم «تنسق مع الحثّاف، وتزوده بالوقود والمعلومات بشأن بنك الأهداف». وإنّ أقرّوا بأنّ من حقّ الرئيس «أن يأمر بتنفيذ عمليات عسكرية في بعض الحالات الطارئة المحدودة مثل الاحتجاجات الخارجية»، إلا أنّهم نهوا إلى أن «الحرب الأهلية البعيدة في اليمن، وإن كانت مأساوية، إلا أنّها ليست حالة طارئة». وليس هذه المرة الأولى التي يتقدم فيها نواب أميركيون بمشروع قرار لدفع بلادهم إلى الانسحاب من حرب اليمن، إذ سبق لعدد من المشرّعين أن طرحوا، أواخر عام 2017، مقترح قانون لوقف الدعم الأميركي للحملة التي تقودها

(الأخبار)



فلسطين

## نتيجة واحدة في 19 يوماً من المباحثات المخابرات المصرية لـ «حماس»: الحلول تمر من القاهرة

لم ير طحين ولم يُسمع ضجيج في لقاءات القاهرة - «حماس». كل كان ينفي ما يمسه بصورة مباشرة، لكن وجوه الوفد العائد إلى غزة وإحجامهم عن مؤتمر صحفي عام يلخص 19 يوماً من الزيارة لا تدل إلا على ضغوط ونتائج «صفرية». المشكلة هي أن مبدأ العلاقة بين الطرفين «اضطرارية»، ولا يزال التوجس حاضراً، وفوقه الاشتراطات التي لا تمك إلى كفة «حماس» المحاصرة هي والغزيون في القطاع



جاء رفض الجولة الخارجية لقيادة «حماس» كإشارة سلبية جداً على طبيعة العلاقة (أ ف ب)

غزة - هاني إبراهيم

صار بحكم المؤكد الآن أن زيارة وفد حركة «حماس» لمصر، التي استمرت 19 يوماً، لم تثمر عن نتائج واضحة للطرفين، رغم طول الزيارة. فمن جهة، لم تستطع القاهرة فرض رؤيتها على الحركة في عدد من الملفات، فيما لم تنتزع الأخيرة أي مكاسب تخرجها من أزمته أو تخفف فعلياً من أزمات قطاع غزة المتتالية. وبينما كانت الاتصالات أكثر صعوبة مع الوفد عندما كان في مصر، فإن اجتماعات عقدتها القيادة الحمساوية مع كوادر في الحركة عادت وشرحت فيها مجمل ما حدث هناك، وخاصة أن الوفد لم يعمد إلى عقد مؤتمر صحفي يعلن فيه نتائج المباحثات التي كان يترقب منها الغزيون انفراجاً على صعيد المصالحة، أو معبر رفح على الأقل. وكما كشفت «الأخبار» في الأسبوع الأول من الزيارة

ركز الضغط في اتجاه  
حصر علاقات الحركة والملف  
الفلسطيني بالمخابرات

(راجع العدد 3401 في 21 شباط)، تحدث المصريون بصراحة عن رغبتهم في ربط الملف الفلسطيني ومستقبل القضية سياسياً بالقاهرة، ولأ تعمد «حماس» إلى التحالف مع أي محور، سواء كان قطر وتركيا أو إيران وحزب الله، بل أنذرت المخابرات المصرية قيادة الوفد في «تهديد مبطن» بأن «مثل هذه التحالفات ستأتي بمزيد من التصييق الاقتصادي على حماس وغزة».

ومن نافلة القول الإشارة إلى أن ربط غزة بالقاهرة حصراً يعني الانفتاح لاحقاً على الإمارات والسعودية، وهو ما يتسق مع الطلب المصري من «حماس» إكمال التواصل مع تيار القيادي المفصول من حركة «فتح»، محمد دحلان، خلال أيام الزيارة.

وضمن ما أوحى به المستضيفون قيل إن القاهرة أرادت من استقبال قيادة «حماس» من غزة والخارج، مع أن معظمهم مدرجون على قائمة الإرهاب الأميركية، إيصال رسالة إلى واشنطن بأهمية الدور المصري في القضية الفلسطينية وبأنه لا يمكن قبول حلول للقضية

عبر تجاوز الدور المحوري للقاهرة، لكن هذا لم يقنع الوفد الزائر بسبب منعه من إجراء جولة خارجية، رغم أن هذا المطلب قدمته «حماس» منذ نحو عام ولم تلق إلا الرفض. كذلك، قال المصريون للوفد إن أي حلول للقضية الفلسطينية لا يمكن أن تكون على حساب الأراضي المصرية، مؤكدين أن الحديث عن منح الغزيون أراضي في سيناء «غير صحيح وغير مقبول مصرياً».

على صعيد الملف الداخلي، شرح العائدون أن المخابرات ضغطت على «حماس» كثيراً كي تقبل الأخيرة تسليم الجباية الداخلية وملف الأمن للسلطة الفلسطينية من دون تقديم ضمانات حقيقية حول التزام السلطة رفع العقوبات عن غزة، أو حتى حل مشكلة الموظفين الذين عينتهم الحركة، وهو ما اعتبرته الأخيرة محاولة لزيادة الضغط الاقتصادي على القطاع وعليها، وخاصة في ما يتعلق بالتزامها الأخلاقي مع الموظفين الذين عينتهم ويزيد عددهم على 38 ألف مدني وعسكري.

ورغم التسهيلات الطفيفة التي أوجت بها المخابرات المصرية للوفد الزائر، عبر تحريك العمل في المنطقة التجارية من معبر رفح وإدخال بعض البضائع من بوابة صلاح الدين التابعة للمعبر، وبحث زيادة الكهرباء الموردة إلى غزة، عادت وربطت ذلك بالواقع الأمني في سيناء. كذلك، أبدت القاهرة انزعاجها من «كمن العلم» الذي نُفذ السبت الماضي على حدود القطاع وأدى إلى إصابة أربعة جنود إسرائيليين، محذرة من أن «مثل هذه العمليات قد تجر إلى حرب جديدة، غزة في غنى عنها الآن».

هكذا، يمكن القول عملياً إن الزيارة لم تثمر سوى عن السماح للحركة باجتماع مكتبها التنفيذي، وهو مكتب منبثق عن المكتب السياسي لها ويدير ساحات عمل الحركة المختلفة، وذلك في منزل القيادي موسى أبو مرزوق في القاهرة، وهي المرة الثانية التي يُعقد فيها المكتب منذ انتخابه في القاهرة. أما على صعيد التصريحات الرسمية، فقال نائب رئيس «حماس» في غزة، خليل الحية، إن الزيارة جاءت بطلب من قيادة «حماس»، مضيفاً في تصريحات أس أن مصر «أكدت أنها حصلت على موافقة دولية لإدخال مشاريع

### «حماس» ترفض «كشف المصير» وتربط صفقة الأسرى بالمصالحة

علمت «الأخبار» أن «حماس» رفضت طلب المخابرات المصرية كشف مصير الجنود الإسرائيليين الأسرى لديها من دون حل إشكالية صفقة «وفاء الأحرار» السابقة، ودون أن يُكشف المصير بلا «ثمن دسم». وخاصة أن الحديث عن أربعة أسرى وقد يكونون أكثر. وأبلغت الحركة المصريين أن موقفها «ثابت» من هذه القضية، وأن أي حراك يجب أن يمر بالتزام إسرائيل تطبيق كامل بنود «صفقة شاليط» عام 2011، لكن يبدو أن الحكومة الإسرائيلية لا ترغب في تحريك هذا الملف حالياً، وهو ما يعني تجميد أي خطوات تنفيذ إسرائيل، وخاصة أن القاهرة هي الوسيط للصفقة السابقة ويجب عليها أخذ دورها كاملاً. لكن «حماس» واجهت الضغط المصري بأن ربطت التحرك في صفقة جديدة بإتمام المصالحة الفلسطينية، وهو ما بدأ مناورة لتخفيف الضغط.

في سياق متصل، نقل موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أن الرئيس الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، أعلن أنه سيطلب من أجهزة المخابرات في بلاده الاتصال بقيادة «حماس» وبحث قضية الإسرائيليين الذين «تحتجزهم» الحركة، مضيفاً خلال مراسم افتتاح موقع تذكاري في مخبأ «فالينتين» في مدينة بريمن لذكرى قتلى يهود في الحرب العالمية الثانية، أنه أبدى استعداده لرعايته هذا الأمر بعد طلب مرسل من عائلة جنديين إسرائيليين مفقودين في غزة. لكن مصادر في «حماس» أكدت أن الحركة تصرّ على إكمال الملف مع الوسيط المصري «لأسباب عدة».



(الأخبار)

### ماذا يفعل الوفد المصري في غزة؟

علمت «الأخبار» أن الوفد المصري الذي يواصل جولته في غزة حاول ممارسة ضغوط على «حماس» مشابهة للضغوط في القاهرة، وكلها تهدف إلى دفعها إلى التنازل عن الجباية الداخلية وتسليم ملف الأمن من دون مقابل فعلي أو ضمانات، رغم أن الحركة هدفت من زيارة الوفد إلى وضعه في صورة

إلى غزة ووعدت بزيادة الكهرباء وتحسينها». وأضاف الحية: «نريد أن تدخل البضائع من مصر إلى غزة مباشرة ونرفض اشتراط السلطة الفلسطينية مرورها عبر الاحتلال... نريد أن تقوم الحكومة (الوفاق) بواجباتها في غزة، وإلا فلنبحث عن حكومة أخرى، (لأن) إقرارها موازنتين، واحدة بغزة وأخرى دونها، دليل على أنها غير جادة (في المصالحة)».

الملفات كافة والعرقلة التي تتهم بها «فتح»، لكن الوفد المصري هدد عدة مرات بمغادرة القطاع للضغط على الحركة، وهو ما ردت عليه بأن موقفها ثابت ولم يتغير، لكن الحية عاد أمس وقال إنه «عرضنا أن يوضع مبلغ الجباية عند جهة محايدة، وبعد شهر إذا لم تدفع رام الله، يجري دفع المال لموازنة غزة ورواتب الموظفين».

كذلك، التقى الوفد يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين قائد «حماس» في غزة يحيى السنوار، الذي أبدى استعداده لتسليم الجباية وملف الأمن وفق اتفاقات القاهرة «بشرط ضمان حقوق الموظفين وإعلان استيعابهم (في كشوف رام الله) ودفع رواتب لهم»، فيما التقى الوفد رئيس «حماس» إسماعيل هنية، فور عودة الأخير من القاهرة، علماً بأن هذه المرة الأولى التي تتغير فيها السياسة المصرية بشأن الأمن في غزة، على عكس ما كانت تصر عليه «المخابرات العامة» في عهد خالد فوزي، حينما كانت ترى ضرورة بقاء الأمن مرحلياً مع «حماس». ولعل تعليق عضو «اللجنة المركزية لحركة فتح»، جبريل الرجوب، أمس، يتساوق مع ذلك، إذ قال إن «تعامل فوزي مع الملف الفلسطيني كان على نحو خطأ ويتعارض مع مصلحة مصر».

### ردود سلبية من رام الله

أما رام الله، تضيف المصادر الفلسطينية، فينحصر ردها حالياً بأنها ستصرف سلفاً مالية لغزة بمقدار ما سوف تتسلمه من جبايات غزة، وهو ما رفضته «حماس» التي طالبت بضرورة احتساب ما تجنيه الحكومة من إيرادات غزة عبر ما يعرف



## العراق

# خيبة كردية «كبيرة» بعد تمرير الموازنة العبادي يفاوض الأميركيين: نحو «تخفيض شكلي»؟

بغداد - محمد شفيق

بعد عطلة إجبارية وتأجيلين أعقبها، نجح البرلمان العراقي في عقد جلسته التي طال انتظارها، للتصويت على قانون الموازنة العامة الذي أثار اعتراضات حادة من قبل الكتل الرئيسية الثلاث (اتحاد القوى، التحالف الوطني، الكتل الكردستانية)، قبل أن تتم أخيراً فكفكة عقدها، وإطلاق ماراتون التصويت على القانون. وتمكن البرلمان من تمرير 11 مادة من الموازنة، من ضمنها المادة المتعلقة بحصة إقليم كردستان، والتي بلغت 12% بدل الـ14%، وفق ما تم الاتفاق عليه أخيراً، بحسب ما أعلن عضو اللجنة القانونية في البرلمان، حسن الشمري. لكن اختلال النصاب القانوني (الذي يتطلب حضور 165 نائباً على الأقل) دفع برئاسة البرلمان إلى إبقاء الجلسة مفتوحة، على أن تستأنف يوم السبت. واضطر مجلس النواب إلى اعتماد مبدأ الأغلبية في تمرير الموازنة، بعد الاعتراضات التي سجلها «اتحاد القوى»، ونواب المحافظات المنتجة للنفط، الذين يطالبون بحصص مدنيهم من البرودولار، فيما رشحت أنباء عن حصول المعارضين على تطمينات من الحكومة بشأن مطالبهم. وفي أول رد لها على تصويت أمس، جددت الحكومة دفاعها عن قانون

الموازنة، محاولة دفع الانتقادات النيابية الموجهة إليها في هذا الإطار، إذ وصف المتحدث باسمها، سعد الحديثي، «تعطيل إقرار الموازنة بأنه عمل غير مسؤول، وسيلحق ضرراً فادحاً بمصالح عامة الشعب، ويعيق عمل وزارات الدولة»، داعياً، في بيان، مجلس النواب إلى «تحلّل مسؤولياته في حث أعضائه على الإسراع في التصويت على قانون الموازنة، لتمكين وزارات ومؤسسات الدولة من القيام بواجباتها وتقديم الخدمات للمواطنين».

وعلى ما يبدو، فإن التحالف الكردستاني سيكون الخاسر الأكبر من إقرار الموازنة بشكلها الحالي، جراء عدم تلبية أي من مطالبه. وقال مصدر نيابي كردي، في تصريح إلى «الأخبار»، إن الكتل الكردستانية، سواء المعارضة أو الموالية منها، تشعر بـ«خيبة كبيرة» إزاء استمرار «تعنت» بغداد و«التعامل بتعال مع مطالبنا ومستحققاتنا المالية». وأضاف أن «الكتل الكردية ستضطر إلى اللجوء للمحكمة الاتحادية (أعلى سلطة قضائية في البلاد) للطعن في الموازنة والبنود الخاصة بالإقليم»، فيما هدد «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، بزعامة مسعود بارزاني، رئيس الحكومة بـ«محاكمة دولية رداً على تفرد». وأكدت النائبة عن الحزب، نجيبة

نجيب، من جهتها، في حديث إلى «الأخبار»، أن «حكومة الإقليم لن تصمت عن عدم تضمين حقوق الكرد»، متابعاً «(إننا) سنكمل المشوار في إقامة الشكاوى أمام المجتمع الدولي ضد العبادي». وإلى جانب الموازنة، صوّت مجلس النواب على قرار لافت بشأن الوجود

## قرار البرلمان هو الأول هن نوعه بعد انتهاء المعارك ضد «داعش»

الأجنبي في العراق، هو الأول من نوعه بعد انتهاء الحرب ضد «داعش»، وتصاعد تهديدات «فصائل المقاومة» للقوات الأميركية في البلاد. وجاء في نص القرار أنه «بعد إعلان النصر النهائي على المجاميع الإرهابية، ندعو الحكومة إلى وضع جدول زمني لمغادرة القوات الأجنبية الأراضي العراقية»، وهو ما عده مصدر نيابي، في حديث إلى «الأخبار»، «قراراً باتاً وملزماً للحكومة». في المقابل، رفض مصدر حكومي

قرار البرلمان، معتبراً أنه «يأتي في إطار المزايدات السياسية والدعاية الانتخابية المبكرة، ومحاولة إحراج حكومة الدكتور حيدر العبادي أمام الرأي العام». وقال المصدر، في حديث إلى «الأخبار»، إن «من صوّت على القرار يبدو أنه تناسى تأكيدات الدكتور العبادي المستمرة بعدم وجود قوات برية أو قواعد عسكرية، وأخرها في مؤتمره الصحافي الثلاثاء الماضي». وكشف المصدر، في ختام حديثه، عن «دخول العبادي مؤخراً في مباحثات مع الجانب الأميركي لخفض عديد القوات الأميركية في البلاد». بدوره، أكد القيادي في حزب «الدعوة الإسلامية»، النائب جاسم البياتي (المحسوب على جناح العبادي)، ما ذهب إليه المصدر، متحدثاً في تصريح إلى «الأخبار»، عن «اتفاق الجانبين على برنامج معين لخروج القوات وفق جداول زمنية وسياتي متفق عليه، في ما يبدو أنه خروج شكلي لضمان عدم خسارة جمهور واسع». وفي السياق، أعلن عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية، إياد الجبوري، في تصريح صحافي، توجيه دعوات إلى وزير الدفاع وقائد العمليات المشتركة وقائد القوات البرية، لاستنصافهم في مجلس النواب لمناقشة الوجود العسكري الأميركي في البلاد.



## مقالة

# الصين ليست يابان جديدة!

ناصر الأمين

اقتصاد اليابان، كذلك تشير البيانات الرسمية إلى أنه قد تتركز الصين حجم اقتصاد الولايات المتحدة مع حلول 2027.

## نظام عالمي جديد؟

وفي ظل الحديث المتزايد عن نظام عالمي جديد بقيادة الصين، يظهر رأي الصين حيال ذلك في بيان اللجنة المركزية الذي قال إنه «لا يمكن فصل إنجازات الصين في الثورة والبناء والإصلاح عن دعم شعوب العالم؛ مستقبل الصين مرتبط مباشرة بمستقبل العالم». كذلك يموقع البيان الصين بوضوح بدلاً من الولايات المتحدة، عندما يقول إن الأولى «تعارض دوماً الإمبريالية والهيمنة والاستعمار»، وإنها «تلتزم طريق التنمية والسلام القائم على استراتيجيات مفيدة للطرفين». لكن المسألة أعقد من هذا، إذ لا بد من التذكير بأن بكين تستثمر تريليارات الدولارات في سندات الخزينة الأميركية، وليس من مصلحتها أن ينهار الدولار (تزداد المخاوف اليوم مع الكلام الذي يصدر عن بعض وزراء الحكومة الأميركية حول مصلحة اقتصادية لها كامنة في دولار منخفض القيمة، ما قد يحمل تبعات كارثية).

واستمرار الصين في الاستثمار في السندات الأميركية، وهو ما تعتمد عليه واشنطن إلى حد كبير للحفاظ على قيمة الدولار، قد يراكم على بكين تبعات أخطر في المدى الطويل، إضافة إلى الكمية الهائلة من الدين (257% من الناتج المحلي عام 2017) الذي راكمته منذ ما بعد أزمة 2008 لتمويل الاستثمار المفرط وانخفاض التصدير آنذاك.

لذلك، تبحث الصين عن حلول لتفادي الأزمات التي تنتظرها عبر خلق «تعاون إقليمي ودولي» في الاستثمار والإنتاج والتبادل التجاري، وعبر التخلي عن النمو المرتفع من أجل خلق اقتصاد خدماتي محلي يعتمد أساساً على الإنترنت. ويرافق انخفاض الاعتماد على الإنتاج سياسات إيكولوجية (بيئية) للحد من آثار التلوث (أمر قد يجزم كثيرون بأحقية أنه فات الأوان لتحقيقه)، إضافة إلى الاستثمار في البحوث العلمية والتطور التكنولوجي والابتكار والذكاء الاصطناعي، وكلها موجهة نحو مسار قد لا يمكن تحديده بعد. من هنا، تقف الصين اليوم أمام اختبار في التفاهم الرأسمالي والتكنولوجي أكثر من كونها مشروع دولة متقدمة ناجحة أو فاشلة فحسب.

بشراكتها التجارية مع ألمانيا كلاً من فرنسا والولايات المتحدة.

من جهة أخرى، تظهر البيانات الرسمية لـ2017 أنه وصل النمو في الناتج الإجمالي المحلي الحقيقي (أي المعدل بحسب التضخم) في الصين إلى 6,9%، ما يشكل قفزة من 6,7% لعام 2016، وأعلى بـ0,4% من الهدف الذي حددته الحكومة لعام 2017 عند 6,5%. ولكن يشدد أونيل على أن الرقم الأكثر أهمية هو نمو الناتج المحلي الإجمالي الاسمي للصين حينما يترجم للدولار، وذلك لأنه بفضل رمنيبي (العملة الصينية) معزز، نما إجمالي الناتج المحلي ليصل إلى 12,7 تريليون دولار عام 2017، أي ارتفع بنحو 13%، أو 1,5 تريليون دولار خلال عام. هذا يعني أنه من حيث القيمة الاسمية، خلقت الصين خلال عام واحد اقتصاداً جديداً

## خلقت بكين في عام واحد اقتصاداً جديداً بحجم كوريا الجنوبية

بحجم كوريا الجنوبية، وضعفي الاقتصاد السويسري. جراً، ذلك، لا تبدو ذات معنى التوقعات التي تقول إن الصين تتجه نحو دورة انكماشية طويلة الأمد أو تحذو حذو اليابان. وكما يقول أونيل، لم تتجنب بكين الانكماش فحسب، بل فعلت ذلك بعملة ترتفع قيمتها.

لم يكن الغرب يتوقع من الصين أن تحقق حتى جزءاً مما حققته في العقود الماضية. يقول أونيل إنهم في «غولدمان ساكس» كانوا يتوقعون أن تصل الصين إلى مستوى اليابان عام 2015 (بطبيعة الحال كانوا يتوقعون أن تتخذ الصين منحى مختلفاً حيال النموذج الاقتصادي المعتمد). واليوم بات الاقتصاد الصيني يساوي نحو ضعفي ونصف

أعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني سلسلة من التعديلات المقترحة على الدستور تطرقت إلى شؤون عدة، منها السياسة الخارجية القائمة على المنفعة المتبادلة، والمشاريع التنموية، وعلاقة الصين بباقي «الإنسانية»، وعلاقة الصينيين من جميع الإثنيات بعضهم ببعض في إطار مشروع «الاشتراكية بخصائص صينية» الذي اقترح البيان إدخاله في الدستور، إضافة إلى قوانين لحماية البيئة وإعطاء سلطة تشريعية كبرى للمدن الكبرى.

لكن أكثر الاقتراحات، التي وردت في البيان الصادر الأحد الماضي، والتي حازت اهتمام المعلقين والمختصين الغربيين، تضمن إلغاء البند الذي يمنع الرئيس ونائبه من الحفاظ على منصبيهما لأكثر من دورتين. إذ أنهالت الردود الغربية محذرة الصين من أن التحسن الاقتصادي سيجلب معه اعتراضات شعبية على حرمانهم الحرية السياسية، لكن في ذلك اعترافاً ضمناً، هو أن الصين باتت في الطريق الصحيح نحو ترجمة قوتها الاقتصادية في التنمية الداخلية، وفي رفع مستوى معيشة مواطنيها إلى جانب مشاريع استثمارية دولية ضخمة.

## ما تظهره الأرقام

لا يزال كثيرون ينظرون إلى الاقتصاد الصيني على أنه صناعي فحسب، في وقت تزداد فيه القدرة الاستهلاكية للشعب الصيني مع كل عام، إذ وصل الاستهلاك في 2017 إلى ما يقارب 40% من الناتج المحلي، كما أضاف المستهلكون الصينيون منذ 2010 نحو 2,9 تريليون دولار إلى الاقتصاد العالمي. مع ذلك، يُشكك متابعون بصدقية البيانات الاقتصادية الرسمية الصينية لعام 2017، ولكنهم ما عادوا قادرين على إنكار أهميتها في الاقتصاد العالمي مع تحول اقتصادها من الاعتماد الأساسي على الإنتاج الصناعي إلى الاستهلاك المحلي. وكما ذكر الرئيس السابق لـ«غولدمان ساكس»، جيم أونيل، فإنه لا بد النظر إلى الأرقام الرسمية في سياق الأرقام الخاصة بشركائها التجاريين والشركات الدولية الكبرى التي لديها أعمال تجارية في الصين، ومن هنا يشير أونيل إلى أن الصين قد تجاوزت

بـ«المقاصة» التي تحصل عليها من المعابر الإسرائيلية، ليتسنى لها دفع سلف كاملة للموظفين، فيما طلبت «الوفاق» مدة للاختبار، أي تسليم الجبايات لعدة أشهر، قبل الحديث عن صرف أي سلف، كما رفضت صرف موازنات تشغيلية للوزارات.

وفي قضية الموظفين، تصر رام الله على عودة كل موظفيها السابقين بصلاحيات كاملة، وتمكين الوزراء من تعيين طواقم لإدارة الوزارات في عزة بديلة من المعينة حالياً. أيضاً، ظهر تلاعب كبير في الأرقام التي ستقبل الحكومة تفرغها من موظفي «حماس» السابقين، ما بين 20 ألفاً ثم 18 ألفاً والحديث الآن عن 10 آلاف فقط.

وبشأن ملف القضاء، فبينما تصر «الوفاق» على تسلمه كاملاً، أكدت «حماس» ضرورة نقاش هذا الملف مع «فتح» وأساساً في ملفات المصالحة الثنائية وأن لا علاقة للحكومة بهذا الملف. وحالياً، تشير أوساط إلى أنه يجري التحضير للقاء يجمع الحركتين في القاهرة، لكن مسؤول ملف المصالحة في «فتح»، عزام الأحمد، أبلغ المخابرات المصرية أن عقد أي اجتماع يجب أن يكون بعد نجاح وفد الحكومة في تسلم الجبايات وإعادة موظفي رام الله إلى مواقع عملهم بـ«صلاحيات كاملة». إلى ذلك، علمت «الأخبار» أن الحديث المصري بشأن السلطة شمل تلميحات من القاهرة لـ«حماس» بأن رئيس السلطة، محمود عباس، بات يخشى على مستقبله السياسي، ويشعر بأن إسرائيل والولايات المتحدة تسعيان إلى التخلص منه قريباً، وأنه اشتكى هذا الأمر للقاهرة، كما أبدى انزعاجه من الحراك المصري المساعد لدحلان.



**على الغلاف** لم يشذ فلاديمير بوتين عن تقاليد الانتخابات. الرئيس الروسي المتجه نحو ولاية رابعة، في الثامن عشر من آذار الجاري، اختار الخطابة وسيلة لعرض ما يشبه البرنامج الانتخابي، متعهداً، في كلمته السنوية أمام البرلمان الروسي، بتحقيق «الانتصارات» و«النجاحات» لروسيا خلال العقد المقبل، وموجهاً رسالة ردم استراتيجي بالغة الأهمية، من خلال عرض نماذج جديدة من أحدث المنظومات العسكرية في العالم

## «الولاية الرابعة» أعلى مراحل «بناء الدولة»

# بوتين يرسم ملامح «روسيا المستقبل»

الروسي، مشدداً في الوقت ذاته على أن «التطور بشكل ديناميكي يتطلب توسيع نطاق الحرية في كل المجالات، ولا سيما على مستوى المؤسسات الديموقراطية، والإدارات المحلية، والمحاكم... وضرورة الانفتاح على كل المبادرات».

وأكد بوتين أن «رفاهية المواطنين هي الأولوية والعامل الرئيسي في تطور روسيا». ولفت في هذا الإطار، إلى «ضرورة أن تثبت روسيا مكانتها ضمن الاقتصادات الخمسة الكبرى عالمياً، وأن تحقق زيادة في الناتج الداخلي الإجمالي بمعدل الضعف ونصف الضعف في منتصف العقد المقبل». وأضاف «يجب أن نحدد مستقبلنا بأنفسنا»، معتبراً أن «العامل الأساس للتنمية هو معيشة جيدة للناس، والاكتفاء الذاتي

وضمناً الاستقرار في كل مجالات الحياة، وهذا أمر بالغ الأهمية في دولة متعددة القوميات والثقافات»، مشدداً في الوقت ذاته على أن «الاستقرار يبقى الأساس، لكنه ليس وحده الضامن للتطور والتقدم»، إذ ثمة «مشاكل أخرى عديدة ينبغي إيجاد الحلول لها».

وأكد بوتين أن «روسيا جاهزة دوماً للتطور والتقدم»، لكنه نخبه إلى أن ذلك يبقى مرتبطاً بـ«السعي الدؤوب لمواكبة التطور التقني الهائل» في العالم، محذراً من أن «التأخر في مجال التكنولوجيا يشكل أبرز تهديد وهو عدونا الأول».

وأضاف «نحن مستعدون للتصدي لكل ذلك، وتحقيق القفزة القادمة، وهو ما تأكد من خلال النتائج التي حققناها معاً لجهة تماسك المجتمع

كان أبرزها الحرب مع جورجيا. ومن خلفها «الأطلسي». في عام 2008. وقياساً إلى الخطابات/ البرامج الرئاسية السابقة، يمكن القول إن ما قدمه بوتين، أمس، عكس ثقة كبيرة بالقدرات التي يمكن أن تجعل «روسيا المستقبل» تسلك طريق «الانتصارات» و«الإنجازات»، وإدراكاً عميقاً للمعوقات والتحديات، التي ينبغي التصدي لها، خلال الولاية الرئاسية الرابعة.

انطلاقاً من ذلك، خصص بوتين ساعة وعشر دقائق، من فترة الخطاب الذي استغرق ساعتين، للحديث عن الخطة الشاملة، لتطوير الاقتصاد والمجتمع، إذ أشار إلى «أننا حققنا التطور الكبير في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، وحافظنا على وحدة الشعب،

انتشالهم من العشرية «اليلتسينية» السوداء، بما رافقها من انهيار على المستوى الاقتصادي، وبالتالي تراجع المكانة الدولية لروسيا في العالم، عادة عقد على انهيار الاتحاد السوفياتي، وقلق، يصل إلى حالة الهلع، على أمن روسيا نفسها، بعدما طاولت شظايا الحرب الشيشانية المدن الروسية، وصارت المباني السكنية والتجارية هدفاً للتفجيرات الإرهابية.

يومها، قدم بوتين ما يشبه البرنامج الانتخابي، الذي كان عبارة عن رسالة إلى الشعب الروسي، بعنوان «روسيا في مطلع الألفية الثالثة»، تضمنت تصورات الرئيس الجديد حول الأسئلة الأكثر إلحاحاً، التي كانت تواجه المجتمع الروسي في تلك الفترة، بدءاً من سبل التغلب على «الانقسام الأيديولوجي» بين الشيوعية والرأسمالية، و«توحيد الشعب» لتجاوز إرثاصات زلزال العصر، وصولاً إلى الخطوط العامة للتنمية الاقتصادية - الاجتماعية، من خلال تقويم مكان الخلل في «اقتصاد السوق»، والتي تجلت في أسوأ ممارسات الفساد والاحتكار من قبل «الأوليغارشية» النافذة.

بحلول عام 2004، كانت معظم تلك التصورات قد سلكت طريق التنفيذ، برغم بعض الثغرات، التي لم تكن لتؤثر على شعبية الرئيس الثاني لروسيا الاتحادية، وخصوصاً بعدما تلمس الروس تحسناً ملحوظاً، على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، مقارنة بما الت إليه الحال في عهد بورييس يلتسين، مضافاً إليه أمناً اجتماعياً وسياسياً، تبذى خصوصاً في الانتصار على الإرهاب في جمهورية الشيشان.

وكما الحال، في انتخابات عام 2000، لم يقدم بوتين في انتخابات عام 2004، التي فاز بها بنسبة تأييد بلغت 71,9 في المئة، برنامجاً انتخابياً مباشراً، فاقصر الأمر على خطابات متفرقة، ومؤتمرات صحافية سنوية موسعة، باتت تقليداً رئاسياً منذ عام 2001، لكن الخطوط العريضة للبرنامج الرئاسي تمحورت حول عنوان جامع هو «الدولة القوية»، بعد تجاوز هدف «المجتمع الموحد»، بما تتطلبه تلك «الدولة» من إجراءات إصلاحية على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والقيام بالأدوار التي تليق بها على مسرح السياسة الدولية، لجهة مواجهة التحديات العسكرية، في ظل تنامي الطموحات «الأطلسية» التوسعية.

أما الولاية الثالثة، أي الحالية، فقد مهد بوتين لبرنامجها خلال فترة تبادل الرئاسة، مع صديقه الوثيق ديمتري ميدفيديف (2008 - 2012)، حين تولى رئاسة الحكومة لأربعة أعوام، قبل أن يُعاد انتخابه رئيساً للبلاد، بنسبة تأييد بلغت 63,60 في المئة، والتي اتسمت بعملية تحديث كبيرة، على المستويين الاقتصادي والاجتماعي في الداخل، وتكريس العودة العملية لروسيا على المسرح الدولي، من خلال خطوات «مفاجئة»

### وسام هتاي

«العقد المقبل سيكون مرحلة انتصاراتنا الساطعة ونجاحاتنا المشتركة، وأنا واثق من أن ذلك سيحصل». بهذه الكلمات، اختار فلاديمير بوتين أن يختم أطول خطاب رئاسي له، أمام الجمعية الاتحادية، تطرق خلاله إلى أدق التفاصيل المرتبطة بإنجازات الولاية الرئاسية الثالثة، وطموحات الولاية الرئاسية الرابعة وتحدياتها، والتي اختزلتها عبارة «روسيا المستقبل»، التي ترذدت كثيراً على لسان سيد الكرملين.

الخطاب الرئاسي، الذي اختير توقيته بدقة، قبل 18 يوماً من الموعد الرسمي للانتخابات الروسية، شكل



## عكس إدراكاً عميقاً لمعوقات الولاية الرئاسية الرابعة وتحدياتها

## فهم «تاريخية» الخطاب لا يكتمل، قبل مقارنته بخطابات الولايات الثلاث



برنامج عمل للسنوات المقبلة، التي تتخطى السنوات الست للولاية الرابعة، والذي حرص بوتين على أن يجعله استراتيجياً، غير مرتبط برئيس روسي بعينه، إن في منحاها الاقتصادي الذي ركز على ضرورة الاستمرار في تحقيق النمو في سياق النسخة الروسية لـ«اقتصاد السوق»، أو في جوانبه الاجتماعية، المرتكزة على النمو الديموغرافي وحماية القيم العائلية، أو في الجوانب الأمنية المتمثلة في تقديم أحدث نسخ من منظومات الصواريخ، في مواجهة التهديدات «الأطلسية».

في العموم، يمكن وصف خطاب بوتين بـ«التاريخي»، ليس بسبب كسره الرقم القياسي للخطابات الرئاسية، باستغراقه نحو ساعتين، قسمت بالتساوي بين السياسات الداخلية والسياسات الأمنية والخارجية، ولا في فرادته الشكلية، من خلال اعتماد الرسوم البيانية والوسائط البصرية، وإنما في كونه شكل من الناحية العملية، البرنامج الفعلي لبرنامج «إعادة بناء الدولة»، الذي أقتحم به ضابط الاستخبارات السابق المشهد السياسي الروسي والدولي، في مطلع «الألفية الثالثة». ولعل فهم «تاريخية» الخطاب «البوتيني» أمس، لا يكتمل، قبل مقارنته بخطابات الولايات الرئاسية الثلاث. أول تلك الخطابات، كان قبيل انتخابات عام 2000، التي فاز بها بوتين بنسبة تأييد بلغت 52,9 في المئة، في تلك الانتخابات، لم يكن بوتين قد أمضى في الحكم، بصفة رئيس مؤقت، سوى بضعة أشهر، كانت كفيلاً لأن يجد فيه الروس «مخلصاً» قادراً على

الشار إلى أن بلاده تمكنت من إحداث تغيير جذري في ما يخص الوضع الديموغرافي (موقع الكرملين)





## المظلة النووية فوق الحلفاء

محمد بلوط، وليد شرارة

وهو الأول من نوعه في مجال التسلح الصاروخي الذي لم يُقيِّض لجنرالات وجيوش ما قبل وما بعد الحرب الباردة على السواء أن يحظوا به، رغم سعي السباق إلى التسلح، والميزانيات الضخمة التي خصصت لها. لا يجهل الأميركيون تقنيات الدفع النووي للصواريخ الجوالة، وقد امتلكوا برنامجاً مشابهاً في الستينيات، سرعان ما تخلوا عنه عام 1968. الصاروخ مولود مكتوم الاسم في ترسانة فلاديمير بوتين، سيقبل مفاهيم الدرع النووي لأنه سيكون قادراً على التحليق في مسار متعرج، ومنخفض لتجنب شبكة الدرع الصاروخية الأميركية في أوروبا، وخصوصاً أن «نقاطاً عمياء» كثيرة، لا تغطيها الرادارات الأطلسية، لا تزال تتخلل مناطق انتشار هذه الصواريخ.

ما ينحو إليه الخطاب البوتيني هو اندراجه بديهية في الزمن الانتخابي الرئاسي الذي لا ينبغي أن تشغل خواتيمه رئيساً مرشحاً إلى خلافة نفسه، دون أن يجد منافساً جديراً به.

وهو خطاب يفيض بذلك عن الحاجات الانتخابية الفورية ليتصدى لكثرة التحديات الأميركية المشتعلة، وخصوصاً بعدما استقر الأمر بالفريق الأميركي الأمني والدفاعي، على اعتبار روسيا التهديد الاستراتيجي الأول، وبالاجتماع بين أعمدة الدولة العميقة في المخابرات والبنيتاغون والأمن القومي، من مايك بومبيو، مروراً بجون كيلي، فجميس كيلي، وانتهاءً بهيربرت ماكماستر. وهناك ما يستدعي أكثر من مجرد استنفار للبوطينية، ففي الوثائق الاستراتيجية الأميركية التي توالى صدورهم منذ أيلول الماضي، من وثيقة الدفاع الوطني، التي لم يكشف إلا عن القليل منها، إلى استراتيجية الأمن القومي التي أذاعها الرئيس دونالد ترامب، وصولاً إلى وثيقة النووي الأميركي الأخيرة، تصويب متضافر على ضرورة الإعداد لمواجهة روسيا، لأن هناك ما يستدعي إعلان تأهب لكل ما تستطبعه البوتينية، بعدما عادت المخابرات العسكرية الأميركية إلى أوقافها القديمة في الحرب الباردة، وأصدرت العام الماضي، للمرة الأولى منذ عام 1991، تقريرها السنوي عن التسلح الروسي، كدليل عمل للأركان الأميركية. وأسهب هذا التقرير في الحديث عن مشاريع التسلح الروسية، والقدرات الحالية لروسيا، مع التركيز على برامج الصواريخ الجوّالة. وتحدث التقرير بشكل خاص عن الخطة العشرية 2020-2011 «لتسلح الدولة» الروسية، ونزوع الروس إلى تفضيل الضربة النووية البعيدة، وإطلاقها من منصات متحركة، لا يمكن لشبكات الإنذار المبكر أن تتصدى لها، من بينها أيضاً صواريخ «كينجال» أو «الخنجر» التي يبلغ مداها ألفي كيلومتر، ويمكن إطلاقها من الطائرات.

بوتين أعلم الأميركيين بما باتوا يعرفونه أخيراً بسبب خطأ ضابط روسي ظهر في تقرير تلفزيوني قبل ثلاثة أعوام، وهو يحمل خرائط لغواصة غير مأهولة، تحمل اسم المنظومة المتعددة الأهداف، وهي منظومة بقيت في حيز التكهنات، إلى أن صدر تقرير أميركي قبل أسابيع يتحدث عنها، وهو ما تبرّج الرئيس بوتين بتأكيد.

عام 1999 مع ضم تشيكيا وهنغاريا وبولندا إليه، تلتها مرحلة ثانية عام 2004 شهدت انضمام بلغاريا وأستونيا ولاتفيا وليتوانيا ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا. انضمام هذه البلدان إلى الحلف يعني عملياً تموضع قوات عسكرية أميركية فيها ونشر بطاريات منظومة الدرع الصاروخية في بعضها وتخزين قنابل نووية في بعضها الآخر، كما هي الحال مع عدد من دول الحلف كألمانيا وإيطاليا وهولندا وتركيا، حيث تحتفظ واشنطن بحوالي مئتي قنبلة نووية. قامت روسيا بوقف تمدد «الناتو» نحو حدودها بالتدخل العسكري المباشر في جورجيا وأوكرانيا وأظهرت عبر مشاركتها في الحرب السورية أنها قادرة على الشروع بعمليات عسكرية كبرى، بعيداً عن حدودها ولفترة طويلة زمنياً دفاعاً عما تعتبره مصالحها الحيوية، أي أنها، بكلام آخر، منعت استكمال عملية حصرها داخل حدودها وعادت لابعاً على الساحة الدولية.

الركيزة الثانية، وهي المضي في سياق التسلح لتأمين غلبة نوعية على روسيا، أكدتها الوثيقة النووية التي أعلنها وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس. وقد اعتبر وزير الخارجية سيرغي لافروف،

حرر نفسه من أي خطوط حمر في الجوهر إلى الضربة النووية

في مداخلة أمام مؤتمر نزع الأسلحة، أن هذه الوثيقة تُشكّل تغييراً جذرياً في الاستراتيجية النووية الأميركية، تؤثر بشكل مدمر على الاستقرار والأمن الدوليين.

الاستعراض النووي للرئيس بوتين، بدأ بالصاروخ «سارمات-26»، أو «الشيطان 2» كما عمّده جنرالات «الناتو» الذين شُغّلوا به طوال العامين الماضيين. ورغم أن برنامج تطويره بدأت عام 2009، فإن معرفة الأطلسيين والأميركيين به لم تكتمل إلا بعد إجراء تجارب ناجحة على إطلاقه في آب عام 2016، للكشف عنه في تشرين الأول الذي تلاه. «الشيطان 2»، اختار الروس أن يصل مداه إلى عشرة آلاف كلم، وأن يقطع 24 ألف كلم في الساعة، متجاوزاً سرعة الصوت عشرين مرة. وبوسع المئة طن التي يزنها، أن تتسلح بـ24 رأساً نووياً، لكل منها أن ينفصل ويصيب هدفاً مستقلاً، وتصل القوة التدميرية لكل منها إلى خمسة آلاف طن تفجيري، لتستحق اسم ساكن الجحيم الذي تحمله إذا ما قورنت بقنبلة هيروشيما التي لم تتجاوز الـ18 كيلو طن.

ويصعّ القول إن مفاجأة الإعلان البوتيني بامتياز هي في الكشف عن صاروخ جوال يعمل بمحرك نووي. الصاروخ بمحركه لا مدى محدد له، ولا زمن يحد قدرته على الاستمرار في التحليق في الجو ما شاء له المحرك النووي الذي لا تنضب طاقته أن يحلق أياماً وأسابيع،

إذا ما استثنينا الإعلان عن الصاروخ الجوّال العامل بمحرك نووي، والذي لا سابق له، فلا مفاجأة سواه للقول إن استراتيجية كبيرة كاسرة للتوازنات حضرت في لهجة التحدي الكبيرة في خطاب فلاديمير بوتين. الخطاب هو أيضاً ترسيخ للمسار التصعيدي الذي يدخل فيه القطب الروسي السابق للحرب الباردة مجدداً، إلى منازلة كونية مع الولايات المتحدة، وخصوصاً أن القليل الذي أُعلن عنه يُعيد روسيا نحو السباق إلى التسلح الذي تنفخ فيه الولايات المتحدة، رغم التفات الكبير هذه المرة بين ميزانيات روسية لا تتعدى الـ60 مليار دولار، وميزانية أميركية تفوقها بعشرة أضعاف على الأقل، جرى للمرة الأولى منذ عقود تثبيتها لمدة عامين متتاليين عند عتبة الـ700 مليار دولار في الكونغرس قبل أسابيع، في حين تعذر على إدارة باراك أوباما تخصيص ما يعود منها للعمليات والتسلح إلا لفترات قصيرة لا تتجاوز أشهراً.

اللافت أيضاً في خطاب الرئيس الروسي أنه يحرر نفسه من أي خطوط حمر في اللجوء إلى الضربة النووية، لينشر المظلة النووية الاستراتيجية الروسية للمرة الأولى منذ أن طواها انهيار الكتلة الاشتراكية في أوروبا الشرقية، قبل ثلاثة عقود. ورغم أن الرئيس الروسي لم يشر بوضوح إلى هؤلاء الحلفاء، فإنه قال: «إن أي استخدام للسلاح النووي ضد روسيا أو حلفائها، سواء كان بقوة صغيرة أو متوسطة أو أخرى، سنعتبره هجوماً نووياً على بلدنا. والرد سيكون فورياً مع كل ما يترتب على ذلك من عواقب». ذلك أن الانتشار الروسي الكثيف في سوريا، والاعتراض على الهجوم الأميركي لإلغاء الاتفاق النووي مع إيران، قد يتيحان مع بعض التسامح الزعم بأن مظلة بوتين النووية قد تظل حلفاءه في المستقبل من بحر قزوين، إلى الأبيض المتوسط.

«احتواء روسيا لم ينجح». قالها الرئيس فلاديمير بوتين بثقة وبقوة في خطابه أمام الجمعية الفيدرالية الروسية، الذي ضمنه رسائل حازمة للمعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة. «نحن لم نحف أبداً خططنا... وعلى الرغم من جميع المشكلات، إنه لأمر مدهش أن تبقى روسيا القوة النووية الأولى. لا أحد أراد الحديث معنا، لا أحد أراد الإنصات إلينا. أنصتوا إلينا الآن!». وقد كشف الخطاب عن نجاح روسيا في بناء منظومات سلاح جديدة ومتطورة تسمح بتعديل موازين القوة والرعب والرد على النطاق العالمي وتشكل رافعة لسياسة جوهريها دفاعي، تهدف إلى إفشال استراتيجية الاحتواء الأميركية التي أسقطت الاتحاد السوفياتي منذ نيف وربع قرن، والمعتمدة منذ ذلك الحين ضدها، وانتزاع الاعتراف بها كلاعب دولي من الدرجة الأولى يتم التعامل معه على أساس الندية.

قامت استراتيجية الاحتواء على ركيزتين: العمل الدؤوب لتوسيع حلف شمالي الأطلسي شرقاً، وصولاً إلى حدود روسيا والسعي المحموم لتطويع منظومات السلاح التقليدي والنووي لتأمين تفوق أميركي نوعي عليها. المرحلة الأولى من توسيع الحلف بدأت



دعا وزارة الداخلية إلى التحقيق في «الضغوط التي تفرض على رواد الأعمال» (موقع الكرملين)

ارتفع متوسط العمر من 65 عاماً سنة 2000، إلى 73 عاماً سنة 2017، لكنه يجب أن يصل إلى أكثر من 80 عاماً، بحلول نهاية العشرينيات من القرن الحادي والعشرين»، لافتاً إلى ضرورة «مضاعفة النفقات على الرعاية الصحية في الفترة الممتدة بين عامي 2019 و2024، لتصل إلى خمسة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي».

وأكد على ضرورة «الارتقاء إلى مستوى جديد نوعياً في مجال الأبحاث العلمية وجعل البنية التحتية للأبحاث من بين الأقوى والأكثر فاعلية في العالم». كما تطرّق إلى أهم المشاريع المرتقبة خلال العقد المقبل، والتي تراوحت بين تطوير البنية التحتية في الاتصالات والمعلوماتية، والطاقة الكهربائية، والطرق العامة، والسكك الحديدية، والمطارات، والمنشآت اللوجستية الداعمة للتطور الاقتصادي، ولا سيما ما يتعلق بالإنتاج الزراعي والصناعي... إلى جانب زيادة المساحات السكنية من 80 مليوناً إلى 120 مليون متر مربع سنوياً، وتقليص الفائدة على قروض السكن، بما يمكن من تأمين المنازل لخمسة ملايين عائلة سنوياً.

ودعا بوتين وزارة الداخلية الروسية إلى التحقيق في «الضغوط التي تفرض على رواد الأعمال» من قبل السلطات العامة، لافتاً إلى أن «الاضطهاد غير المبرر لرجال الأعمال من قبل جهات من بينها الأجهزة الأمنية، غير مقبول مطلقاً... لأنه يقوّض ثقة الناس في القانون والعدالة». وأكد أن الدولة الروسية «ستدعم قطاع الأعمال الروسي»، لافتاً إلى أن حصتها في الاقتصاد «يجب أن تقل تدريجياً».

وفي ما يتعلق بالتسليح، قال إن «العملية في سوريا أظهرت زيادة قدرات القوات المسلحة الروسية»، وأشار إلى اعتماد القوات الروسية أكثر من 300 نموذج جديد من المعدات العسكرية خلال السنوات الست الماضية، لافتاً إلى زيادة حصة الأسلحة الحديثة في تسليح القوات الروسية بـ3,7 أضعاف. وفي معرض حديثه عن المنظومات العسكرية الحديثة، ومن بينها صاروخ «سارمات»، حذر من أن «أي اعتداء على روسيا وحلفائها، سيعتبر هجوماً نووياً، وبالتالي سيكون الرد فورياً»، مشدداً على أن «مبادئ الجيش الروسي لم تتغير» في هذا الإطار.

وبرغم ذلك، شدد على «أننا نحمي مصالحنا، ونحترم مصالح الدول الأخرى، ونعتمد على القوانين والمواثيق الدولية، وهذه الأساليب تسمح لنا بإقامة علاقات طيبة مع غالبية دول العالم، كالعلاقات الاستراتيجية بين روسيا والصين والهند، وتطور العلاقات مع الكثير من الشركاء في العالم»، مؤكداً أن روسيا «ترغب في تطوير التعاون مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وأن تكون لدى شركائنا العقلانية باتجاه التعاون المتكافئ والتصدي للتحديات المشتركة، وبناء مستقبل العالم المترابط والمتكامل».

لأسر». وتعهد بوتين بخفض مستوى الفقر بمعدل النصف خلال السنوات الست المقبلة. وأشار إلى أنه «خلال عام 2000، كان عدد السكان الذين يعيشون دون خط الفقر 42 مليوناً، أي ما يعادل 30 في المئة، وبحلول عام 2012، تمكناً من تقليص النسبة إلى 10 في المئة. ولكن بسبب الأزمة الاقتصادية، ارتفع العدد قليلاً ليصل إلى 10 ملايين»، لافتاً إلى أن العمل جارٍ على رفع الحد الأدنى للأجور بحلول أيار المقبل، وهو ما سيغيّر معيشة أربعة ملايين روسي، لكنه شدد على أن ذلك «لا يقدم حلاً جذرياً»، مشيراً إلى أن الحل يكون بإيجاد المزيد من فرص العمل. وأشار الرئيس الروسي إلى أن بلاده «تمكنت من إحداث تغيير جذري في ما يخص الوضع الديموغرافي، حيث





## تقرير

المبني متحدثاً  
خلال «مؤتمر  
اتحاد الديانات»،  
في فيينا الإنترنت  
الماضي



بعد أسابيع قليلة على إعلان الهند طلبها السماح لطائراتها بعبور الأجواء السعودية نحو إسرائيل، توجهت الأخيرة بطلب مماثل إلى الاتحاد الدولي للنقل الجوي. على قاعدة «رفض التمييز بين شركات الطيران». طلب لا يبدو أنه سيلقى معارضة من قبل المملكة التي أضحت أكثر اندفاعاً وحماسة في الترويج لفكرة التطبيع. مستخدمة في ذلك لافتات عدة ليس «حوار الأديان» إلا أكثرها تضليلاً

## تلك أبيب أكثر قرباً من الرياض:

# فلتفتح أجواء السعودية أمام «العالم»

خصوصاً وأن سلطات المملكة لم تحجم، مع خروج المسألة إلى دائرة الضوء، عن الترويج عبر وسائل إعلامها لمشروعية هذه الخطوة وصحتها؛ إذ إنه «لا يوجد دافع قوي ولا منطق سياسي يحول دون منح الإذن لكل طيران العالم بعبور الأجواء السعودية». كما أنه «يجب التفريق بين المقاطعة المضرة بإسرائيل والمقاطعة المضرة بالعرب». وعليه، يمكن توقع موافقة السعودية، في نهاية المطاف، على الطلب الإسرائيلي، طالما أن المبررات جاهزة لتسوية الانفتاح على «العدو القديم» (إسرائيل)، بوجه «العدو الحالي» (إيران)، وطالما أن ماكينة التطبيع شغالة على المستويات كافة، خصوصاً منها الإعلامي حيث تجتهد الشخصيات والمنابر الموالية للنظام السعودي في التاصيل لفكرة جعل العلاقات مع العدو أمراً عادياً ومحبذاً.

آخر التصريحات السعودية في هذا المجال ما تحدث به وزير العدل السابق، الأمين العام لـ«رابطة العالم الإسلامي»، محمد بن عبد الكريم العيسى، لصحيفة أميركية، داعياً إلى «التعايش مع اليهود»، رافضاً ما سماها «الطموحات العربية التاريخية إلى القضاء على إسرائيل». ورأى أن «السلام يبدأ من خلال الاعتراف بأن جميع دول المنطقة ستدعى في مكان وجودها، لذلك يتعين عليهم التعايش وتقديم تنازلات، وإلا سيندلع قتال مستمر

السعودية، ومعارضة أي شكل من أشكال التمييز»، مضيفاً أنه طالب، كذلك، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بالمساعدة في حل هذه المشكلة. اللافت أن أوسيشكين حدّد، في رسالته، نقلاً عن سلطة المطارات الإسرائيلية، يوم السادس من آذار/ مارس موعداً

### نستخدم السعودية لافتة «حوار الأديان» لتبرير التطبيع

لبدء «إير إنديا» تسيير رحلات مباشرة إلى إسرائيل عبر الأجواء السعودية، وهو ما لم ينهه المتحدث باسم الشركة الهندية لدى سؤاله عما إذا كانت بلاده تلقت موافقة على هذا الأمر، إذ قال إن «الناقلة لم تتلق بعد أي اتصال من الجهات المنظمة لقطاع الطيران المدني»، ما يعني إمكانية تلقيها هذا الاتصال، الذي يُعدّ الخطوة الأخيرة في مسارها، خلال الأيام القليلة المقبلة. بالنتيجة، تتقاطع المعطيات جميعها عند نقطة موافقة السعودية على الطلب الهندي،

مُنحت فعلاً، خلافاً لما كانت أعلنته المملكة على لسان المتحدث باسم هيئة الطيران المدني السعودي، وإلا كيف كان بإمكان «العالم» التجرؤ على طلب من هذا النوع وهي التي قالت، أوائل شهر شباط فبراير/ الماضي، إنها «تأمل في أن يُطبّق اتفاق الطيران فوق السعودية على طائراتنا أيضاً»، وإنها «لا ترى فرقاً بين الركاب الإسرائيليين على متن الشركات الإسرائيلية، والمسافرين الإسرائيليين على متن شركات غير إسرائيلية». أما الدلالة الثانية فهي أن قطار التقارب بين الرياض وتل أبيب ماضٍ في سكته، في ظل تصريحات وخُطوات خليجية تصبّ جميعها في صالح تزخيم أجواء التطبيع وتكريسه خياراً وحيداً.

يوم أمس، أميط اللثام عن خطاب توجهت به شركة الطيران الوطنية الإسرائيلية (العالم) إلى الاتحاد الدولي للنقل الجوي (أياتا)، طالبة مساعدته في إقناع السعودية بفتح أجوائها أمام الطائرات الإسرائيلية، حتى تتمكن الأخيرة من منافسة نظيرتها الهندية. ويقول الرئيس التنفيذي لـ«العالم»، جونين أوسيشكين، في الخطاب الموجه إلى رئيس «أياتا»، ألكسندر دو جونيكا، «(إنني) أطلب من أياتا التدخل، وتمثيل مصالح قطاع الطيران المدني، والمطالبة بحقوق عبور أجواء متساوية لجميع شركات الطيران في الأجواء

لطائراتها ناقلتها الوطنية (العالم) باستخدام المجال الجوي السعودي. مطالبة إن دلّت على شيء فإنما على أمرين: أولهما أن موافقة الرياض على طلب نيودلهي فتح الأجواء السعودية أمام طائرات «إير إنديا» التي تقلّ إسرائيليين قد

كما كان متوقعاً. لم يكد يمزّ شهر على إعلان شركة طيران الهند، «إير إنديا»، اعترافها البدء في تسيير رحلات جوية مباشرة إلى إسرائيل عبر الأجواء السعودية، حتى بادرت تل أبيب في المطالبة بـ«معاملتها بالمثل»، عبر السماح

### وفديهودي في المنامة

بدأ حاخام كنيس هامبتون في نيويورك، مارك شنابير، ومعه 17 مرافقاً، قبل أيام، زيارة للبحرين، ضمن رحلة ممتدة على 8 أيام تنطلق من المنامة وتنتهي في القدس المحتلة. ونشر شنابير صوراً تظهره مع مرافقيه في الكنيس اليهودي في المنامة، حيث كانت في استقباله، بحسب ما تحدث به إلى صحيفة إسرائيلية، سفيرة البحرين السابقة لدى الولايات المتحدة، هدى نونو، والعضو في مجلس الشورى البحريني، نانسي خضوري. وتوقع الحاخام أن تكون البحرين «أول دولة خليجية تبني علاقات دبلوماسية مع إسرائيل»، ناقلاً عن الملك البحريني قوله قبل عامين إن «أكبر أمل للحصول على صوت عربي معتدل في الخليج هو في أن تكون هناك إسرائيل قوية».

وأشار إلى أن حمد بن عيسى «كان أول زعيم خليجي ينتقد إيران علناً»، مشيداً بالجهود التي بذلها لـ«تسمية حزب الله منظمة إرهابية». وكشف شنابير أنه التقى وزير السياحة البحريني الذي دعا «الأميركيين اليهود الآخرين إلى زيارة البحرين»، لافتاً إلى أن من بين أهداف الرحلة «إلهام المنظمات اليهودية حول العالم للقدوم إلى البحرين، وتوجيه الشكر للملك لكونه يعزز الحوار بين الأديان ويقدم الدعم لإسرائيل». يُذكر أن وفداً بحرينياً من جمعية «هذه هي البحرين» زار إسرائيل للمرة الأولى بشكل علني، في شهر كانون الأول/ ديسمبر الماضي، تزامناً مع الاحتجاجات التي أثارها قرار الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

(الأخبار)



## وفيات

آلاف السنين». وكان العيسى قد بعث، وأواخر شهر كانون الثاني/يناير الماضي، برسالة إلى مديرة المتحف الدولي للـ«هولوكوست» في الولايات المتحدة، سارة بلومفيلد، اعتبر فيها أن «أي إنكار للهولوكوست أو تقليل من تأثيراتها هو جريمة تشويه للتاريخ وإهانة لكرامة الأرواح البريئة التي أزهقت، لا بل هو إساءة لنا جميعاً، لأننا جميعاً ننتمي إلى الروح البشرية نفسها ونتقاسم الروابط الروحانية نفسها». وأثارت هذه الرسالة، حينها، ترحيب إسرائيل، التي أعربت، على لسان الناطق باسم وزارة خارجيتها، عن تقديرها العميق لتصريحات العيسى، متمنية «تضافر جهود الدول المجاورة من أجل إدانة المحرقة، وتنفيذ الدعوات التي نسمعها من الإيرانيين».

والعيسى هو نفسه الذي قام، في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الفائت، بمعية السفير السعودي في فرنسا خالد بن محمد العنقري، بزيارة إلى أكبر كنيس يهودي في باريس، بدعوة من الحاكم الأكبر لليهود فرنسا، حاييم كورسيي، وحاخام كنيس باريس الكبير، موشي صباغ. ولم يستبعد صباغ، حينذاك، في حديث إلى صحيفة «يديعوت أرونونوت» الإسرائيلية، أن تتم دعوته إلى زيارة السعودية.

وسبقت زيارة العيسى إلى الكنيس تصريحات أدلى بها العيسى إلى صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، اعتبر فيها أن «أي عمل عنف أو إرهاب يحاول تبرير نفسه بواسطة الدين الإسلامي مرفوض»، في إجابته سؤالاً عن العمليات التي تستهدف إسرائيل باسم الإسلام، مضيفاً أنه «منفتح على الحوار مع الأديان كافة، بما فيها اليهودية».

هذه اللافتة التي دأبت السعودية على استخدامها منذ سنوات في محاولتها تبرير أي تقارب مع إسرائيل (في وقت كانت توفر فيه الغطاء للدعوات التكفيرية والتحريضية ضد المذاهب الإسلامية المغايرة للوهابية)، باتت اليوم شعاراً رئيساً من الشعارات التي ترفعها المملكة في زودها عن حياض التطبيع. يوم الإثنين الماضي، وقف العيسى عينه خطياً أمام «مؤتمر قادة أتباع الأديان والثقافات» الذي دعا إليه «مركز الملك عبد الله للحوار بين أتباع الأديان والثقافات» في فيينا خلال الأيام القليلة الماضية. أسهب الرجل خلال كلمته الافتتاحية للمؤتمر في الحديث عن ضرورة «التواصل الحضاري والتبادل الثقافي»، محاضراً باسم المملكة، التي غذت على مدار عقود الفكر الرافض للاختلاف، في كيفية «إدراك طبيعة الاختلاف البشري، وضرورة احترامنا لحرية بعضنا البعض»، وأهمية القضاء على «الكراهية والتطرف والتطرف المضاد».

عقب ذلك بيوم واحد فقط، نشرت صحيفة «سبق» السعودية حواراً، وصفته بـ«المثير»، مع الحاخام اليهودي، بنحاس غولدشميدت، أشاد فيه الأخير بولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، معتبراً أنه «يقود بلاده نحو الأزدهار... يقود السعودية والجيل الشاب من السعوديين نحو عالم حديث معاصر بقواسم إنسانية مشتركة». ورأى أن «على الفلسطينيين أن يقبلوا بوجود دولة إسرائيلية قائمة»، معرباً عن يقينه من أنه «سيكون هناك في يوم من الأيام سلام بين العرب واليهود، وهذا يعتمد على وجود القيادات السياسية القوية المؤمنة بالسلام... ووجود الضامن السياسي القوي والمحايد لمسار هذا السلام حتى يستمر».

عقب ذلك بيوم واحد فقط، نشرت صحيفة «سبق» السعودية حواراً، وصفته بـ«المثير»، مع الحاخام اليهودي، بنحاس غولدشميدت، أشاد فيه الأخير بولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، معتبراً أنه «يقود بلاده نحو الأزدهار... يقود السعودية والجيل الشاب من السعوديين نحو عالم حديث معاصر بقواسم إنسانية مشتركة». ورأى أن «على الفلسطينيين أن يقبلوا بوجود دولة إسرائيلية قائمة»، معرباً عن يقينه من أنه «سيكون هناك في يوم من الأيام سلام بين العرب واليهود، وهذا يعتمد على وجود القيادات السياسية القوية المؤمنة بالسلام... ووجود الضامن السياسي القوي والمحايد لمسار هذا السلام حتى يستمر».

(الأخبار)

بسم الله الرحمن الرحيم  
(يا أيتها النفس المطمئنة إرجعي إلى ربك راضية مرضية فأدخلني في عبادي وأدخلني جنتي) صدق الله العظيم  
انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم وليد حسين الحوري  
والده المرحوم حسين عبد الرزاق الحوري  
والدته المرحومة مريم قصاص  
زوجته ايرينا بزلينك  
اولاده امين ، هانيا ، كريمة وشيرين شقيقاته أمال ، نوال زوجة فيليكس شعيب  
الذي وافته المنية في الاول من آذار 2018 في قبرص التركية  
يصلى على جثمانه الطاهر عند صلاة ظهر يوم الأحد الواقع في 4 آذار 2018 في جامع البسطا التحتا ثم يوارى الثرى في مدافن الباشورة.  
تقبل التعازي يوم الثلاثاء الواقع في 6 آذار 2018 في قاعة dunes ، فردان الطابق الأول ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة السابعة مساءً.  
الراضون بقضاء الله وقدره آل الحوري ، قصاص ، بزلينك ، شعيب وانسباؤهم

## ذكره أسبوع

ذكرى أسبوع  
تصادف نهار الأحد في 4 آذار 2018، ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة

نهيل سعيد رمضان  
(أرملة المرحوم خليل أسعد مهدي)  
أولادها: كامل، محمد وعلي  
أشقائها: المرحوم محمد، علي، المرحوم عبدالله، حسين، حسن، محسن وتيسير  
أصهرتها: المرحوم إبراهيم جراب (زوج كاملة)، أحمد عجروش (زوج فاطمة)، بسام بريطع (زوج خديجة)، وفيق أبو زيد (زوج علي) وعلي عساف (زوج زينب)  
للمناسبة، تقرأ آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في جمعية التخصص والتوجيه العلمي في الرملة البيضاء، قرب مقر أمن الدولة، وذلك من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً.  
الأسفون: آل مهدي ورمضان

## لإعلانكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

بسم الله الرحمن الرحيم  
(يا أيتها النفس المطمئنة إرجعي إلى ربك راضية مرضية فأدخلني في عبادي وأدخلني جنتي) صدق الله العظيم  
ال ببيضون وخلييل وهاشم وفخري ورونغتا وصفي الدين  
Tribonian Law Advisors  
Johns Hopkins Department of Neurosurgery  
The Institute for Higher Learning  
ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره المرحوم بإذن الله تعالى فقيدنا الغالي  
الدكتور حسين ببيضون



والده: المرحوم الحاج محمد علي يوسف ببيضون  
والدته: المرحومة الحاجة خديجة ببيضون  
زوجته: نجوى السيد أيوب خليل  
أولاده: المحامية رندلى زوجة السيد علي هاشم  
الدكتور علي وزوجته الدكتورة كارول فخري

المحامية ميسون زوجة المحامي أنكور رونغتا  
الدكتور محمد وزوجته المحامية سلمى صفي الدين  
أشقائهم: المرحومون يوسف وحبيب وأحمد وحسن  
شقيقاتهم: فدوى زوجة السيد عباس سلمان، نعمات زوجة السيد علي شامي  
شقيقات زوجته: الدكتورة سلوى زوجة الدكتور عماد الأمين، المرحومة فاطمة زوجة السيد مصطفى الدندشلي  
المحامية بشرى خليل، لبنى زوجة السيد حسين طاهر  
يصلى على جثمانه الطاهر ظهر يوم الأربعاء الواقع فيه 7 آذار 2018 في بلدته بنت جبيل حيث يوارى الثرى وتقبل بعدها التعازي (تنطلق الجنائز من خلدة (بن معتوق) عند الساعة الثامنة صباحاً)  
ويستمر تقبل التعازي في بيروت يوم الجمعة الواقع فيه 9 آذار 2018، من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية الساعة الثامنة مساءً في أوتيل Four Seasons  
إنَّا لله وإنا إليه راجعون  
الراضون بقضاء الله وقدره: آل ببيضون وخلييل وهاشم وفخري ورونغتا وصفي الدين وسلمان وشامي والأمين والدندشلي وطاهر

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم خليل احمد مرعي (أبو مالك)

زوجته عليا نعيم دياب  
ولده مالك وزوجته زهراء عاصي  
ابنته سلام زوجها مازن الكردي  
شقيقه علي والأستاذ يوسف شقيقته سنية  
يصلى على جثمانه الطاهر الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم الجمعة 2 آذار 2018 في بلدته روم.  
تقبل التعازي بعد الدفن في منزله في الكولا، وطى المصيطبة، مقابل محتب معامل الشامات للرخام، بناية الخياط، الطابق السادس.  
والأسبوع نهار الخميس 8 آذار 2018 في حسينية البرجاوي من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً.  
الأسفون: آل مرعي، دياب، عاصي، حجازي، غدار، الكردي، الصفدي، الحزب الشيوعي اللبناني وعموم أهالي روم والدادية.

آل عسيران وآل البيضاوي  
ينعون اليكم بمزيد من الرضا والتسليم بقضاء الله وقدره وفاة المرحومة بإذن الله  
توفيق محمد علي عسيران  
أرملة المرحوم عبد المنعم البيضاوي  
أولادها: هاني زوجته لبنا الشريف - سامي زوجته فريدا خروبي  
أشقائهم: المرحومان توفيق وكامل محمد علي عسيران وشقيقاتها: ملبحة ، والمرحومات زينب زوجة المرحوم محمد حرب - راقية زوجة المرحوم حمدي الحاج - نزيهة زوجة المرحوم جميل قصير .  
أحفادها: حسين - رجا - فراس واحمد البيضاوي .  
المنتقلة الى رحمته تعالى مساء يوم الأحد الواقع في 9 جمادى الآخرة سنة 1439 هـ الموافق 25 شباط 2018 .  
تقبل التعازي اليوم الجمعة الواقع في 2 آذار 2018 في بيروت في قاعة جمعية متخرجي الجامعة الأميركية في بيروت - الوردية - الحمراء من الساعة العاشرة صباحا ولغاية السادسة مساءً.

بمزيد من الحزن والأسى  
نعنى إليكم وفاة الكبير المرحوم أمين محمد منصور  
(الرئيس السابق لبلدية مشغرة)  
(نائب المدير العام لبنك بيروت الرياض سابقاً)  
أرملته: إيمان العمادي  
ابنه: أمين  
بناته: ماريان زوجة جمال حسن - الأستاذة مي - الدكتورة فرح - كلثوم  
والدته: المرحومة الحاجة فاطمة مرعي  
أشقائهم: المرحوم مأمون - إبراهيم - أسماء - علي  
شقيقته: رابحة زوجة أمين عاصي  
سيصلى على جثمانه الطاهر ويوارى الثرى في بلدته مشغرة البقاع الغربي في تمام الساعة الثانية بعد ظهر يوم الجمعة الموافق 2/3/2018.  
تقبل التعازي أيام الجمعة والسبت والأحد 2 - 3 - 4 /3/ 2018 في منزله الكائن في مشغرة - الحارة التحتا - الساحة.  
ويومي الثلاثاء والأربعاء 6 - 7 /3/ 2018 من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساءً في (جمعية التخصص العلمي قرب خطيب وعلمي).  
للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء  
الراضون بقضاء الله وقدره: آل منصور - آل العمادي ومرعي ومهدي وحسن وعموم أهالي مشغرة والبقاع الغربي

رقد على رجاء القيامة  
جوني دميان دميان  
زوجته المحامية باسكال الياس  
أبي حبيب  
ابنته جويلا  
والده دميان زعيتر دميان  
والدته لودي نجيب رعيدي  
شقيقه المحامي زعيتر وزوجته هلا بيطار وعائلتهما  
وانسباؤهم ينعون اليكم  
تقبل التعازي اليوم الجمعة 2 آذار 2018 ابتداءً من الحادية عشرة لغاية الخامسة مساءً في صالون كنيسة سانت ريتا، سن الفيل ويوم الأحد 4 آذار 2018 من الحادية عشرة لغاية السادسة مساءً في صالون كنيسة مار جرجس الرعائية ، مجدل المعوش.

رقد على رجاء القيامة  
جوني دميان دميان  
زوجته المحامية باسكال الياس  
أبي حبيب  
ابنته جويلا  
والده دميان زعيتر دميان  
والدته لودي نجيب رعيدي  
شقيقه المحامي زعيتر وزوجته هلا بيطار وعائلتهما  
وانسباؤهم ينعون اليكم  
تقبل التعازي اليوم الجمعة 2 آذار 2018 ابتداءً من الحادية عشرة لغاية الخامسة مساءً في صالون كنيسة سانت ريتا، سن الفيل ويوم الأحد 4 آذار 2018 من الحادية عشرة لغاية السادسة مساءً في صالون كنيسة مار جرجس الرعائية ، مجدل المعوش.

بسم الله الرحمن الرحيم  
نَا أَنفَهَا النَّفْسَ الْمَطْمَئِنَّةَ اِرْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَأَدْخِلِي فِي عِبَادِي وَأَدْخِلِي جَنَّتِي صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ  
آل ببيضون وخلييل وهاشم وفخري ورونغتا وصفي الدين  
Tribonian Law Advisors  
Johns Hopkins Dept. of Neurosurgery  
The Institute for Higher Learning  
ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره المرحوم بإذن الله تعالى فقيدنا الغالي  
الدكتور حسين محمد علي يوسف ببيضون والدته: المرحومة الحاجة خديجة ببيضون  
زوجته: نجوى أيوب خليل  
أولاده: م. رندلى زوجة السيد علي هاشم

د. علي وزوجته د. كارول فخري  
م. ميسون زوجة م. أنكور رونغتا  
د. محمد وزوجته م. سلمى صفي الدين  
أشقائهم: المرحومون يوسف وحبيب وأحمد وحسن  
شقيقاتهم: فدوى زوجة عباس سلمان، نعمات زوجة علي شامي شقيقات زوجته: د. سلوى زوجة د. عماد الأمين، المرحومة فاطمة زوجة السيد مصطفى الدندشلي  
م. بشرى خليل، لبنى زوجة السيد حسين طاهر  
يصلى على جثمانه الطاهر ظهر يوم الأربعاء الواقع فيه 7 آذار 2018 في بلدته بنت جبيل حيث يوارى الثرى وتقبل بعدها التعازي وتقبل التعازي في بيروت يوم الجمعة الواقع فيه 9 آذار 2018، من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية الساعة الثامنة مساءً في أوتيل Four Seasons  
إنَّا لله وإنا إليه راجعون  
الراضون بقضاء الله وقدره: آل ببيضون وخلييل وهاشم وفخري ورونغتا وصفي الدين وسلمان وشامي والأمين والدندشلي وطاهر

اولاد الفقيده رزق الله وزوجته دومنيك كروزيه وعائلتهما ابلي  
ايلان وعائلتها  
كارمن زوجة انطوان عبدالله وعائلتهما  
وكل من ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون اليكم ببلاغ الاسى فقديتهم الغالية المرحومة  
نظيرة موسى عبدالله

ارملة نسيب كلش  
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم الجمعة 2 آذار في كنيسة القديس ديمتريوس للروم الارثوذكس (مارمتر)، الاشرقية حيث توارى الثرى في مدفن العائلة.  
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وغداً السبت 3 آذار في صالون كنيسة القديس ديمتريوس للروم الارثوذكس (مارمتر)، الاشرقية ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

جنّاز  
لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف على شبابه المرحوم ربيع عفيف نصرالله  
يقام في الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر يوم الأحد 4 آذار 2018 جنّاز لراحة نفسه في كنيسة مار الياس للروم الأرثوذكس في المطيل.  
عائلة الفقيد وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفس الراحل.



## إعلانات رسمية

الواقع فيه 2018/3/9 التاسع من شهر آذار عام 2018، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزييم اشغال اضافة طابق وتأهيل مبنى المدرسة وتقديم وتركيب تدفئة مركزية لمدرسة بلدة: عين جرفا - قضاء: حاصبيا، على أساس التنزيل المؤتي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لاشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبلان قبالان  
التكليف 514

### إعلان عن اجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2018/3/9 التاسع من شهر آذار عام 2018، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزييم اشغال انشاء (سقف) هيكل حديدي لساحة بلدة: عبرا - قضاء: صيدا، على أساس التنزيل المؤتي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لاشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبلان قبالان  
التكليف 514

### إعلان عن اجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2018/3/9 التاسع من شهر آذار عام 2018، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزييم اشغال كهربائية في بلدة: عرب الجل - قضاء: صيدا، على أساس التنزيل المؤتي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثالثة لاشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبلان قبالان  
التكليف 514

### إعلان عن اجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2018/3/9 التاسع من شهر آذار عام 2018، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزييم اشغال (حفر ابار) استقصائية عدد (3) في بلدات: عينات الشعب - رامية - الصالحاني - قضاء: بنت جبيل، على أساس التنزيل المؤتي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى مائية لاشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على

### إعلان

تعلمن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتقديم وتركيب قواطع 66 ك.ف. لزوم محطتي الغاز والشبكات الرئيسيتين، موضوع استدراج العروض رقم ث4/11156 تاريخ 2017/10/31، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2018/3/23 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50 000 ل.ل.

علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

### بيروت في 2018/2/28

بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس واصف حنيني التكليف 487

### إعلان

تعلمن كهرباء لبنان بأنه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض العائد لتنفيذ اعمال تغيير اغطية الباطون في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4/310 تاريخ 2018/1/16، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2018/3/23 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /75 000 ل.ل.

علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

### بيروت في 2018/2/28

بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس واصف حنيني التكليف 485

### إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، المناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا والقاضيين محمد فرحات واوجينا نصير تقدم المستدعون ربيع وهاشم وريتا اطوان الشاعر بواسطة وكيلهم المحامي مارون ابي فاضل باستدعاء سجل بالرقم 2084/2017

بوجه المستدعى ضدهم ليزة واسامة وشديد وجومانا حنكش وجوليات يونس المجهولي محل الإقامة وبوجه غيرهم يطلبون فيه ازالة الشبوع في العقار 473 /رومية العقارية، على

المستدعي ضدهم الحضور الى قلم المحكمة لتبليغ الاستدعاء وفي حال تخلفهم يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان عن اجراء مناقصة عمومية في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة

## مبوب

### خرج ولم يعد

غادر العمال البنغلاديشيون SUMAN MIAH MD SAIDUL ISLAM AKRAM MOHAMMAD MIZAN SHAHJAHAN BEPARI NAZMUL HASAN MOYNUL ISLAM EKBAR HUSSEN BISNU CHANDRA BHOMIK MOHAMMAD JASHIM UDDIN من مؤسسة مستخدميه، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الإتصال على الرقم 03/454146

غادرت العاملة الفلبينية myra sibbaluca maddagan من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 03/670082

غادر العامل البنغلادشي Mohammad imran hossain من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الإتصال على الرقم 71/551553

غادر العامل البنغلادشي Sirajil islam late mubarak ali من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الإتصال على الرقم 70/468846

غادر العمال البنغلاديشيون Johir miah Md jamal Hakkani من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الإتصال على الرقم 03/955318

غادرت العاملة الاثيوبية IEILE NESIR BUSER من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 70/820965

غادرت العاملة الاثيوبية MESERET TAREKEGN DEBOCH من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 70/820965

غادر العمال البنغلاديشيون jamal mohammad saddam hosein kabir anwar hossain

من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الإتصال على الرقم 70/279224

### مفقود

فقد جواز سفر أثيوبي بإسم BIZUNESH TESFAYE GADISA الرجاء ممن يجده الإتصال على الرقم 71/388789

## العالم

### تقرير



ناقشت ماي وتوسك «الفترة الانتقالية» (أ ف ب)

## الأوروبيون لا ترضيهم ... «خطوط لندن الحمر»

عشية كلمة مهمة لرئيسة الوزراء البريطانية بشات «بريكست» وما بعده، بدأ الأوروبيون «غير راضين» عن خطوط لندن الحمر

على الحدود بين إيرلندا الشمالية وإيرلندا. وردت ماي بغضب على مقترح يقضي بأن تبقى إيرلندا الشمالية - وهي جزء من بريطانيا - ضمن اتحاد جمركي مع الاتحاد الأوروبي إن لم يكن هناك حل أفضل. وحذرت ماي من أنها لن تقبل بأي شيء يعرض السيادة الدستورية لبلادها للخطر.

وفي خطاب في بروكسل أمس، قبل توجهه إلى لندن، قال توسك إنه إذا كانت رئيسة الحكومة البريطانية لا تعجبها الفكرة، فعليها أن تتقدم بديل. ولدى وصوله إلى داوونينغ ستريت قال توسك إنه «غير راض» عن موقف ماي المتعلق بسحب بريطانيا من الاتحاد الجمركي الأوروبي والسوق الموحدة. وقال مصدر في الاتحاد الأوروبي لوكالة «فرانس برس»: «بعد اللقاء الثنائي، إن «توسك أخذ علماً بالخطوط الحمر المتكررة للمملكة المتحدة».

وطالما حذر قادة أوروبيون، منهم توسك، من أن من المستحيل الحفاظ على العلاقات التجارية نفسها خارج الاتحاد الجمركي والسوق الموحدة. لكن المتحدث باسم ماي أكد في وقت سابق أن هدفها التفاوض «على شراكة اقتصادية شاملة وجديدة مع الاتحاد الأوروبي، يمكن فيها التوصل لتجارة متحررة من الرسوم والقيود بقدر الإمكان». وتأتي التعليقات بعدما ترأست ماي اجتماعاً حكومياً استمر ساعتين، أجرى فيه أعضاء حكومتها المنقسمون «نقاشاً مفضلاً وإيجابياً» لخطابها، وفق المتحدث باسمها.

(الأخبار، أ ف ب)

التقت رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي، أمس، عشية خطاب مهم لها حول «بريكست»، رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك الذي صرّح بأنه «غير راض» عن «الخطوط الحمر» للندن في المحادثات. ويأتي لقاءهما في مقر الحكومة في داوونينغ ستريت، فيما يستعد الاتحاد الأوروبي لتحديد موقفه من المفاوضات بشأن العلاقات المستقبلية مع بريطانيا لدى خروجها من الكتلة الأوروبية. وتعرض ماي خططها في خطاب مرتقب اليوم، وقال

حذرت ماي من انها لن تقبل بأي شيء يعرض سيادة بلادها للخطر

المتحدث باسمها إنها «تأمل أن يتعامل القادة الأوروبيون مع هذا التفكير بشكل بناء».

وناقشت ماي وتوسك الفترة الانتقالية بعد أن تخرج بريطانيا من الكتلة، ومصير إيرلندا الشمالية عداة مواجهة بين ماي وبروكسل بشأن وضع الحدود الإيرلندية. وكشف الاتحاد الأوروبي هذا الاسبوع مسودة اتفاق تتضمن شروط الانفصال التي تم التوصل اليها مع بريطانيا في كانون الاول/ديسمبر وتشمل خطاً لتجنب أي حواجز جمركية

اعلانات  
تؤمن إعلاناتكم  
في جميع الصحف

info@publifreiha.com

01 201 740

01 200 830

اعلانات  
فريحة  
Freiha

الأشرفية  
ساسين ومار متر



**إعلان**  
المرجع: محكمة بيروت الشرعية الجعفرية  
غرفة القاضي الشيخ علي المولى  
الموضوع: المجهولة محل الإقامة  
رقم المحفوظات: 193  
رقم الصادر: 2018/193  
في 2018/03/01  
بناءً على الدعوى المقامة عليك من  
أسمهان مرشد الحاج حسن وكيبتها  
المحامية وفاء خماسي بمادة إثبات طلاق  
أساس 2018/44 وقد عين موعد جلسة  
فيها يوم الاثنين في 2018/4/16 فيقتضي  
حضورك أو إرسال من ينوب عنك إلى قلم  
هذه المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام  
نسخة عن استحضار الدعوى وإلا  
اعتبرت مبلغاً حسب الأصول وجرت  
بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك  
على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى  
تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.  
رئيس قلم محكمة بيروت الشرعية  
الجعفرية  
علي الحاج

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري في عاليه  
طلب رامي زين صلوح وكيل سامر سامي  
نصر الدين بوكالته عن يوسف محمد  
شعار سند ملكية بدل ضائع للعقار  
A 10/3578 عر مون.  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليليان داغر

وخاصية  
طلب أحمد محمد حسان لموكلته حريه  
حسن أبو عباس احدى ورثة سهيل عبد  
علي حميد احد ورثة عبد علي خليل حميد  
شهادة قيد بدل ضائع في العقار 4215  
الخيام.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعته  
أمين السجل العقاري في مرجعيون  
وخاصية  
يوسف شكر

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون  
وخاصية  
طلب فارس أسعد غبار من ورثة أسعد علي  
يوسف غبار شهادة قيد بدل ضائع في  
العقار 617 ابل السقي.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعته  
أمين السجل العقاري في مرجعيون  
وخاصية  
يوسف شكر

**إعلان بيع بالمعاملة 2016/1108**  
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت  
برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري  
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في  
2018/3/16 ابتداءً من الساعة 11:30  
ظهراً سيارة المنفذ عليه جان قيصر  
الحايك صاحب مؤسسة مايسترو  
ميكس ماركة JMC شحن خصوصي  
طرانز 5031 موديل 2014 رقم /310795م  
الخصوصية تحصيلاً لدين طالب  
التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.  
وكيلته المحامية جانيت الأعرج البالغ  
\$/12,937,96/ عدا اللواحق والمخمنه  
بمبلغ /18500\$/ والمطروحة للمرة  
الثالثة بسعر /8000/د.أ. أو ما يعادله  
بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك  
قد بلغت /828,000/ل.ل. فعلى الراغب  
بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى  
مراب البنك في بيروت محلقة النهر  
مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي  
و5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
أسامة حمية

ميرنا الحصري  
**إعلان**  
إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا  
موجه الى المنفذ عليهما: اسعد وحسين  
نصار نصار المجهولي محل الإقامة  
تنذركم هذه الدائرة سندا للمادة 408  
و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها  
لتسلم قرار توسيع دائرة الحجز التنفيذي  
الصادر بتاريخ 2017/10/6 في المعاملة  
رقم 2017/1277 المتكونة بينك وبين شركة  
السلطان للمواد الغذائية ش.م.م. بخلال  
25/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل  
اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عد  
قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل  
الاوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.  
مأمور التنفيذ  
عباس حمادي

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون  
وخاصية  
طلب كامل غريب لموكلته اربلت جورج ابو  
سمره احدى ورثة جورج يوسف ابو سمرا  
شهادتي بدل ضائع للعقارين 668 و2009  
ابل السقي.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعته  
أمين السجل العقاري في مرجعيون  
وخاصية  
يوسف شكر

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون  
وخاصية  
طلب كامل غريب لموكلته اربلت جورج ابو  
سمره احدى ورثة جورج يوسف ابو سمرا  
شهادتي بدل ضائع للعقارين 668 و2009  
ابل السقي.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعته  
أمين السجل العقاري في مرجعيون  
وخاصية  
يوسف شكر

الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة  
الفنية بعد تسديد ثمن الملف.  
ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم  
باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير  
العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية  
عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ  
المحدد لاجراء المناقصة.  
رئيس مجلس الجنوب  
قبلان قبالن  
التكليف 514

**إعلان**  
صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في  
الشمال  
بالدعوى رقم 2017/6  
موجه الى المستدعي ضدهم ورثة  
المرحومين بشارة وجرجس يوسف  
طانيوس فرح، من بلدة شبطين أصلاً  
ومجهولي محل الإقامة حالياً.  
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام استحضار  
الدعوى ومرفقاته المرفوع ضدكم من  
المستدعي فؤاد امين شقير بوكالة المحامي  
جوزف سعاده، بدعوى ازالة الشيوغ  
المقامة على العقارين رقم 1580 و1582 من  
منطقة شبطين العقارية، وذلك خلال مهلة  
شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ  
مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة،  
والا اجاز لهذه المحكمة سندا للمادة 15 م  
م تعيين ممثلاً خاصاً يقوم مقامكم وينوب  
عنكم في جميع اطوار المحاكمة وامام دوائر  
التنفيذ، بينما يتم تعيين الممثل القانوني  
او تعيين الورثة.  
رئيس القلم

**نتائج اللوتو اللبناني**

32 37 33 30 22 18 15

جرت مساء أمس سحب اللوتو اللبناني  
للإصدار الرقم 1592 وجاءت النتيجة على  
الشكل الآتي:  
الأرقام الراححة: 15 - 18 - 22 - 30 - 33 - 37  
الرقم الإضافي: 32

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
1,341,159,271 ل.ل.

- عدد الشيكات الراححة: 0  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 0 ل.ل.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0 ل.ل.  
- عدد الشيكات الراححة: 0  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 0 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
77,364,270 ل.ل.

- عدد الشيكات الراححة: 53 شبكة  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,459,703 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
77,364,270 ل.ل.

- عدد الشيكات الراححة: 1,828 شبكة  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 42,322 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
194,528,000 ل.ل.

- عدد الشيكات الراححة: 24,316 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة  
للسحب المقبل: 1,544,240,480 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة  
للسحب المقبل: 76,805,608 ل.ل.

**نتائج زيد**  
جرت مساء أمس سحب زيد رقم 1592  
وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الرابع: 73332  
■ **الجائزة الأولى**  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.  
- عدد الأوراق الراححة: 2  
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 37,500,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3332**  
- الجائزة الفردية: 900,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 332**  
- الجائزة الفردية: 90,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 32**  
- الجائزة الفردية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

**نتائج يومية**  
جرت مساء أمس سحب «يومية» رقم 537  
وجاءت النتيجة كالآتي:  
● يومية ثلاثة: 855  
● يومية أربعة: 9942  
● يومية خمسة: 35653

**2812 sudoku**

3		2	8		7			6
	7				9	3		
6					2	7		1
4				7				
			6	3	1	4		5
				2				6
1								
	6	1				3		
				5		4		7
8			5		1			2

**حل الشبكة 2811**

8	6	7	1	9	4	5	2	3
5	3	2	8	7	6	9	4	1
1	9	4	2	5	3	8	6	7
7	2	5	4	1	9	3	8	6
3	1	6	5	8	2	7	9	4
4	8	9	6	3	7	1	5	2
6	7	1	9	2	5	4	3	8
9	4	3	7	6	8	2	1	5
2	5	8	3	4	1	6	7	9

**شروط اللعبة**  
هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

**مشاهير 2812**

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مؤسس الحركة البابية في إيران (1819-1850) يرجع نسبه الى السيدة فاطمة الزهراء. أعدم بعد أن سجنته السلطة في قلاع انزليجان لعدة سنوات ونقلت رفاته الى فلسطين  
2+4=1+8+7+6= عاصمة محافظة سيناء ■ 3+5=11 = يأتي بعد  
9+10= صوت الرصاص

**حل الشبكة الماضية: أنا اخماتوفا**

**استراحة**

**كلمات متقاطعة 2812**

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

**أفقي**  
1- طبقة من الغاز متواجدة في الجو - أظلم الليل - 2- مدينة فرنسية - غذاء الطفل - 3 - تقف السفينة في المرفأ - عاصمة أسبوية - 4- حرف جر - رقصة وموسيقى على إيقاع بدأت في النمسا وألمانيا ومنهما إنتشرت في أنحاء كثيرة من العالم - إسم موصول - 5- خبز وخبز - لعن وشتنم - فزق - 6- أديب فرنسي راحل - مكان درس القمح - 7- مدينة هندية - 8- غير لون الشجر - عنب وتكشر وجهه - 9- عاصفة بحرية - ورك - عاصمة أوروبية - 10- أديب فرنسي راحل تخلى عن دعوته الإكليريكية لينصرف الى دراسة اللغات السامية وتاريخ الديانات زار لبنان وفلسطين وقام بأعمال تنقيب أثرية

**عمودي**  
1- أغنية لام كلثوم - ضمير متصل - 2- مدينة ومرفأ قبرصي - مدينة لبنانية - 3- بشر أو غير جن وملاك - من مشاهير المغنين في العهد العباسي - 4- عائلة مطرب سوري مشهور - عاصمة نيجيريا سابقاً - 5- هيئة الملابس - أنصبه في شركة - خنزير بري - 6- من الحيوانات - إحسان - 7- من المعادن - سهل ونهر إيطالي - سقي النبات - 8- قلب الثمرة - من الأحجار الكريمة - 9- أحد أبطال حرب طروادة وأمير أرغوس إشتهر بشجاعته - حرف جزم - 10- الطرف الجنوبي لسلسلة جبال لبنان

**حلول الشبكة السابقة**

**أفقي**  
1- الشبل - غوام - 2- رفسنجاني - 3- ايغل - فر - فك - 4- نا - وا - بالو - 5- بلل - لا - جون - 6- المهب - نو - 7- إجحاف - لكزس - 8- حب - تاراوا - 9- ين - تيبير - 10- الموناليزا

**عمودي**  
1- الإنبطاح - 2- يال - جبيل - 3- شرف - لاج - نة - 4- بفلو - لات - 5- لس - المغاتن - 6- نف - أه - ريتا - 7- عجري - بلابل - 8- وا - أج - كوري - 9- انفلونزا - 10- ميكونوس - فا

لحداد  
نوم  
مسعود



موسيقى

## أحمد حويلي موعود في «اليسوعية» مع العشق الإلهي

يُصاغ بمفهوم ديني أو ضد حركة دينية يهتبه علماء الدين من أي دين أم مذهب كانوا لمحاربهته. تاريخياً، وصل مفهوم التصوف متأخراً جداً إلى لبنان. بيد أن حويلي قطع مراحل عدة منذ انطلاقة حتى الآن، وأصبح بعيداً من المواجهات التي اعترضت طريقه في بداياته. فجمهوره من مختلف الانتماءات الفكرية والمذهبية وينتمي لفئات عمرية متفاوتة، يأتي جميعهم بهدف اختبار حالة تأملية وتذوق موسيقى تمتاز فيها الآلات الشرقية والغربية.

لم يكن حويلي يقصد أن يصبح اسمه متداولاً إلى هذا الحد لدى الحديث عن الغناء الصوفي في لبنان. هو يقول إن لديه أمانة تجاه الحلاج وكل من فهمهم الناس بطريقة خاطئة واضطهدوهم: «أحاول استعادة هذا التراث بطريقة مختلفة. فعضش أرواحنا بحاجة إليه وإلى البحث في أعماق ذواتنا». في الأمسية، سنستمع لقصائد لابن الفارض والحلاج وابن عربي ورابعة. كما يؤدي حويلي قصائد أكثر حداثة لمهدي منصور. كثيراً ما يحب أن يصدم الحاضرين بالبرنامج. يدمج مجدداً الغناء بالرقص مع استضافة دراويش على المسرح. ويقدم كما في كل أمسية، فكرتين جديدتين، بمثابة مفاجأة للجمهور من حيث القصيدة أو الموسيقى: «أتعهد دائماً أن يكون هناك شيء من الهدوء الصامت. كأنني أدعو للصلاة والتأمل بطريقة واحدة. لا أعدد أي هوية أو فكرة، بل أساعد المستمع لكي نتلو صلاة واحدة على المسرح».

«العشق هويتي»: 20:30 مساء اليوم - «مسرح بيار أبو خاطر» (الجامعة اليسوعية - طريق الشام) - للاستعلام: 03/006329

أما هم، فيربطونه بالأغنيات المستحدثة. في الواقع، القصائد التي أوديتها تعود إلى 800 سنة إلى الخلف على الأقل. ولكن كان من الطبيعي أن تأخذ الأمور هذا المنحى لسببين. أولاً، كل شيء جديد يواجهه، وكل ما يمكن أن

الغناء وإطلاق الألبومات. بعد البوم «عرفت الهوى» ومختارات صوفية»، يعدّ حالياً لعمل ثالث يندرج في الروحية نفسها. في نظره: «لا يدرك كثيرون ما هو مفهوم التصوف حقاً. أنا أغني ما يمكن وصفه بالعشقي.

تجربة فردية يعيشها العاشق مع معشوقه مهما كان معتقده». عندما اختار حويلي الانكباب على الغناء الصوفي في عام 2010، واجه الكثير من الصعوبات والانتقادات بسبب انتقاله من قراءة القرآن وتلاوة الأناشيد الدينية إلى



### ساندرا الخوري

«العشق هويتي» هو عنوان الأمسية المرتقبة التي يجمع فيها المنشد عدداً كبيراً من المهتمين بالغناء الصوفي. يفسر حويلي هذه التسمية باعتبارها العشق سبيلاً وحيداً للروح والهدف الأسمى في الحياة. يقول لنا: «بتنا نعيش في بلاد تتاكلها العنصرية والتطرف. وليس بالضرورة للدين علاقة بذلك. فانا أتحدث

ينكب حالياً على إصدار ألبوم جديد بعد عمليه «عرفت الهوى» و«مختارات صوفية»

عن عدم تقبل الآخر. من جهة أخرى، انغماس البشرية في الطرق المادية للحياة والبعد عن الروح، جعلاني أهتم بالصوفية وأبحر في عالمها. أحببت أن أقدم ما يشبه صورة سماء موحدة. أدعو إلى التأمل الواحد بعيداً من الطقوس والأديان. مسرحي عبارة عن لقاء في معبد ليس لديه أي اسم أو شكل، يجمع كل الأشخاص من كل الأماكن. لا أحد سيحس أنه مستقر. هناك خطأ شائع عند الكثيرين ممن يربطون التصوف بالحالة الإسلامية. هو موجود من آلاف السنين قبل الميلاد. وهو عبارة عن

### عرض

## مسرحية «أفيون» في «مترو المدينة» جعفر العطار وشادي الهبر في مدار «المحرّمات»

### إليسا مدور

الأفيون من المواد المخدرة التي تسبب هلوسات وحالات نفسية تنقلك إلى عالم آخر، جُل ما في أزماته الوجودية التفاجؤ: بالآخر، بحيطك، بوجودك. أي ثمن تدفع لكي تنسى وتخفف من وجعك؟ أي ثمن تدفع للحصول على لحظات لذة تبعك عن الأرق اليومي الممزوج بالعادة؟ ربما ستدفع ثمن هذا الأفيون. لكن، ماذا لو كان هذا الأفيون، كل ما تحاول التخلص منه؟ ماذا لو كنت مدمناً من دون أن تعلم، تتروّج، تكره، ترقص، تخون، تكتب، وتصلّي... لتهرب من واقع «لا تحتمل خفته»؟

ربما، ستدفع ثمن بطاقة لحضور مسرحية بعنوان جاذب «أفيون» (إنتاج «محترف شغل بيت» - لمن هم فوق الـ 18 عاماً)، التي انطلقت أخيراً في «مترو المدينة» حيث تستمر حتى 28 آذار (مارس) الحالي، ستشاهد من خلالها واقعا عارياً، من بعيد. كاتبة (مايا سبيلي) وامرأة متزوجة (فرح البزري)، تلعبان تراتبياً دور

بعد هذا الرقص، قرّز الكاتب تغيير الموضوع مع الحفاظ على العنوان نفسه. فما كان منه إلا أن اتفق مع الممثلتين والمخرج قبل المباشرة بالكتابة. لهذا، أبقى على اسمي الممثلتين الحقيقيين، وهذا ما ساعده على الاعتماد على شكليهما في العديد من المشاهد. عمل العطار صحافياً في جريدة «السفير»، وبعد 10 سنوات في هذا المجال، انتقل إلى عالم الرواية والسينما والمسرح. هذه مسرحيته الأولى، إلى جانب كتابه الأول «الإله في إجازة طويلة». في هذا السياق، يوضح أنّ «العمل في الظلمة»، أي التحرير، ساعده كثيراً في كتاباته الإبداعية اليوم. أمّا تمويل المسرحية، فهو ذاتي (أي «محترف شغل بيت»). فيما اكتملت التحضيرات خلال شهر واحد.

فرح البزري ومايا سبيلي في مشهد من العمل (كريس غزيري)



الإحياءات ككأس نبيذ، أو شمسية. للصمت حيّز أساسي في المسرحية، تتداخل معه مقاطع موسيقية مسجلة على العود عزفها كنان شحود، للتذكير بالعودة إلى النقطة نفسها أو الحالة نفسها في النص. كانت «أفيون» قصة حب وحرب: شاب وفتاة واقعان في الحب، يحاولان منع أخ الشاب من القتال مع الحزب في سوريا، بعدما توفي رفاقه كلهم في المعارك. عرض العطار هذا النص على عدد كبير من الممثلين الذين «أحبوا المسرحية، مع تحفظ على الموضوع. إذ لم يكن أحد مستعداً للمشاركة في العمل باعتباره سياسياً قد يؤثر على مسيرته المهنية» رغم أن الكاتب يوضح أن روح النص «تنهّد بالحرب بشكل عام، ولا تتخذ مواقف لطرف ضدّ آخر».

يبدو شادي الهبر سعيداً بنشاط الحركة المسرحية في لبنان، رغم كونها مغامرة متعبة. يشير إلى ضعف التمويل أو الإنتاج، مؤكداً أنه لدى الطلاب انتماء لهذا المحترف وساهموا في إنجاح العمل، فهم «هواة يعملون باحترافية عالية عند الالتزام. وهذا حال الوجه الجديد في «أفيون»، فرح البزري. إنها خزّيجة محترف «مسرح شغل بيت» عام 2017، أي تلميذة مايا السبيلي وشادي الهبر. عن اختياره لتلميذته، يقول إنه على المسرح «لا يكون محصوراً بأشخاص معينين. العمل مع محترفين مريح، لكنني أؤمن بالقدرات التمثيلية عند الفرد. في بداياته لم أحظ بأي فرصة، فخلقت فرصتي. وباختياري طالبي، أحقق جزءاً من حلمهم. طبعاً، الخيار لا يتم اعتباطياً، بل بناءً على تقييم القدرات التمثيلية للطلاب، من حضور قوي وإحساس وكاريزما. وفرح تتمتع بكل هذه المميزات، نحن لا نبحث عن الجميلات والنجيفات، بل عن الشخصيات المناسبة».

مسرحية «أفيون»: 7 و 14 و 21 و 28 آذار - الساعة التاسعة والنصف مساءً - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 76/309363



## من عادل كرم إلى ميرجان بوشعيا Netflix «تفتح» على العرب

نادين كنعان

قادرين على التمتع بمحتوى عربي مع جودة «نتفليكس»... على خط مواز، تشير معلومات في الكواليس إلى أن عادل كرم تعاقد مع الشبكة التي تحظى بـ 117 مليون مشترك أيضاً على بطولة مسلسل مؤلف من عشر حلقات، ستدور كاميراته في بيروت بعد شهر رمضان المقبل.

لا شك في أن فرصاً كهذه تعتبر مهمة، غير أنه لا بد من طرح تساؤلات حول الطريقة التي ستصوّر فيها

شعيا الذي وقّع الفيلم اللبناني «فيلم كتير كبير» (2015) المتوافر على «نتفليكس» أيضاً. يتمحور المسلسل حول مجموعة مراهقين تواجه جنساً على هيئة صبي يظهر أمامهم في مدينة البتراء الأردنية. وتعليقاً على خوضه هذه التجربة، يقول بوشعيا في البيان إنّه «فرصة عظيمة لتصوير الشباب العربي بطريقة فريدة جداً. مستوى الأصاله الذي تحاول «نتفليكس» تحقيقه هنا هو بالتأكيد ما جذبني أكثر لأكون جزءاً من هذا المشروع». مضيفاً: «وعلى نطاق أوسع، أنا أحب أن الشبكة تستثمر الكثير اليوم في المنطقة... إنها نقطة تحول حقيقية، إذ ثقافة غنية جداً، وسنكون في النهاية

إنتاجية محتملة بين «نتفليكس» و OSN. أما آخر المشاريع التي تم الإعلان عنها قبل أيام، فهو أول مسلسل لـ «نتفليكس» ناطق بالعربية و«بفريق عمل وممثلين من الشرق الأوسط»، وفق ما أعلنت الشبكة في بيان رسمي نشرته على موقعها الإلكتروني. سيحمل العمل الذي يمزج بين التشويق والقدرات الخارقة اسم «جن»، ويتألف من ست حلقات ستصوّر في الأردن قبل أن تُعرض في عام 2019، وهو من كتابة السيناريست الأردني باسل غندور، صاحب نص فيلم «ذئب» الذي رُشح لأوسكار أفضل فيلم أجنبي (2016)، ومن إخراج اللبناني ميرجان بو

دولار أميركي في العام الماضي أخيراً صفقة هي الأولى من نوعها مع شبكة OSN التي تتخذ من دبي مقراً لها، سيتمكن بموجبها مشتركو الأخيرة من الوصول إلى محتوى الأولى في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من خلال OSN بوكس» جديد سيطلق في الربع الثاني من العام الحالي، على أن تُدفع اشتراكات «نتفليكس» الشهرية بواسطة فاتورة موحدة مع OSN. ومن المتوقع أن تنجح هذه الخطوة الجديدة في جذب زبائن جدد لـ «عملاق الستريمينغ» الذي يشهد انتشارها في هذه المنطقة تعثراً مقارنة ببقاع أخرى تعاني، فيما بدأت التكهّنات حول شركات

بخطى مدروسة ومتسارعة، تثبت «نتفليكس» خطواتها في الشرق الأوسط الذي وصلت إليه في بداية عام 2016، ضمن مرحلة توسعية جديدة في تجربتها الرائدة، شملت 130 بلداً إضافياً حول العالم. بعد فترة طويلة من الترويج، أصبح عرض الستاند - أب كوميدي (عادل كرم: مباشرة من بيروت)، أمس الخميس متوافراً عبر الشبكة الأميركية المتخصصة في بث وإنتاج المحتوى الترفيهي. إنّه الـ «نتفليكس سييصال» الأول الناطق بالعربية، وقد استغرق تصويره في تشرين الأول (أكتوبر) 2017 في «كازينو لبنان» يومين على مدى 58 دقيقة، يتناول الممثل ومقدم البرامج اللبناني المولود في عام 1972 مروحة منوعة من المواضيع التي تحاكي الحياة اليومية للبنانيين، بدءاً من حب هؤلاء لتقبيل بعضهم بعضاً، مروراً بشغفهم بالطعام وتصنيف المستشفيات، وليس انتهاءً بأدائهم في حفلات الزفاف وتقديمهم للنصائح الزوجية...

لا ينفصل هذا المشروع عن استراتيجية كاملة أطلقتها المنصة الأميركية قبل خمس سنوات وترمي إلى الإنتاج والبث الحصري لبرامج مسلسلات وأفلام وعروض كوميدية، أبطالها كوكبة من أشهر الأسماء في هذا المجال، من بينهم آدم ساندلر، جيري ساينفيلد، وكريس روك، وراسيل بيترز، وأيمي شومر، وسارة سيلفرمان، وجاد المالح، وكيفين هارت، وديف شابيل، وجويل مكابل، وديفيد ليتزمان، وغيرهم. أما الهدف، فهو قناعة القائمين على «نتفليكس» بأن هذا النوع من الأعمال «يعدّ مفتاح نمو كبير في المستقبل» في السياق نفسه، وقّعت الشبكة التي بلغت أرباحها 11,69 مليار

### مسلسل من 6 حلقات يصوّر في البتراء، وآخر من 10 حلقات يصوّر بيروت

«نتفليكس» بيئتنا وثقافتنا، لا سيّما أن هناك تجارب عدّة تسطيحية لا تبشر بالخير، من بينها الحلقة التي خصّصتها لبيروت ضمن سلسلة We Speak Dance، ناهيك عن أجنحة الشبكة للترويج - بطريقة مباشرة أو غير مباشرة - لـ «إسرائيل» والدفاع عنها وأسننتها.

من جهتها، سلّطت النسخة الشرق أوسطية من مجلة «فوربس» الأميركية الضوء على المنافسة التي تخوضها «نتفليكس» مع منصات الستريمينغ (بث عبر الإنترنت) والـ Video On-Demand (الفيديو عند الطلب) للحصول على حصص في سوقنا. فإلى جانب «أمازون برايم» وشبكات عالمية أخرى، يجري التسابق مع مؤسسات محلية منها Starz Play Arabia، وcinemoz، إضافة إلى Jelfix وWAVO (تابعة لـ OSN)، وتطبيق «شاهد بلاس» (تابع لشبكة MBC السعودية). وترجّح المجلة أن تكون حالة الإشباع التي تعيشها السوق الشرق أوسطية قد حالت حتى الآن دون سيطرة جهة معيّنة عليها.



عزير المحرر اللبناني عن سماعته بالتجربة المرتقبة



### على الشاشة

## برنامج ثقافي جديد على «المنار» تصفحوا «المجلة» مع حياة الرهاوي

زينب حاوي

إسرائيل»، الكاتب سماح إدريس. تؤكد الرهاوي هنا، أن المشاهدة لن يشعر بالملل ولو لبرهة، بسبب إيقاع البرنامج السريع والمنوع، إذ ستحتل مساحة الحوار جزءاً فيه، مع التركيز على الجوانب البصرية، والتقارير السريعة (سارة جابر وأمنة بدير)، وشروحات الأنفوغرافيك، وستتناغم الفكرة المطروحة مع كيفية التنفيذ.

إذاً، برنامج جديد سيصير النور الأسبوع المقبل على شاشة «المنار»،

تنوّل حياة الرهاوي تقديم البرنامج



قبل ثلاث سنوات، حظّ آخر برنامج ثقافي على قناة «المنار» بعنوان «موزايك». واليوم، تضرب قناة «المقاومة» موعداً مع برنامج ثقافي جديد منوع ينطلق عرضه يوم الاثنين المقبل. كما ينشي بذلك اسمه، سيحمل برنامج «المجلة» (إعداد وتقديم حياة الرهاوي - إخراج علاء علاء الدين) روحية الماغازين، ويفلش المواضيع الثقافية الجدلية، التي يهتم بها الجمهور ويتابعها. «المجلة» الذي سيرعرض على الشاشة في توقيت منافس لباقي ما يسمى البرامج الاجتماعية، التي تنسجم عادة بالفضائحية، سيحاول مقاربة القضايا الثقافية، بحرفية وتقديرها بأسلوب عصري وسريع، ليتلاءم مع متطلبات الجمهور، وعصر الرقمنة. ويبدو أن هذه الخطوة كان ينتظرها كثيرون، فحالما نشر الفيديو الترويجي للبرنامج على منصات التواصل الاجتماعي، حظي بحفاوة وتجاوب كبيرين. وهذا إن دل على شيء، فإنه يحيلنا سريعاً على تعطش هذا الجمهور لمحتوى ثقافي جاد ومشغول بحرفية.

للمرة الأولى، ستحتاج الألوان الزاهية والحارة (الأصفر، الأحمر، الأزرق...) شاشة «المنار»، ضمن ديكور يعود إلى حقبة الستينيات

### ينطلق البرنامج مع ملف التطبيع بين «العالم المؤسس والارتجال»

في ظل ندرة البرامج الثقافية، وتقديمها محتوى محترفاً ومشغولاً بحرفية. هذه المرة، سترهوا ألوان ترى للمرة الأولى، وتطل وجوه لم تألفها الشاشة المذكورة قبلاً، ضمن إيقاع سريع ومكثف، يطرح الإشكاليات الثقافية والحراك الحاصل في البلد، ويحاول تقديم مادة مفيدة وغير مملة في عصر انتكاسة الشاشة اللبنانية، وصعود غول المواقع الاجتماعية.

«المجلة» بدءاً من الاثنين المقبل - 21:40 على «المنار»

العريضي، بل إن النائب وليد جنبلاط سيظهر أيضاً على شاشة «المنار»، ليترك السياسة جانباً، ويخوض غمار الكتب والثقافة، هو المتبحر في هذا العالم. يوم الاثنين المقبل، سي طرح ملف التطبيع بين «العالم المؤسس والارتجال»، وتوضيح الأسئلة الجدلية حول هذا الملف، وإشكالياته، وحتى الانتقادات التي طاولت حملة مقاطعة «إسرائيل»، مع العضو المؤسس لحملة «مقاطعة داعمي

مع الحرص على إضفاء مقاربة ثقافية بحتة وعلمية، كما تضيف الرهاوي. أما باقي الفقرات، فتتوزع بين تحقيق، وسرد قصة محددة، و«مساحة حرة» تستقبل المواضيع الحديثة. ولعلّ الفقرة اللافتة هنا: «ماذا يقرأون؟»، التي تطرق باب إعلاميين وسياسيين، وفنانين، لسردوا للجمهور طقوس قراءاتهم، وأهم الكتب التي مروا عليها. سنرى في الحلقات استضافة الإذاعية بثينة عليق، والوزير السابق غازي

والسبعينيات (مديرة إبداعية Creative Director حوراء خليفة/ إنتاج سات لبنك)، وبيترافق مع موسيقى ملائمة لهذه الأجواء. تشرح لنا الرهاوي أن البرنامج يتوزع على أربع فقرات: ملف ثقافي أسبوعي، يعالج مواضيع أثارت جدلاً في الشارع اللبناني في الفترة الأخيرة. تحاول هذه الفقرة التقاط نبض هؤلاء وأسئلتهم الإشكالية إزاء هذه القضية الحديثة، واستضافة المعنيين للإجابة عنها،





## نزيبه أبو غصن يوهيات ناهصة

### الردّ

«ال.م.م.»

لا، أبداً!  
البلاد التي أنشأتها نعال الغزاة، ورسمت حدودها  
حوافرُ بغالهم،  
ليست مُستحقةً، مهما ساءت بها المصائرُ،  
عُزاةً أرخم وأفضل.  
أعداءها ومُغضبيها؟.../ربما.  
لكن، بالتأكيد/  
ما من بلادٍ على هذه الأرض  
تستحقُّ أبناءها ومُحبّيها.  
ما من بلادٍ تستحقُّ أمواتاً.

2017/1/8

### حياة أخرى

اعتباراً من يوم غدٍ، الإثنين - 27 شباط 2017،  
سأبدأ حياةً جديدةً:  
سأجعلُ لنفسي كنيسةً وربّاً  
وأُتفرَّغُ - بعد توهان طويلٍ وخسائرٍ لا تُعوّض -  
للصلاة والصوم و... الكذب.  
بدءاً من الغد، سيكون لي ما أنا في أمس الحاجة إليه:  
إلهٌ يمنحُ ويُنجي  
وكنيسةٌ حاميةٌ تتصدّقُ بالبركة والغفران.  
نعم! بدءاً من الغد: أنا شخصٌ آخر...  
شخصٌ قادرٌ على السعادة  
وصالحٌ للحياة.  
باركوا لي!

2017/2/26



انطلق في متحف Pinakothek der Moderne للفن الحديث في ميونيخ امس الخميس معرض «تشكيل الضموض» الذي يضم مجموعة كبيرة من اعمال الفنان السويدي - الألماني الراحل، يوه كلي (1879 - 1940). تظهر تأثره بالسورالية والتعبيرية والتجريدية. ومن بين القطع المعروضة لوحة Erzengel (عام 1938 - 100x65,5 سنتم). على ان تبقى الابواب مفتوحة امام الزوار حتى العاشر من حزيران (يونيو) 2018. (لينو ميرغليير - اف ب)

## صورة وخبير

مسرحية ل لنا خوري  
غديرال يميه | فؤاد يميه | طارق يميه  
طوني معلوف | جوزيف زيتوني | لنا خوري

إبتداءً من 1 آذار 2018 كل خميس، جمعة وسبت  
الساعة 8:30 مساءً على مسرح المدينة  
antoineticketing.com أسعار البطاقات: 520، 530، 540

18+

A. Antoine



### «أبو الغضب» صامد حتى آخر آذار

بعدما كان يُفترض أن تودّع الجمهور في 25 شباط (فبراير) الماضي، قرّر الفنان اللبناني جو قديح (الصورة) تمديد عروض المسرحية الكوميدية الجديدة «أبو الغضب» على «مسرح الجميزة» حتى نهاية الشهر الحالي. يعدّ العمل مزيجاً من الستاند أب كوميدي والمونودراما، يتناول فيها تجارب شخصية وعامة خاضها كل الأشخاص الذين عايشوا تجربة الحرب الأهلية اللبنانية، من دون أن تكون له علاقة مباشرة بالحرب، ف«أنا لن أتحدّث عن تفاصيلها أو عن القوّات أو العونية أو الفلسطينيين أو حزب الله... فقط عن مواضيع مُعاشة في تلك الفترة، ضمن الأجواء التي تجري فيها الأحداث».

كل يوم سبت - الساعة الثامنة والنصف مساءً - «مسرح الجميزة» (بيروت). للاستعلام: 76/409109



### «خيوط» كارول منصور في عرض باريس

في سياق الاحتفال بـ «اليوم العالمي للمرأة» الذي يصادف في 8 آذار (مارس) الحالي، يحط فيلم «خيوط السرد» (78 د - 2017) للمخرجة اللبنانية كارول منصور (1961 - الصورة)، في 7 آذار في باريس، وتحديداً في «معهد العالم العربي».

الشريط من كتابة سحر مندور، ويضم 12 امرأة فلسطينية أتية من مجال مختلف، تتحدّث كل منهن عن حياتها قبل الشتات، وعن ذكرياتها، وهويّتها. جميعهن ممثلات بالعزيمة والمرونة والوضوح، أما ما يربط بين كل هذه القصص، فهو خيوط فنّ التطريز القديم.

عرض فيلم «خيوط السرد»: الأربعاء 7 آذار - الساعة الثامنة مساءً بتوقيت باريس - «معهد العالم العربي». الدعوة عامة. للاستعلام: 0033140513838 أو palestinedefilenaiguille@imarabe.org



### داعمو المقاومة: لكل خانة حبيب

تدعو «هيئة دعم المقاومة ومناهضة التطبيع والصهيونية»، يوم الاثنين المقبل إلى حضور مؤتمر صحافي مشترك يجمع المحامي والنائب السابق نجاح واكيم، والمحامية بشرى الخليل (وكيلة حبيب الشرتوني)، والعضو المؤسس في «حملة مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان» سماح إدريس، والمحامي غسان مرعي (تيار النهضة)، ورئيس «الإتحاد العالمي لعلماء المقاومة» الشيخ ماهر حمود. ويهدف المشاركون إلى التعقيب على حكم الإعدام الصادر بحق المقاومين الراحل نبيل العلم وحبيب الشرتوني (الصورة) في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي بجرم اغتيال رئيس الجمهورية السابق بشير الجميل.

الاثنين 5 آذار (مارس) الحالي - الساعة الخامسة بعد الظهر - فندق «الكومودور» (الحمرا - رأس بيروت).